

يا عمال العالم اتحدوا! (٣٢ صفحة)

الاتحاد

AL - ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל - אתיחאד - יומון

عرب النقب:

«مطلوب خطة وطنية للدفاع عن اراضينا»

(ص٨)

شاهد عيان

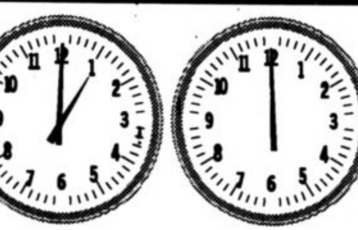
اسير محرر من «مجدو» أمس، يروي «للاتحاد» ما حدث!

(ص٤)

القاهرة: اقتراح نتنياهو حول المفاوضات النهائية مجرد كلام

دمشق: استيطان جبل ابو غنيم يكشف عداء نتنياهو للسلام

هل قدمت ساعتك؟



* حيفا – مكتب «الاتحاد» – بدأ في منتصف الليلة الماضية، العمل بحسب التوقيت الصيفي، الذي سيستمر لمدة ١٧٧ يوما، تنتهي في ٩٧/٩/١٣.

وبموجب التوقيت الجديد ينبغي عليكم تقديم ساعاتكم ساعة واحدة الى الامام.

ولا يشمل التوقيت الجديد سكان المناطق الفلسطينية، حيث تقرر بدء العمل في التوقيت الصيفي ابتداء من ٢٨ اذار الجاري.

في ظل غياب احزاب المعارضة عن الساحة

نشيطو «الحزب والجبهة» يتظاهرون في (٢١) موقعا اليوم

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – ينظم الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة، في الثانية عشرة من ظهر غد السبت، مظاهرات رفع شعارات، في جميع انحاء البلاد، احتجاجا على الاستيطان في جبل ابو غنيم.

وينتشر نشيطو الحزب والجبهة، العرب واليهود، في (٢١) مفترق طرق، من شمال البلاد حتى جنوبها، بمشاركة اعضاء الكنيست الجبهويين ورؤساء سلطات محلية وقادة الحزب والجبهة.

ويأتي هذا النشاط كجزء من النشاطات الاحتجاجية التي يقوم بها الحزب والجبهة في اطار التصدي لسياسة الحكومة المتطرفة وفي ظل الغياب المشين لاحزاب المعارضة خاصة (العمل) عن الساحة وتقاعسهم عن النضال لحماية السلام بين الشعبين.

ودعت لجنة منطقة شفاعمرو للحزب الشيوعي، في ختام اجتماع، امس الخميس، الى التجند الواسع لمظاهرات الجبهة، لرفع الصرخة عاليا ضد الاستيطان ومن اجل السلام العادل والثابت.

رحيل الفنان شكري سرحان

* القاهرة – و.ص.ف – رحل الممثل المصري شكري سرحان منتصف ليل الاربعاء – الخميس عن (٧٢) عاما مختتما (٥٠) عاما من مشوار فني توجه كافضل ممثل في تاريخ السينما المصرية.

واكدت الصحف المصرية ان سرحان توفي في منزله. وقد شيع جثمانه بعد صلاة ظهر امس في القاهرة.

وكان سرحان الذي مثل في (١٥٠) فيلما سينمائيا اختير، الى جانب فاتن حمامة، كافضل ممثل في تاريخ السينما المصرية في استفتاء بمناسبة مئوية هذه السينما في اطار مهرجان القاهرة السينمائي الدولي في كانون الاول الماضي. وشارك سرحان في حفل التكريم الذي خصص له وكان يبدو في صحة جيدة.

بدأ سرحان حياته الفنية مع تخرجه من معهد التمثيل العالي في (١٩٤٧)، وبدأ مشواره مع المسرح ثم انتقل الى السينما في (١٩٥٠) ليمنح في الخمسينات وحتى بداية السبعينات لقب «فتى الشاشة الاول».

❑ الحزب الشيوعي والجبهة: الاقتراح يعتمد التضليل والمناورة للتنصل من اوسلو ❑ مردخاي يكرر تهديداته، وجنوده يقمعون مظاهرة سلمية في بيت لحم ❑ ضوء اخضر من نتنياهو للاستيطان في سلوان! ❑

(ص٢ و٣)

اقرأ في الملحق.. تقارير خاصة بـ «الاتحاد»

الاستيطان في ابو غنيم نقطة في بحر!

▫ اسرائيل صادرت حوالي (٣) ملايين دونم من (٥,٨) ملايين مساحة المناطق الفلسطينية! ▫ وفي القدس وحدها هناك مخططات لبناء (٣٥) الف وحدة سكن، لقطع اي اتصال فلسطيني بها! ▫



* جرافة اسرائيلية تجرف اراضي ابو غنيم بحماية جنود الاحتلال *

عشرات الشباب اليهود ضد الخدمة العسكرية

لقاء مع الفنانين اسماعيل شموط وتمام الاكحل..

اللوحة جسر العودة!

خاص بـ «الاتحاد» من باريس

مهرجان «الربيع الفلسطيني» في فرنسا

مشروع للتنقيب عن النفط في الاراضي الفلسطينية

* دبي – وفا – اعلن الدكتور جواد ناجي، الوكيل المساعد في وزارة الصناعة الفلسطينية، انه ستبدأ خلال ايام المسوحات الجيولوجية للاراضي الفلسطينية لمعرفة الوضع النفطي ومدى الجدوى الاقتصادية من التنقيب عن البترول.

وكان ناجي يتكلم في اطار ندوة عقدت على هامش «معرض القدس ٩٧ للمنتوجات الفلسطينية»، الذي اقيم في عاصمة دولة الامارات العربية، دبي، واختتمت اعماله يوم امس الخميس. وقال ان هذا المسح سينتهي خلال السنة. واكد: «هذا لا يعني ان لدينا نفطا».

ولكن من حقنا ان نتعرف على مكنون ارضنا. وان وجد، سنمنح الامتياز وحقوق التنقيب الى احدى الشركات العالمية المختصة».

ويذكر ان الاتفاقية الاقتصادية مع اسرائيل التي وقعت في باريس، على اثر اتفاقات اوسلو سمحت للسلطة الوطنية الفلسطينية التنقيب عن المعادن الثمينة مثل النفط.



الامهات..!

□ في هذا اليوم، الذي يحتفل فيه بنو البشر بعيد امهاتهم، ويقدمون لهن بعض الرموز للعرفان بالجميل ويعبرون بذلك عن اشرف واقدس القيم الانسانية، الامومة، في هذا اليوم بالذات تعيش مئات الوف الامهات من شعبي هذه البلاد في قلق وفزع.. ازاء الاحداث المتلاحقة نحو الهاوية.

فمن يوم لآخر، يتصاعد التوتر وتزداد الاخطار، جراء السياسة الحمقاء التي تنتهجها الحكومة في معظم المجالات، وخصوصا في قضية القضايا، معركة السلام بين الشعبين.

وبعد ان اصبحت الجرافات تصافح الايدي الفلسطينية الممدودة للسلام، واصبحت الحكومة تتفاوض على حل النزاع بينها وبين نفسها، لتقدم النتائج جاهزة الى الطرف الفلسطيني فرضا واملاء جاءوا بسياسة التحذير من العنف الفلسطيني والتهديد بالقمع الجماعي. فالوزير يتسحاق مردخاي، يبشر بان معلومات امنية موثوقة اكدت له ان الفلسطينيين ينوون الخروج في مظاهرات عنيفة، اليوم، عند صلاة الجمعة او بانتهائها. ومن هنا، يأتي تهديده، الذي سمعنا على شاكلته الكثير في الآونة الاخيرة، بالبطش: «هذا مؤسف، ولم نكن نريد الوصول اليه. ولكننا مضطرون. قواتنا جاهزة للرد بحزم على كل رد عنيف».

قد يحسب الوزير مردخاي، ومعاونوه من جهاز المخابرات، انهم بهذا التصريح يبثون رسالة حازمة الى الفلسطينيين «ان لا تجرؤوا على التظاهر ضدنا. فالعقاب سيكون وخيما».

ولكنهم يعرفون، جميعا، بمن فيهم الوزير مردخاي، ان مثل هذا التهديد لا يفيد. بل انه يشكل استفزازا وتحديا للفلسطينيين، اصحاب الحق المهضوم. والشعب الفلسطيني، المتمسك بحقه منذ مئة عام، لم يخف تهديدا ولم يرضخ لغطرسة طول عمره. اوليس هذه التهديدات الاستفزازية، اذن نوعا من استدعاء الصدام؟!

لقد كان مشروع الاستيطان التهويدي العنصري في ابو غنيم، ضربة قاصمة للامل الفلسطيني بالسلام. ولا يمكن ان يمر من دون رد حازم. والحكومة التي قادت البلاد وشعبيها الى هذا المأزق، يجب ان تتحمل مسؤولية تصرفها. وافضل ما يمكن عمله هو ان تلغي قرارها. لكن ان تواصل تنفيذ القرار، وتطلب الرد عليها بالشكر وتوزيع الحلوى، فهذا صلف عجزت عنه سلطات احتلال اشد بأسا واخف عقلا من هذا الاحتلال.

(«الاتحاد»)

غدا اجتماع الاحزاب الشيوعية في حوض المتوسط

* محمد نفاع يمثل الحزب الشيوعي الاسرائيلي *

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – غادر البلاد متوجها الى اثينا منتصف الليلة الماضية، الكاتب محمد نفاع، سكرتير عام الحزب الشيوعي الاسرائيلي، للمشاركة في اجتماع الاحزاب الشيوعية والعمالية في منطقة حوض البحر المتوسط، الذي يعقد يوم غد السبت ويستمر حتى يوم بعد غد الاحد.

ويعقد الاجتماع، الذي كان الحزب الشيوعي الاسرائيلي من المبادرين اليه، بهدف بحث دور الاحزاب الشيوعية والعمالية في المرحلة الحالية وتعين الصلة والتنسيق بينها والخروج ببيان مشترك حول تحليل الاوضاع في العالم والمنطقة.

وعلم ان كافة الاحزاب الشيوعية والعمالية من العالم العربي ستشارك في الاجتماع.

النائب صالح سليم

مؤتمر غزة الدولي مؤشر للضائقة التي تلف المفاوضات

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – «ان مؤتمر غزة الدولي هو مؤشر للضائقة التي تلف المفاوضات الاسرائيلية – الفلسطينية ووصولها الى طريق مسدود، تتحمل مسؤوليته الحكومة الاسرائيلية».

هذا ما قاله رئيس كتلة «الجبهة والتجمع» البرلمانية النائب صالح سليم، في النقاش الذي شهدته الكنيست امس الاول، حول مؤتمر غزة الدولي.

ودعا سليم، وزير الخارجية دافيد ليفي الذي حضر النقاش، الى «عدم الانجرار وراء المتطرفين في الحكومة»!

وقال سليم، «ان مؤتمر غزة هو حاجة موضوعية شرعية، كان هدفه انقاذ العملية السلمية من الازمة واطلاع الرأي العام العالمي على اسباب الجمود في المفاوضات والخرق الاسرائيلي للاتفاقات. ولكشف التوجه الاسرائيلي الاستعلائي ومحاولاته لفرض الاملاءات فقط على الجانب الفلسطيني».



● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير: نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦/٠٤ فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات – ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات – ص.ب ٩٤٥٣ – حيفا ٣١٠٩٤)

«الاتحاد» في المناطق

■ مكتب الناصرة – «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٦٥٥٤٣٣٠ – ٠٦/٦٤٦٨٧٣٦ (فاكس – ٠٦/٦٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا – ساحة فرحي – عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس – ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم – ساحة الميدان – ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٣١٢٦٢٨

■ مكتب المثلث – نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٧٩٩٤٩١٨ هاتف: ٠٩/٧٩٩١٩٩٥

■ مكتب البطوف – عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٦٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو – الشارع الرئيسي – شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

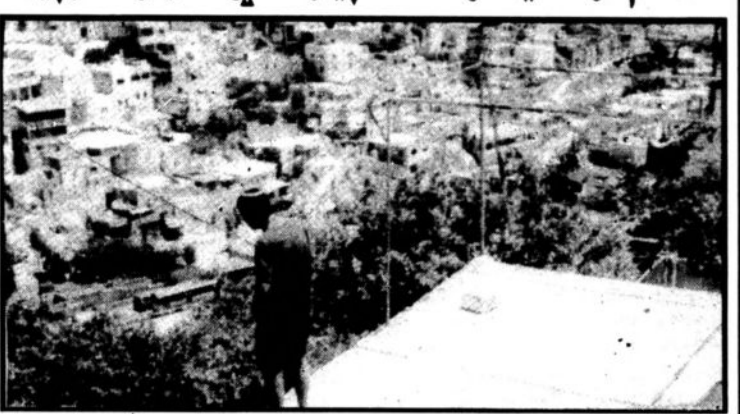
***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

بعد يومين من بدء العمل في ابو غنيم

اقتحام واستيطان خمسة بيوت في سلوان العربية



* مستوطن على احد سطوح سلوان - صورة من الارشيف *

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – بعد يومين من ارسال جرافات نتنياهو الى جبل ابو غنيم، أدخلت خمس عائلات يهودية وتحت جنح الظلام، في منتصف الليلة قبل الماضية، الى بيوت عربية في ما يسمى «عير دافيد» في بلدة سلوان، جنوب القدس العربية.

ورافقت عائلات المستوطنين الخمس قوات كبيرة من الشرطة، وقاد عملية ادخال العائلات، النائب اليميني حنان بورات (مفدال) بمبادرة رئيس الحكومة نتنياهو!

وقال مستشار نتنياهو للشؤون الاعلامية شاي بزاك، ان نتنياهو استفسر من بورات ان كانت عملية امتلاك البيوت شرعية وقانونية، وبعد تأكيد بورات ان كل العملية تمت وفق القانون، وافق نتنياهو وبارك العملية. واضاف مدعيا: العملية ليست مبادرة حكومية!!

واقيم مساء امس الخميس احتفال حضره رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت، وضعت فيه (المازوزه) على مداخل البيوت!!

وقال مصدر مطلع، ان حركة «عير دافيد» تقوم منذ سبع سنوات بشراء البيوت العربية في سلوان. وان اليهود يقطنون اليوم في (٥٠٪) من بيوت البلدة، خاصة في الحي الذي يعتقد انه فوق انقاض الموقع المسمى «عير دافيد».

وتبين ان وزير البنى التحتية ارئيل شارون من المشرفين شخصيا ومن مجندي الدعم لشراء البيوت في سلوان! ولا تكشف الحركة المذكورة عن برامجها الا بعد ان تشتري البيوت رسميا وتدخل العائلات اليهودية اليها!!

وحول السؤال، لماذا تمت العملية تحت جنح الظلام وبحماية الشرطة، قال مصدر مقرب من «المفدال»، ان السبب جاء لمنع تفجر المظاهرات ولمنع التقدم بالتماس الى «العليا»، لذلك جاء الامر ليلا لفرض الامر الواقع!!

* ردود الفعل *

واثارت العملية الاستفزازية ترحيبا في صفوف اليمين خاصة «المفدال»، ومعارضة في صفوف حزب «العمل» و«ميرتس». وقالت النائبة داليه ايتسك، رئيسة طاقم الردود في الحزب، انها تقدمت بطلب لبحث العملية في الكنيست، ودعت رئيس الحكومة نتنياهو الى وضع النائب حنان بورات عند حده، لانه يسعى لدفن عملية السلام!

وقال النائب حاييم اورون، «ميرتس» ان خطوة بورات استفزازية، وجاءت في هذه الظروف الملتهبة، بالذات، لتفجير الاوضاع!

وحاولت زمرة من المستوطنين اقتحام منطقة الحرم القدسي أمس، إلا أن الشرطة صدتهم.

مردخاي يكرر التهديد بقمع التظاهرات الاحتجاجية للفلسطينيين

* حشودات عسكرية في جميع المواقع لمواجهة المظاهرات الفلسطينية التي تتوقع جهات «امنية» اندلاعها اليوم *

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – هدد وزير «الامن» يتسحاق مردخاي مجددا، امس الخميس، بالرد العنيف على اي عمل احتجاجي، يمكن ان يقوم به الفلسطينيون اليوم الجمعة.

وادعى مردخاي، ان معلومات وصلت من الجهات «الامنية»، تحذر من اندلاع مظاهرات واعمال احتجاج فلسطينية، في اعقاب صلاة الجمعة. وناشد السلطة الفلسطينية بذل كل جهد لمنع تفجير «اعمال العنف»!

جاء ذلك في اعقاب جولة تفقدية قام بها مردخاي في الضفة الغربية وقطاع غزة، التقى خلالها قادة الجيش، وبحث معهم في آخر المستجدات، وكيفية استعدادهم لمواجهة اي طارئ.

وقال مردخاي: «لدينا معلومات تفيد ان الفلسطينيين سيحاولون بعد صلاة الجمعة، القيام باعمال عنف ومظاهرات. ونحن لم نرغب بذلك ابدا ولم نرد ان تصل الاوضاع الى ما وصلت اليه»!

واشار، مهددا، الى ان الجيش جاهز للرد على اي مظاهرة عنيفة او اعتداء على الجنود – كما سماه – بحزم وقوة!! وفي كل مكان.

ولفت الانتباه ان مردخاي قام بزيارة الى جبل ابو غنيم لم يعلن عنها الا بعد انتهائها! ومن هناك توجّه الى غزة للالتقاء مع قادة الجيش والاطلاع عن كثب على جاهزية واستعداد قوات الاحتلال لمواجهة اي طارئ.

هذا وحشدت السلطات قوات عسكرية مكثفة في جميع المواقع التي تتوقع اندلاع المظاهرات فيها، وادخلت تعزيزات كبيرة من المصفحات والآليات العسكرية، الى المواقع العسكرية ومواقع الاحتكاك مع الفلسطينيين.

لقاء اليوم

مع: طوفيا بن موشيه، المحاضر في قسم العلوم السياسية في جامعة حيفا
حول: لقاء القمة بين كلينتون–يلتسين.

كلينتون يصر على توسيع «الناتو» لابتزاز يلتسين!

* التقى في هلسنكي امس الخميس الرئيسان، الامريكي بيل كلينتون والروسي بوريس يلتسين، وتداولا في عدة قضايا في صلبها توسيع حلف «الناتو»، الامر الذي تعارضه روسيا بقوة.

حول الموضوع التقينا المحاضر في قسم العلوم السياسية في جامعة حيفا، د. طوفيا بن موشيه.

*** «الاتحاد» – لماذا تعارض روسيا توسيع حلف «الناتو»؟**

– د. بن موشيه: «اهمية القمة تكمن في مجرد اللقاء والتفاوض. والمسألة الجوهرية فيها هي قضية توسيع حلف «الناتو» وضم ثلاث دول في اوروبا الشرقية اليه. وهذا الامر يثير خلافا في الولايات المتحدة نفسها ومعارضة قوية في روسيا. فالولايات المتحدة تريد ضم تلك الدول الثلاث وهي بولونيا وبلغاريا وهنغاريا، وبذلك تضمن لها سوقا تجارية خاصة في مجال الاسلحة ومجالا للتأثير اكثر على روسيا. وتعارض روسيا ذلك لانها ستفقد مصدرا للدخل وسوقا اقتصادية واسعة. وضم تلك الدول سيضعف الدور الروسي في اوروبا الشرقية ويوطد الدور الامريكي. وينبع الخلاف في عدة اوساط امريكية لتوسيع «الناتو»، لان ذلك سيقوي القوى القومية في روسيا وبالتالي ضعضعة حكم يلتسين. والتيار المعارض في الولايات المتحدة هو التيار الاكاديمي الذي يعتقد ان ضم بولونيا بالذات الى الحلف هو خطأ جسيم، سيمهد الطريق بالذات امام الشيوعيين للعودة الى الحكم مع حلفائهم».

*** «الاتحاد» – وما هو وزن يلتسين وروسيا اليوم وكيف يهددان امريكا بعد انهيار حلف وارسو؟**

– د. بن موشيه: «يجب ان لا ننسى ان روسيا لا تزال تملك ترسانة نووية كبرى وترسانة عسكرية خطيرة. وخطر روسيا الثاني يكمن في ضعفها، اي انهيار نظام يلتسين وتسلم الشيوعيين والقوى اللبرالية الحكم. والغرب لا يريد ذلك ويفضل بقاء يلتسين. واعتقد ان كلينتون لا يرغب في توسيع حلف «الناتو» انما يريد الضغط واستغلال ذلك كورقة مساومة».

*** «الاتحاد» – وعلى ماذا المساومة؟**

– د. بن موشيه: «المساومة للحصول على تنازلات روسية في مجالات اخرى، خاصة ابادة السلاح النووي، وعقد صفقات اقتصادية وتجارية تستفيد منها الولايات المتحدة».

*** «الاتحاد» – كيف ترى اهمية القمة وهل لها نفس الاهمية عندما كانت تعقد القمم السابقة بين العملاقين؟**

– د. بن موشيه: «القمة اليوم لها نفس الاهمية واكثر من السابق لان روسيا لا تزال قوية وضعيفة في الوقت ذاته، وضعفها الداخلي اخطر على الغرب من قوتها النووية. وتفكك روسيا اليوم ليس في مصلحة الغرب، خاصة في ضوء وجود نحو مئة قومية في روسيا والدول الاخرى التي شكلت الاتحاد السوفييتي سابقا. واثارة النعرات القومية اليوم يشكل خطرا. ويخطئ من يظن ان روسيا انتهت، فلا يزال لها وزنها وتأثيرها على مستقبل اوروبا الشرقية».

*** «الاتحاد» – هل سيبحثان في اعتقادك قضية المفاوضات الاسرائيلية الفلسطينية، ام سيذكرانها على هامش اللقاء؟**

– د. بن موشيه: «الشرق الاوسط مهم جدا لهما، فروسيا تحاول تعميق تأثيرها في الشرق الاوسط، ورويدا رويدا بدأت بالعودة لممارسة دور بارز كما كان للاتحاد السوفييتي سابقا. وهذا يقلق امريكا، خاصة في المجال الاقتصادي. واعتقد ان امريكا ستحاول التعاون مع روسيا لدفع عملية السلام في الشرق الاوسط لانها ملت وسئمت من اسرائيل وتريد الضغط عليها لان مصالحها في خطر».

*** «الاتحاد» – لكنها قبل اسبوعين استخدمت «الفيتو» وتتعامل بقفازات من حرير مع الخرق الاسرائيلي للاتفاقات، فكيف سئمت من اسرائيل؟**

– د. بن موشيه: «السياسة الاسرائيلية الحالية لا تخدم الولايات المتحدة ومصالحها على المدى البعيد. واعتقد ان امريكا ستتعاون مع روسيا في النهاية «لضربنا» في موضوع القدس والامريكان اقرب الى الموقف الروسي بالنسبة للقدس من الموقف الاسرائيلي، لانهم في النهاية يريدون الاستقرار في المنطقة».

(سهيل قبلان)

«الحزب والجبهة» ردا على اقتراح نتنياهو

اقتراح يعتمد التضليل والمناورة للتنصل من اتفاقيات اوسلو

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» – تواصلت امس الخميس ردود الفعل التي تفاوتت في تأييدها ومعارضتها، لاقتراح رئيس الحكومة نتنياهو، الانتقال مباشرة لمفاوضات الحل النهائي مع الفلسطينيين وانهائها في فترة اقصاها ستة اشهر.

* الحزب الشيوعي الاسرائيلي: نتنياهو يناور *

واصدر النائب احمد سعد، الناطق الرسمي باسم الحزب الشيوعي الاسرائيلي بيانا جاء فيه: «ان الاقتراح الذي طرحه رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، لايقاف عملية الانسحاب المرحلي على دفعات وفق اتفاقات اوسلو والبدء بالتفاوض مع الفلسطينيين حول الحل الثابت ليست اكثر من مناورة سياسية تستهدف حكومة اليمين من ورائها صرف انظار الرأي العام العالمي والعربي والفلسطيني والاسرائيلي عن جريمتها الاستيطانية في ابو غنيم وغيرها، وامتصاص النقمة الدولية على خروقات اسرائيل التي تهدد بنسف العملية السياسية، كما تستهدف بالاساس التهرب من تنفيذ التزاماتها بالانسحاب وفقا للاتفاق المرحلي، خاصة وان المرحلة الثانية من الانسحاب ستكون في شهر (١١) القادم. فتنفيذ المراحل الثلاث من الانسحاب حسب الاتفاق هي المقياس لمدى صدق النوايا والموقف الاسرائيلي بالنسبة للسلام والحل الثابت. واضاف البيان: كان يمكن ان يكون حديث اخر لو كان نتنياهو صرح مثلا انه مستعد للدخول في مفاوضات الحل الدائم على اساس الغاء المشروع الاستيطاني لتهويد القدس الشرقية، بما في ذلك الغاء البناء في ابو غنيم والالتزام بتنفيذ قرارات الشرعية الدولية كأساس للتفاوض، والذي يعني الانسحاب من كل المناطق الفلسطينية المحتلة في (٤) حزيران (١٩٦٧)، والاعتراف بحق اقامة دولة فلسطينية مستقلة وعاصمتها القدس الشرقية. لكن السياسة الاسرائيلية الممارسة، التي تعتمد الجرجرة وفرض سياسة الامر الواقع الاستيطانية على الارض للانتقاص من ثوابت الحق الفلسطيني المشروع تنسف اي وهم بحسن نية حكومة اليمين، ولهذا ليس اكثر من مناورة في سوق السمسرة السياسية!!

* الجبهة: الإقتراح يعتمد التضليل والخداع للتنصل من استحقاقات اوسلو *

واصدر سكرتير الجبهة محمد بركة، بيانا عاما باسم الجبهة قال فيه: «ان موقف الجبهة استند دائما الى ضرورة الذهاب الى المفاوضات على الحل الدائم على اساس قراري الامم المتحدة (٢٤٢ و٣٣٨) وعلى اساس نص الدعوة لمؤتمر مدريد وعلى اساس حق الشعوب في تقرير مصيرها، اي على اساس اقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس العربية الى جانب دولة اسرائيل. واننا ما زلنا نتمسك بهذا الموقف..

ولكن اقتراح بنيامين نتنياهو بالدخول مباشرة الى مفاوضات الحل الدائم يهدف الى قبر الاستحقاقات الاسرائيلية للاتفاقيات المعقودة مع الجانب الفلسطيني وتحويل الوضع المرحلي الحالي – قبل ان يكتمل – الى الوضع النهائي ومفاوضة الجانب الفلسطيني من النقطة الحالية وعلى اساسها.

واضاف: ان اقتراح نتنياهو يعتمد التضليل والخداع وخلق بلبلة في الرأي العام الاسرائيلي والفلسطيني والدولي لكسب نقاط اعلامية. اما اذا كان اقتراح نتنياهو جديا فانه يدعو لتنفيذ كل مستحقات الحل المرحلي وبروتوكول الخليل وتنفيذ الانسحابات الثلاثة خلال اسابيع وعدم الانتظار (٣٠) شهرا، ووقف كل اشكال فرض الامر الواقع على الارض فورا، وبعدها يمكن الشروع في مفاوضات الحل الدائم على ارضية افضل من الثقة المتبادلة».

ـ تعزية ـ

تعازينا القلبية الحارة الى بلال بدارنة والى الوالد والاخوة والاخوات وجميع افراد عائلة بدارنة بوفاة المأسوف عليها الوالدة

جميلة بدانة
(ام نظمي)

لها الرحمة ولكم من بعدها طول البقاء.

اياد ابو اصبع والوالدة والوالد الطيبة

القاهرة: اقتراح نتنياهو حول المفاوضات النهائية مجرد كلام عائم!

■ وزير الخارجية المصري ينصح الاسرائيليين بالا يظنوا انفسهم اذكياء اكثر من اللازم ■
■ على الصعيد الاسرائيلي: ترحيب في الائتلاف، وخلافات في حزب «العمل» ■

□ حيفا – مكتب «الاتحاد» والوكالات – وصفت القاهرة رسميا، اقتراح رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو بالانتقال الى مرحلة المفاوضات النهائية وانهائها خلال نصف سنة، وتجاوز المفاوضات الانتقالية، بانه «مجرد كلام عائم، غير محدد بدون اي ضابط».

فقد اكد وزير الخارجية المصري، عمرو موسى، في القاهرة امس الخميس، مع وصول مستشار نتنياهو، دوري غولد، للقاء الرئيس المصري حسني مبارك، ان غولد يحمل رسالة «وسوف ندرسها بكل دقة ولن نقبل بمجرد وعود او مجرد عموميات».

ويشار الى ان اقتراح نتنياهو المذكور، يواجه بكثير من الشك وعدم الثقة، خاصة وانه جاء في ظل الاستيطان في القدس الشرقية المحتلة، والاصرار على تحديد مناطق اعادة الانتشار من طرف واحد، بشكل يتجاهل الشريك الفلسطيني كليا.

واعتبر موسى ان على نتنياهو وحكومته «ان لا يعتبروا انفسهم اذكياء اكثر من اللازم. ويجب ان تفهم اسرائيل ان هناك ذكاء عربيا على مستوى ذكائهم. اي لا يمكن ان ننخدع بعدد من الوعود البراقة».

واضاف الوزير المصري البارز «ولذلك فان الرسالة التي ارسلها اليهم، ان عليهم الا يستهينوا بالذكاء العربي والا يمارسوا معنا العابا. اذا كانوا يريدون السير في الطريق السوي، لتسيير عملية السلام على اساس مرجعيتها وصولاً الى سلام متوازن، وليس سلاما اسرائيليا طبقا لما يقول به نتنياهو، فهذا لن يكون».

وعلى الصعيد الفلسطيني، رفضت الشخصيات الفلسطينية الاقتراح الاسرائيلي، واعتبرت انه محاولة لصرف الانظار عن الاعمال الاستيطانية في ابو غنيم. وذلك بهدف اخراج اسرائيل من عزلتها، بسبب سياستها التي تتنافى مع القرارات الدولية والالتزامات التي قطعتها على نفسها.

● الترحيب يتواصل في الائتلاف الحكومي ●

وفيما عدا الاوساط المعارضة لنتنياهو داخل الحكومة، و«الطريق الثالث» تواصلت الردود المرحبة بالاقتراح في صفوف الائتلاف الحكومي. فقد عبر المتحدثون باسم «المفدال» عن تأييدهم، لانه يوفر التنازلات عن مناطق واسعة من «ارض اسرائيل» – كما يسمونها! وأسمعت التصريحات المؤيدة في «تسومت» و«يسرائيل بعلياه»، وكذلك من زعيم «شاس» الحاخام عوفاديا يوسيف.

ولكن النائب بيني بيغن اعتبر الاقتراح محاولة للخروج من الطريق المسدود، الى طريق مسدود اخر.. واضاف ان هذا الاقتراح سيفضي الى مواجهة عنيفة ومؤكدة مع الفلسطينيين.

اما في «الطريق الثالثة» فقد حذروا من انتهاج الطريق الذي اقترحه نتنياهو، واضافوا انه يجب التنسيق مع الفلسطينيين اولا!!

وقد عبر وزير «الامن» يتسحاق مردخاي عن ترحيبه «بفكرة الاقتراح»، واضاف متحفظا، انه يجب بحثه من كافة جوانبه، نظرا لاهميته القصوى. اما الوزير ارئيل شارون فقد ايّد الاقتراح بقوله، ان مواصلة طريق اوسلو سيهدد الحدود الآمنة لدولة اسرائيل – على حد اعتباره!

وفي حزب «العمل» ظهر تفاوت في التقديرات. فمقابل النائب يوسي بيلين المؤيد، ظهر النائب ايهود براك رافضا للاقتراح، وداعيا الى عدم انقاذ هذه الحكومة بواسطة الائتلاف معها. ويشار هنا الى ان الانباء تزايدت حول العلاقة المباشرة بين اقتراح نتنياهو وبين ازدياد احتمالات تشكيل حكومة «وحدة قومية». وفسر بعض المراقبين المواقف في «العمل» بانها تستند بالاساس الى تطلعات البعض لحكومة «وحدة» ورفض الاخرين لها. ويذكر في هذا السياق ان رئيس الدولة عيزر فايتسمان حيى رئيس الحكومة على الاقتراح، معتبرا ان «الوحدة القومية» هي الوضع الافضل للانطلاق في هذا الاتجاه!

وقد تحدث زعيم العمل النائب شمعون بيرس مباشرة عن ذلك بقوله: حتى الان لم يتوجه الينا احد بشأن تشكيل حكومة كهذه. ولكن الواضح انه لا يمكن الخوض في هذا

ومن الجدير بالذكر ان النائبين بيلين وميخائيل ايتان الليكودي، قد تحدثا بحماس عن اقتراح نتنياهو. خاصة وانهما يشيرا ان امكانية اعتماد وثيقتهما المشتركة، كأساس للحل الدائم، ويمكن ان تتبناه مختلف الاوساط السياسية الصهيونية.

● الاستيطان اعاد اطفال الحجارة الى الشوارع قبل انتهاء فضيحة المستشار القضائي.

خلال الاجتماعات العربية – العربية في القاهرة امس

الشرع: تحريك الجرافات الى جبل ابو غنيم دليل على عدم رغبة نتنياهو بالسلام

□ تباين في وجهات النظر لدى دمشق والقاهرة بشان عقد قمة عربية قريبة □ اجتماع وزراء الخارجية العرب سيبحث اعادة النظر في التطبيع مع اسرائيل □

● القاهرة – الوكالات – شهدت العاصمة المصرية، امس الخميس، اجتماعات عربية مكثفة، في ظل الوضع السياسي القائم. وقد ضمت شخصيات رفيعة المستوى من سوريا، لبنان، فلسطين، اضافة الى المسؤولين المصريين.

فقد وصل امس الى القاهرة، وزير الخارجية السورية فاروق الشرع، ورئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، واستقبلهم الرئيس المصري حسني مبارك ووزير الخارجية عمرو موسى.

وقد انتقد الوزير موسى بشدة المواقف الاسرائيلية الاخيرة من الاستيطان في القدس الشرقية ومن عملية السلام، وقال ان العرب «لن ينخدعوا بوعود اسرائيل البراقة» وان على الاسرائيليين «ان لا يعتبروا انفسهم اذكياء اكثر من اللازم».

وقد اتضح امس ان الموقفين السوري والمصري متباينان بشأن عقد قمة عربية قريبا. فقد اعلن الوزير موسى انه «ليس هناك تفكير حاليا في عقد قمة عربية ولكن هناك تنسيق للمواقف بالنسبة للمشكلة القائمة». هذا في حين اكد الشرع رغبة بلاده في عقد مثل هذه القمة.

وقال الشرع «اعتقد ان الاتصالات والمشاورات التي تجري الآن بين القادة العرب او بعضهم على الاقل تتضمن» التوجه الى عقد قمة. واضاف «نحن في سوريا نعتقد ان كل اجتماع عربي مفيد، فالاوروبيون يجتمعون عدة مرات في العام ولذلك نحن في سوريا نعتقد ان اي اجتماع عربي على مستوى القمة مفيد».

وعلى صعيد الاستيطان اكد الشرع ان «تحريك الجرافات باتجاه جبل ابو غنيم دليل ملموس على ان نتنياهو لا يريد السلام ولا يعمل لتحقيقه وانما يعمل لشيء آخر مناقض تماما لعملية السلام، ولذلك فنحن نرى ان عملية السلام في خطر».

وحول موقف بلاده من اقتراح المبعوث الاوروبي في الشرق الاوسط ميغيل موراتينوس حول الانسحاب الكامل مقابل السلام الكامل، قال الشرع «هذا الطرح يتطلب توضيحا وتحديدا للمفاهيم، فالامن يجب ان يكون لكلا الطرفين، وليس لطرف على حساب آخر. حتى الآن لم نستطلع حقيقة الموقف الاسرائيلي ازاء الطرح الاوروبي، وما نلمسه توجه اسرائيلي معاكس لعملية السلام».

وقال موسى اخيرا «لقد اجمع العرب على ان الهدف هو الحفاظ على عملية السلام طبقا لمرجعية مدريد، ومبدأ الارض مقابل السلام، ووقف اللعب بهذه العملية وتهديدها، وهذا يعني المستوطنات وعدم التصرف في القدس واي شيء. غير ذلك لن يقبل، وهو ما يجب ان يفهمه، الاسرائيليون، وما سوف يبلغون به».

وحول ما اذا كانت الدول العربية ستعيد النظر في موضوع التطبيع قال موسى «عندما نصل الى اجتماع مجلس وزراء الخارجية العرب الذي سينعقد في نهاية الشهر الحالي سنتحدث في ذلك»!

جنود الاحتلال يقمعون مسيرة سلمية في بيت لحم

* اطلاق وابل من الرصاص المطاطي والغاز المسيل للدموع باتجاه المتظاهرين والمنازل المجاورة لـ«قبر راحيل» * الفعاليات الشعبية الفلسطينية تتنادى لمواجهة مخاطر الاستيطان *

● بيت لحم – وفا – وقعت امس الخميس، صدامات عنيفة في محيط «مسجد بلال بن رباح» – «قبة راحيل»، بين المواطنين الفلسطينيين وقوات الاحتلال، اوقعت اكثر من ١٥ اصابة بحالة الاختناق لاستنشاقهم الغاز المسيل للدموع.

وجرت هذه الصدامات العنيفة عندما تصدت قوات الاحتلال لمسيرة جماهيرية سلمية انطلقت من مقر الصليب الاحمر في بيت لحم باتجاه مسجد «بلال بن رباح» واغرقتها بوابل من قنابل الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي. كما اطلقت قنابل غاز باتجاه منازل المواطنين والمدرسة الابتدائية المجاورة، مما ادى الى وقوع اختناقات عديدة نقل على اثرها المصابون الى «مستشفى بيت جالا» وعيادات خاصة لتلقي العلاج.

واعلنت قوات الاحتلال عن منطقة «مسجد بلال» عسكرية مغلقة واغلقت جميع الشوارع والطرق المؤدية الى المكان، ومنعت المواطنين واصحاب المركبات من الوصول الى المنطقة.

وادعت المصادر العسكرية الاسرائيلية ان نحو اربع زجاجات حارقة القيت باتجاه الجنود، الا انها لم تسفر عن وقوع ضحايا او اضرار في المعدات العسكرية.

وقد وصلت الى مكان المظاهرة قوة من الشرطة الفلسطينية وتدخلت لمنع الطلاب الفلسطينيين من الوصول الى «قبر راحيل»، الذي يزال تحت السيطرة الاسرائيلية، رغم الانتقال الى السلطة الفلسطينية.

وقد وقعت مواجهات بين المتظاهرين وجنود الاحتلال في بيت أمّر ايضا. وعلم ان الشبان رشقوا الجنود بالحجارة، واطلقوا الهتافات المنددة والرافضة للاستيطان الاستفزازي. وقد اصيب احد جنود الاحتلال بجراح. واعلنت سلطات الاحتلال عن القرية منطقة عسكرية مغلقة.

وواصل الجنرالات والقادة العسكريون، امس، اطلاق التهديدات والتحذيرات للفلسطينيين، بعدم «استعمال العنف» – على حد قولهم. وكرر الامر وزير «الامن» اسحاق مردخاي ذلك امس اثناء تراجده في جبل ابو غنيم.

ومن جهته اعتبر جنرال المنطقة الوسطى عوزي ديان، المواجهات في بيت لحم انها كانت «محدودة الطابع» وقلل من امكانية توسعها.

وفي منطقة جبل ابو غنيم، انقضى اليوم الثالث من اعمال التجريف هناك فيما اعلنت «لجنة منكوبي القدس» عن تنظيم مسيرة سلمية اليوم باتجاه منطقة ابو غنيم للاحتجاج على اعمال التجريف الجارية التي الحقت تدميرا واسعا في اراضي المواطنين.

الى ذلك، لا زال الاعتصام متواصلا منذ ثلاث ايام، وكذلك الوفود مستمرة في التوافد عليه من مختلف المحافظات الفلسطينية ومن اسرائيل.

وتواصلت امس الفعاليات الشعبية في مختلف المحافظات، تعبيرا عن رفض سياسة الاستيطان في الاراضي الفلسطينية بشكل عام وفي منطقة جبل ابو غنيم بشكل خاص.

ففي رام الله، عقد اجتماع، دعت اليه «اللجنة العاملة للدفاع عن الاراضي» لمواجهة عمليات المصادرة في اراضي ابو ديس والعيزرية، وعناتا والعيسوية والطور.

وتم خلال الاجتماع وضع الخطط لمواجهة الهجمة الاستيطانية المسعورة، من الناحية القانونية، واعداد الخرائط اللازمة وتحضير الاوراق الثبوتية. واعلن «مركز القدس للدراسات القانونية» و«الكويكرز» الذي شارك في الاجتماع عن استعداده لتولي الدفاع القانوني عن هذه القضية، فيما ابدت مديرية المساحة في وزارة الاسكان استعدادها للبدء في اعداد المخططات والخرائط اللازمة، في حين اعربت اللجان المحلية في البلدات المذكورة، عن عزمها توفير المستندات اللازمة من الاهالي.

كما نظم طلبة «جامعة بير زيت» مهرجانا خطابيا شاركت فيه جميع الكتل الطلابية، ركزت جميع كلماته على اعمال التجريف الاستيطانية في منطقة جبل ابو غنيم.

وفي نابلس، عقدت «اللجنة العامة للدفاع عن الاراضي» اجتماعا لها بحضور مندوبين عن كافة محافظات شمال الضفة، تمت فيه مناقشة الوضع الراهن، وما تقوم به سلطات الاحتلال من عمليات مصادرة الاراضي الفلسطينية.

وفي طولكرم، عقدت اللجنة العاملة للدفاع عن الاراضي في شمال الضفة اجتماعا استثنائيا، بحضور ممثلين عن اللجان الفرعية في محافظات: جنين، نابلس، سلفيت، حيث تمت مناقشة الاوضاع الراهنة والهجمة الاستيطانية على مختلف مناطق الضفة عامة والقدس خاصة.

وتناولت اللجنة في اجتماعها الترتيبات المتعلقة في ذكرى «يوم الارض» واقرت اللجنة عدة فعاليات بالمناسبة منها يوم عمل في منطقة الرأس قرب سلفيت، احتجاجا على نية السلطات الاسرائيلية مصادرة الاراضي لاقامة ما يسمى بمستوطنة «اريئيل ب» في تلك المنطقة، كما اقرت اللجنة يوم عمل في قرية شوفة لزراعة الاشجار في الاراضي المهددة بالمصادرة.

مفكرون مصريون في القدس اليوم للاحتجاج على سياسة نتنياهو!

● القاهرة – الوكالات – يتوجه سبعة من المفكرين والاساتذة الجامعيين المصريين الى القدس اليوم الجمعة، للمشاركة في مسيرة جماهيرية احتجاجا على سياسة نتنياهو الاستيطانية.

وقال لطفي الخولي، الذي شارك في «اعلان كوبنهاجن» مع عشرين شخصية اسرائيلية وعربية، ان المسيرة ستضم نشيطين من «سلام الآن» وشخصيات اسرائيلية وفلسطينية، في مقدمتها فيصل الحسيني وزير القدس.

وقال الخولي لوكالة الصحافة الفرنسية، انه في هذه الزيارة الاولى الى اسرائيل، يرافقه كل من صلاح بسيوني، وعلي الشلقاني ومراد وهبة ورضا حرم ورمسيس مرزوق وصلاح منتصر وسيلتقون مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات غدا السبت.

وردا على الاحتجاجات التي واجهت «اعلان كوبنهاجن» من المثقفين العرب الذين رأو فيه خدمة لمصالح اسرائيل قال الخولي «نحن نتحرك ومن حق الآخرين ان يعارضوا ويطلقوا بيانات حماسية، لا تضر لكنها لا تنفع ايضا» – على حد قوله. ويشار الى ان الخولي قدم استقالته من التجمع الوطني الديمقراطي الوحدوي، بسبب ادانة الحزب للاعلان المذكور.

شاهد عيان، في رسالة من الاسرى عبر «الاتحاد»
«ادارة مجدو امطرتنا بالقنابل الصوتية والغازية، والسجانون انهالوا علينا بالضرب»!

■ كيف تعامل طبيب السجن مع اسير اصيب بخطورة؟! ■

■ الخيم احترقت بسبب قنابل جنود الاحتلال! ■

□ جنين – لمراسلنا ثائر ابو بكر – «الوضع الصحي للاسرى الفلسطينيين في سجن مجدو مترد للغاية، هناك (٩) اسرى تم نقلهم الى العيادة الطبية العسكرية وتم احراق سبع خيام في قسم (٥) في المعتقل. ورغم هذا الوضع، ورغم ضغوط سلطات السجن لانهاء حالة التمرد، الا ان الاسرى يصرون على الاتفاقية التي وُقعت في السابق والتي تقضي بان تبلغ ادارة الاحتلال المعتقلين الاداريين بقرار تجديد اعتقالهم قبل انتهاء مدة التوقيف الاداري باسبوعين على الاقل حتى يستجاب لمطالبهم».

هذا ما رواه لـ «الاتحاد» مساء امس الخميس المعتقل الفلسطيني «محمد عبيد (١٩ عاما) من قرية كفرراعي في محافظة جنين، والذي افرج عنه من مجدو بعد اعتقال اداري دام سنة ونصف السنة!

وقد توجه المعتقل عند خروجه من السجن مساء امس الى مكتب «الاتحاد» في جنين وقام بنقل رسالة شفوية من الاسرى.

وقال عبيد في رسالته: ان الادارة تمنع زيارة ذوي المعتقلين وقامت مؤخرا بقطع الماء والكهرباء، وهناك توتر وحالة من الغضب الشديد تسود المعتقلين بعد المواجهات العنيفة التي حدثت مساء امس الاول، والتي ادت الى اصابة «٩» معتقلين واحراق سبع خيم في قسم (٥) في معتقل مجدو.

وروى عبيد «ان المواجهات التي بدأت مساء الاربعاء مع ادارة وجنود وسجّاني الاحتلال جاءت بعد اخلال ادارة المعتقل بالتفاهم الذي كان قد اتفق عليه في السابق، والقاضي بان تبلغ ادارة السجن قرار التجديد للمعتقلين الاداريين قبل انتهاء مدة التوقيف الاداري بأسبوعين على الاقل.

واضاف عبيد قائلا: «ان مجموعة من الاسرى من زملائي واخوتي ورفاقي فوجئت بابلاغها بقرار تمديد مدة توقيفها الاداري قبل (١٢) ساعة فقط من مدة الافراج، مما حدا بالمعتقلين إعلان الاحتجاج والغضب والشجب لمثل هذا القرار الهمجي. وعلى الفور اعلنت ادارة الاحتلال في المعتقل حالة الاستنفار والتأهب وشرعت برش اقسام المعتقل بالمياه والقنابل الغازية والصوتية، مما ادى الى اصابة العديد من الاسرى بحالات تسمم واغماء، اضافة الى وقوع اصابة خطرة.

وتابع عبيد قائلا: لقد قام جنود الاحتلال بالقاء اكثر من (٦٠) قنبلة غازية (مسيلة للدموع)، و(٣٠) قنبلة صوتية على مساحة لا تتعدى (١٠٠٠) م². وفي قسم (٥) احصى المعتقلون سقوط (٧٠) قنبلة غازية وصوتية، وانفجرت احدى القنابل الصوتية فأشعلت النار في سبع خيام بمحتوياتها، واتت عليها بالكامل.

واضاف عبيد قائلا ان بعض الاسرى المصابين من القنابل تعرض للضرب المبرح من الجنود بالخوذ الحديدية واعقاب البنادق والركل بالرجلين، وذلك اثناء نقلهم للمعالجة في عيادة الطوارئ التابعة للمعتقل!

وقد عرف من بينهم الاسير «ابراهيم الصغير (٢٠ عاما) من سكان الخليل، والذي اصيب بحالة إغماء وفقدان للوعي. وقال عبيد «بالرغم من حالته الصحية الا ان طبيب الطوارئ قام بحقنه بابرة فوق الملابس»!

واضاف عبيد «ان ادارة المعتقل وفي اجراء تعسفي وقمعي وهمجي وغير حضاري قامت حتى هذا اليوم (امس الخميس) بقطع الماء الساخن والبارد والكهرباء عن المعتقلين، ومنعت ذوي المعتقلين من زيارة ابنائهم».

عشية يوم الارض الخالد:

جبهة الناصرة تدعو الى تصعيد الكفاح الجماهيري ضد سياسة الحكومة بخنق الناصرة ومنع تطورها

● التنديد بمخطط شارون اقامة مستوطنة بين الناصرة وسولليم ●

● المطالبة باعادة أراضي شبرنتساك الى اصحابها النصراويين ●

□ الناصرة – مكتب «الاتحاد» – عشية الذكرى الـ (٢١) ليوم الارض الخالد، طالب جبهويو الناصرة في اجتماع عقد مساء امس الخميس للسكرتارية الموسعة، وبحضور مركزي القطاعات، الحكومة الاسرائيلية والوزارات ذات العلاقة بتوسيع مسطح مدينة الناصرة لحل قضايا الاسكان والتصنيع للمدى المتوسط والبعيد، وخاصة فيما يتعلق بالاستجابة لمطلب ادارة بلدية الناصرة بضم اراضي الناصرة في فندق حدائق الناصرة (شبرنتساك)، ومبنى قيادة الجيش الى منطقة نفوذها، حيث تقع الان ضمن منطقة نفوذ بلدية «نتسيرت عيليت» بعد ان صودرت من الناصرة عام (١٩٦٢).

وندد جبهويو الناصرة بخطة وزارة البنى التحتية – مخطط شارون – اقامة مستوطنة اضافية بين الناصرة وسولليم، مؤكدين على ان الاراضي المقصودة هي الاراضي الوحيدة الممكنة الباقية لتوسيع منطقة نفوذ بلدية الناصرة. وحذر المجتمعون من تمرير هذا المخطط ومخططات جنونية اخرى تهدف الى خنق الناصرة والقرى العربية المجاورة ومنع تطورها، الامر الذي – كما جاء في قرار جبهة الناصرة – يستدعي تصعيد الكفاح الجماهيري – الشعبي لمجابهة مخططات التهويد والاستيطان ويستدعي اليقظة الجماهيرية من خلال رفع الاستعدادية للكفاح.

هذا، وقد وضع المجتمعون اللمسات الاخيرة للتحضير للمظاهرتين اللتين ستجريان في الناصرة، غدا السبت، احتجاجا على الاستيطان في جبل ابو غنيم، ومحاولات حكومة نتنياهو تفجير العملية السلمية. ودعت جبهة الناصرة الجمهور الواسع الى المشاركة في التظاهرتين.

ودعت لجنة منطقة شفاعمرو للحزب الشيوعي، في ختام اجتماع، امس الخميس، الى التجند الواسع لمظاهرات الجبهة، لرفع الصرخة عاليا ضد الاستيطان ومن اجل السلام العادل والثابت.

جنود الاحتلال ينكلون براع فلسطيني

● جنين – من ثائر ابو بكر – افاد أهالي قرية «بردلة»، في منطقة طوباس، ان جنود الاحتلال الاسرائيلي، اعتدوا صباح أمس الخميس، على المواطن عبد الاحمد الصقور، اثناء قيامه برعي مواشيه في ارضه.

وقال شهود عيان، ان الجنود ضربوا الصقور بشكل مبرح وأصابوه بكسر ورضوض في جسده، ثم استدعوا سيارة اسعاف، قامت بنقله الى احد المستشفيات الاسرائيلية.

يشار الى ان جنود الاحتلال يقومون باجراء التدريبات العسكرية في المنطقة، وقد سقط العديد من المواطنين الفلسطينيين في المنطقة بين قتيل وجريح.

السجن الفعلي لاربعة فلسطينيين ادينوا بالاعتداء على سجين اتهموه بالعمالة!

● الناصرة – مكتب «الاتحاد»، آمال شحادة – أصدر قاضي المحكمة المركزية في الناصرة، اهرون امينوف، أمس الخميس، قرارا بالسجن الفعلي، سنتين ونصف السنة على السجين الاداري رشاد صوان، ولمدة سنتين على السجناء رائد شريم وفواز معالي وابراهيم شكارنة من المناطق الفلسطينية، بعد ادانتهم بالاعتداء على السجين نزار زقزاق.

وكانت نيابة الشمال قدمت لائحة اتهام تشير فيها الى ان المتهمين الاربعة اعتدوا يوم (٢٤/ ٩/٩٦) على السجين نزار زقزاق، بعد اتهامه بانه يتعاون مع السلطات، وأصابوه في انحاء مختلفة من جسمه. واعتبرت النيابة الاعتداء خطيرا ونفذ بشكل مقصود وطالبت باصدار حكم بالسجن الفعلي لمدة ست سنوات.

من جهة طلب المحامي وليد خليلية الذي ترافع عن المتهمين الاكتفاء بفترة سجنهم منذ اليوم الذي اعتقلوا فيه واطلاق سراحهم.

وقرر القاضي زيادة (٦) أشهر من السجن للسجين رشاد صوان، بسبب الملفات الأمنية السابقة ضده.

ويشار الى ان الأربعة يقبعون في السجن منذ أكثر من سنة. وسيستأنف المحامي خليلية ضد قرار الحكم قريبا.

المجلس التشريعي بدأ دورته الثانية باعادة انتخاب احمد قريع رئيسا

● غزة – لمراسلنا – بدأ المجلس التشريعي الفلسطيني أمس الخميس دورته الثانية باعادة انتخاب احمد قريع (ابو علاء) رئيسا للمجلس، بأغلبية (٦٢) صوتا مقابل (١٤) صوتا لمنافسه الوحيد سليمان الرومي. واعيد كذلك انتخاب روحي فتوح امينا للسر باغلبية (٦٤) صوتا مقابل (١٤) صوتا لمنافسه الوحيد حسن خريشة.

وانتخب ابراهيم ابو النجا (غزة) نائبا اولا لرئيس المجلس ليحل مكان ناهض الريّس الذي لم يرشح نفسه في حين أعيد انتخاب متري ابو عيطة (بيت لحم) نائبا ثانيا.

* احمد قريع *

تجديد الاعتقال الاداري لثلاث شبان من مدينة رام الله

● رام الله – من «مكتب رام الله الصحفي» – جددت سلطات الاحتلال، فترة الاعتقال الاداري للمواطن عبد الكريم غنّام من مدينة البيرة، وذلك لمدة ستة أشهر، للمرة الرابعة على التوالي، وللشاب عصام ريان من بيت دقو لمدة ستة اشهر اضافية، للمرة الثانية، وللمواطن ماهر عبد الله عودة من عين يبرود، لمدة اربعة اشهر للمرة الرابعة.

من جهة أخرى، حكمت محكمة بيت ايل العسكرية على المواطن يوسف داود خليل من الجانية، قضاء رام الله، بالسجن الفعلي لمدة سنة ونصف الشهر بحجة «تهمة أمنية».

شريط غنائي يمجد القتلة وارتكاب المجازر!

* مطالبة الشرطة بالتحقيق في كيفية انتاج الشريط *

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – قدم النائب افي يحزقيل (العمل)، امس الخميس شكوى الى الشرطة، للتحقيق في قضية توزيع «كاسيت» باكثر من (٢٠٠٠) نسخة في اسرائيل والمستوطنات، يضم مجموعة من الاغاني تمجد القتلة، السفاح باروخ غولدشطاين ويغآل عمير وعامي بوبر وغيرهم.

وانتشر «الكاسيت» منذ امس الاول الاربعاء، في الاسواق، ويحمل صورة مجرم مجزرة الحرم الابراهيمي باروخ غولدشطاين، ولا يحمل اي معلومات تشير الى مكان انتاجه ومن يقف وراء ذلك!

وتبين ان انتاج «الكاسيت» جاء في الذكرى الثالثة للسفاح غولدشطاين، وبمناسبة عيد المساخر (البوريم).

ومن الاغاني التي تمتد على فترة (٤٥) دقيقة، اغنية تقول: «من اللحظة التي دخل فيها باروخ الى الحرم» غمرنا الفرح «فقد وزع هداياه رصاصا»!!. وهناك اغنية تمجد القتلة ومنها: «عامي بوبر، يغآل عمير باروخ غولدشطاين، درور عداني، ابطال الشعب اليهودي «ابطال من اجل الحياة» الابطال الحقيقيون والجيدون بوركتم، بوركتم!!

ويضم «الكاسيت» اغنية تقول ان يغآل عمير هو رئيس الدولة القادم، ولن يمنح العفو العام «للساقل» ايتان هابر، الذي يعاني من مشاكل نفسية، بل سيعمل لادخال بيرس الى الزنزانة نفسها. واغنية تقول: «بيبي وتساحي» شكرا لكما، رابين ليس بيننا.

بازار خيري لدعم مدرسة المعاقين في اكسال

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – افتتحت مدرسة النور للمعاقين في اكسال بازارها الخيري، امس الخميس، باقبال واسع من الجمهور.

وهذا البازار هو الاول من نوعه في المدرسة ويشمل على اشغال يدوية وتحف اضافة الى تشكيلة واسعة من الاغراض، تبرع بها المواطنون.

وقالت مديرة المدرسة سامية عاقلة ولقد كانت هناك حاجة ماسة لاقامة البازار ورصد ريعه لدعم وتطوير اقسام مختلفة في المدرسة مثل العلاج بالتشغيل والعلاج الطبيعي».

ويشار الى ان المدرسة تضم (٢٨) طالبا معاقا من اكسال والقضاء، وسيستمر المعرض حتى يوم بعد غد الاحد.

تعويض عربي عن اضرار لحقت بسيارته في حادث الباقورة


● مجاهد اسعيد يشير الى موقع الرصاصة في واجهة سيارته ●

* الناصرة – مكتب «الاتحاد»، امال شحادة – وافقت وزارة «الامن» على دفع تعويض للمواطن مجاهد اسعيد من قرية رمانة، عن الاضرار التي لحقت بسيارته في اثناء اطلاق الرصاص على طالبات بيت شيمش في منطقة الباقورة.

وكان مجاهد اسعيد يقف على بعد مترين من سيارته بالقرب من المنطقة عندما فتح جندي اردني الرصاص على الطالبات. وقال اسعيد لـ«الاتحاد» اعمل وبعض العمال في قطف وصيانة الموز في الكيبوتس المجاور لمنطقة وقوع الحادث.

وكنت اقف بالقرب من السيارة وفجأة سمعت اطلاق الرصاص بشكل مكثف فهربت من المكان وطلبت من جميع العمال الاستلقاء على الارض وفي هذه الاثناء اطلقت صفارة الانذار. وحال ابتعادي عن المكان اصابت رصاصة الزجاج الامامي للسيارة مما ادى الى تهشيمه واحداث اضرار في مكان آخر قريب للزجاج».

وكان اسعيد توجه الى شرطة طبريا لتقديم افادته بطلب من رجال «الامن» الذين تواجدوا في المنطقة، ووافقت الوزارة على تحمل تكاليف تصليح الاضرار. وسيتوجه ابو اسعيد الى مكتب ضريبة الاملاك للحصول على ذلك.

الغاء التشكيك في نتائج امتحانات «البجروت» في مدرسة مار يوسف في الناصرة

* الناصرة – مكتب «الاتحاد» – بعد الضغوط العديدة التي قام بها الدكتور محمود مصالحة، رئيس اللجنة القطرية لمدراء المدارس العرب والدكتورة هالة حزان، رئيسة لجنة متابعة قضايا التعليم العربي، والاستجوابات التي قدمها اعضاء كتلة الجبهة والتجمع البرلمانية وضغوط بعض مدراء المدارس العربية، منهم مديرة مدرسة مار يوسف مريم دهبر، على وزير المعارف وقسم الامتحانات في الوزارة، اقرت وزارة المعارف والثقافة الغاء التشكيك في نتائج امتحانات «البجروت» في مدرسة مار يوسف في الناصرة.

وقد اشارت كل الهيئات التي بعثت بالرسائل، ان ترجمة امتحانات «البجروت» من العبرية الى العربية كانت غير دقيقة في اسئلة كثيرة. الامر الذي ادى الى فهم مغلوط واجوبة غير صحيحة عند الطلاب.

وكانت الهيئات المذكورة طالبت في حينه بالغاء الامتحانات للعديد من المدارس والاكتفاء بالنتائج النهائية للامتحانات المدرسية (الدبلوم).

وتناشد لجنة متابعة قضايا التعليم العربي المدارس التي لم يصلها الغاء للتشكيك، بمتابعة الموضوع من اجل الغائه، وستستمر اللجنة من جانبها بالضغط من اجل مصلحة الطلاب في باقي المدارس.

في سجن «عتليت» العسكري

السجانون يعتدون على رافض للخدمة في الجيش

☐ حيفا – مكتب «الاتحاد» – انهال سجانون في قسم الزنازين الانفرادية في سجن «عتليت» العسكري، الليلة قبل الماضية، بالضرب على رافض للخدمة الاجبارية من منطلقات ضميرية، سيرغي اشين، (٢٠ عاما)، الذي اعتقل يوم الاثنين الاخير.

وقال يفغيني دفيدوف، رئيس حركة «رافضي الحرب من منطلقات ضميرية»، ان السجانين ضربوا سيرغي بقسوة لانه رفض بحزم ارتداء الملابس العسكرية. ومع كل لكمة وصفعة كان سيرغي يصرخ: «لن ارتدي البزة ولن احمل السلاح، لان ذلك يتناقض وافكاري وضميري».

ونقل سيرغي امس الى سجن «صرفند» وسيقدم للمحاكمة العسكرية قريبا!

وهذه هي المرة الثالثة التي يعتقل فيها سيرغي لرفضه الخدمة.

(اقرأ في الملحق، لقاء خاصا مع سيرغي).

اخبار سطور

* حيفا – مكتب «الاتحاد» – مددت محكمة الصلح في تل ابيب، امس الخميس، اعتقال يتسحاق ليرر من المدينة، خمسة عشر يوما للاشتباه بالسرقات المختلفة والاتجار بالمخدرات.

وكان ليرر سرق عدة جوازات سفر، نجح بواسطتها في السفر الى الولايات المتحدة، وسلمته السلطات الامريكية الى السلطات الاسرائيلية مؤخرا.

☐☐☐ نظرت المحكمة المركزية في تل ابيب، امس الخميس في شكوى فتاة ضد صديقها الذي اغتصبها. واعلن المشتبه به عن استعداده للزواج منها ولم تتجاوز السادسة عشرة بعد!

ورفضت الفتاة الاقتراح وقالت انها غير معنية بالارتباط به او الزواج منه.

وقررت المحكمة تمديد اعتقاله عشرة ايام.

☐☐☐ اعتقلت شرطة كفار سابا صباح امس الخميس شابين من جلجولية للاشتباه بالاعتداء على افراد الحرس المدني ومراقبة تعمل في المجمع التجاري في المدينة.

وقال افراد في الحرس المدني انهما منعا الشابين من محاولة سرقة سيارة واحراق اخرى. ومحاولتهما اختطاف حقيبة من امرأة. وضبطت الشرطة بحوزتهما كمية من «الماريحوانا».

☐☐☐ داهمت قوة من الشرطة يرافقها موظفون من وزارة الاتصال فجر امس الخميس، ثلاث محطات بث غير قانوني في اشدود واعتقلوا اصحابها. وصادروا اجهزة كثيرة تقدر بمئات الوف الشواقل.

وتبين ان صاحبي محطتي «غالي اشدود» و«سكاي»، من اصحاب السوابق الجنائية.

☐☐☐ اوصت السلطات الامنية بتقديم لوائح اتهام ضد خمسة عشر اسرائيليا، كشف النقاب امس الخميس فقط، انهم دخلوا الى العراق عن طريق الاردن وتركيا بجوازات سفر مزورة وتجولوا في بغداد ومنطقة كردستان، بهدف زيارة اقاربهم!!

☐☐☐ اصيب طيار بجروح وخطيرة ونقل الى مستشفى «سوروكا» في بئر السبع للعلاج. وذلك بعد هبوطه اضطراريا في طائرة تستخدم في رش المزروعات.

على الصعيد ذاته اضطرت طائرة رئيس الحكومة نتنياهو امس الخميس الى الهبوط الاضطراري في مطار (بن غوريون)، بسبب خلل فني. وبينما كان نتنياهو في طريقه الى شمال البلاد، تغير فجأة صوت محركات الطائرة وبعد اصلاح الخلل، اقلعت الطائرة.

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥

منطقة التنظيم المحلية القدس

اعلان بخصوص ايداع خارطة هيكلية محلية رقم ٣٨٧٢ «أ»

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه اودع في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس خارطة هيكلية محلية رقم ٣٨٧٢ «أ» تغيير رقم ٩٦/٩ للخارطة الهيكلية للحلية القدس رقم ٦٢ وتغيير رقم ٩٦/١ لتغيير الخرائط الهيكلية للحلية رقم ١٤٣٦ «أ» و–١٢٥٧

المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: القدس، حي لرزي هيبرم، شارع شموئيل هنفي رقم ٥٢ كل ذلك وفقا للحدود المشار اليها على المخطط بالخط الازرق حوض ٣٠٠٩١ قسائم ٦٥، ٦٦، ١٠٣، ١٠٤، ١٤٢، ١٤٨، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٣ حوض ٣٠٠٩١ جزء من القسائم ١٢١، ١٢٢، ١٤٧ حوض ٣٠١٠٢ جزء من القسائم ٥١، ٨٨، ٨٩، ٩٠، ١٨٣

اهم تعليمات الخارطة: أ) تغيير تخصيص الارض على النحو التالي: ١) من منطقة سكنية ٢ الى مؤسسة وطريق ٢) من منطقة سكنية ٣ خاصة الى مؤسسة وممر عام للمشاة ٣) من ممر عام للمشاة الى منطقة سكنية ٣ خاصة ٤) من طريق الى ممر عام للمشاة ومساحة لمؤسسة والى منطقة سكنية ٣ ب) زيادة نسب البناء على القطعة الجديدة رقم ١ بـ ١٦٤٪ ج) تحديد انشاءات بناء لاضافات بناء للتكبير على القطعة الجديدة رقم ١ وفقا لملحق البناء د) تحديد خطوط بناء لاضافة البناء هـ) تحديد عدد الطوابق الاقصى للاضافة بأربعة طوابق والارتفاع الاقصى بما لا يزيد على ١٣٫٦٠ + متر و) تحديد الاستعمالات المسموح بها في اضافة البناء ز) تحديد مساحة لموقف خصوصي ح) تحديد شبكة طرق في المنطقة بما في ذلك الغاء جزء من طرق مصادق عليها وتوسيع طريق لكليج باصات ط) تحديد تعليمات بشان جدران، مبان ودرج للهدم ي) توحيد وتقسيم جديد.

كل من يهمه الامر بامكانه الاطلاع على الخارطة في الايام والساعات التي تكون فيها المكاتب المذكورة مفتوحة لاستقبال الجمهور. كل معني بالارض بالبناء او اي جزء تخطيطي آخر ويرى نفسه متضررا من الخارطة وكل صاحب حق وفق المادة ١٠٠ من القانون يحق له تقديم اعتراض خلال شهرين من يوم نشر هذا الاعلان حسب المتاخر منها في الصحف الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس شارع شلومتسيون هملكا ١ القدس ٩١٠٣٠ تلفون ٠٢/٦٢٩٠٢٢٢، على المعترض تقديم نسخة عن اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية، القدس، ميدان سفرا رقم ١ الطابق الرابع القدس تلفون: ٦٢٩٧٦٧٨، وفقا للمادة ١٠٣ (أ) الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها ووفقا لانظمة التنظيم والبناء (ترتيبات اجراءات الاعتراضات على الخارطة، صلاحيات محقق وترتيبات عمله) – ١٩٨٩.

متتياهو حوته

رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء

لواء القدس

«سي.ان.ان»: منتج امريكي للسجائر سيعترف بأن التبغ يتسبب بالسرطان

● نيويورك – و.ص.ف. – ذكرت شبكة التلفزيون الامريكية «سي ان ان» ان مجموعة «ليغيت غروب» الامريكية المصدرة للسجائر ستقر للمرة الاولى بان التبغ يؤدي الى الادمان ويتسبب بامراض سرطانية.

واكدت «سي ان ان» ان «ليغيت غروب» التي تنتج خصوصا سجائر «شيسترفيلد» ستقر بذلك عند الاعلان عن تسوية تفاوضية مع (٢٢) ولاية رفعت شكاوى ضد منتجين امريكيين للسجائر من اجل الحصول على نفقات طبية عامة انفقت بسبب التدخين. وربما يتم التوصل الى هذه التسوية اليوم.

واضاف المصدر ان «ليغيت غروب» ستدفع، بموجب هذه التسوية، في مرحلة اولى، (٢٥) مليون دولار للولايات المعنية وستدفع فيما بعد (٢٥٪) من ارباحها السنوية الخاضعة للضريبة لمدة (٢٥) عاما. وفي مقابل ذلك تسقط الدعاوى ضدها.

ملاحقة «مالبورو» و«مونتانا» قضائيا في اليمن

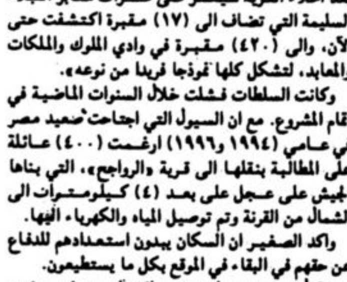
● صنعاء – تقدمت محامية يمنية بدعوى ضد شركتي دخان امريكيتين هما «مالبورو» و«مونتانا» متهمة اياهما بتشجيع «التدخين».

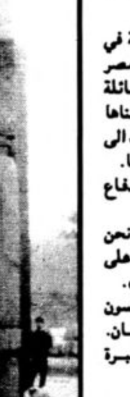
وقالت المحامية شذى محمد ناصر ان «الملصقات الاعلانية للشركتين تتضمن مسابقات وجوائز مغرية انتشرت في كل مكان واخلت فيها في الوقت ذاته من التحذير الحكومي من اضرار التدخين».

واوضحت ناصر انها استندت في اقامة الدعوى الى قرار مجلس الوزراء اليمني للعام (١٩٩٥) المتعلق بحماية افراد المجتمع من التدخين.

وعينت الشركتان ثلاثة محامين لتأمين الدفاع عنها في الجلسة التي عينت ليوم (٢٤) آذار الجاري.

مصر تنقل قرية بكاملها لبناء أكبر متحف مفتوح في الاقصر





● معبد ابو سنبل ●

● القرنة (مصر) – الوكالات – تأمل مصر في ان تتمكن من اقامة اكبر متحف مفتوح في العالم بحلول العام الفين اذا تمكنت من ترحيل عشرة آلاف شخص يقطنون في قرية القرنة المبنية بجوار مدافن الفراعنة على الضفة الغربية للنيل.

وقال محمد الصغير، مدير منطقة آثار الصعيد ان السلطات بدأت قبل ثلاث سنوات في ترحيل سكان القرية الى مساكن اخرى، املا في تحويل «البر الغربي الى متحف مفتوح لما يحويه من كنوز لا تقدر بثمن».

وقال محافظ الاقصر محمد يوسف ان العائلات الـ(١٥٨٠) المتبقية في القرية ستكون «بحلول منتصف (١٩٩٨) نقلت جميعها الى قرية يتم بناؤها على بعد حوالي كيلومترين الى الشمال من الموقع، وذلك بهدف الحفاظ على الآثار التي تنتمي الى التراث العالمي».

وتجاور القرنة وادي الملوك ووادي الملكات حيث دفن فراعنة الاسرة الحديثة (١٥٨٠–١٠٨٥ قبل الميلاد)، وكان اهاليها بنوا منازلهم بالقرب، او حتى داخل عشرات المدافن العائدة الى الاشراف والنبلاء الفراعنة، التي تمتاز ببرودتها صيفا ودفئها شتاء.

ورغم عدم توفر المياه في القرية يقوم السكان، وهم من البدو الذين استقروا في المنطقة في القرن السابع عشر، بنقلها على ظهور الحمير.

ويعترض الصغير قائلا انهم «يربطون اغنامهم بالقرب من المدافن، وهذا سبب ضررا كبيرا لها».

ويضيف «ومنذ القرن التاسع عشر، يساق عدد من اهالي القرية بين الحين والآخر الى السجن لنهبهم المقابر، التي يقومون بحفر سراديب تحت منازلهم للوصول اليها. وهذا هو السبب الذي يجعلهم يصرون على البقاء هنا».

ويقول محمد نصر، مدير آثار القرنة، «ونحن واثقون انه بعد اخلاء القرية سيعثر على عشرات مقابر النبلاء السليمة التي تضاف الى (١٧) مقبرة اكتشفت حتى الآن، والى (٤٢٠) مقبرة في وادي الملوك والملكات والمعابد، لتشكل كلها نموذجا فريدا من نوعه».

وكانت السلطات فشلت خلال السنوات الماضية في اتمام المشروع. مع ان السيول التي اجتاحت صعيد مصر في عامي (١٩٩٤ و١٩٩٦) ارغمت (٤٠٠) عائلة على المطالبة بنقلها الى قرية «الرواجح»، التي بناها الجيش على عجل على بعد (٤) كيلومترات الى الشمال من القرنة وتم توصيل المياه والكهرباء اليها.

واكد الصغير ان السكان يبدون استعدادهم للدفاع عن حقهم في البقاء في الموقع بكل ما يستطيعون.

ويقول محمد صيام، وهو سائق باص صغير «نحن نعيش من السياحة كما اننا الوحيدون القادرون على حماية المنطقة من اي اعتداء «ارهابي على السياح».

ويقول الفندر هيهود، وهو سائح الماني، يؤيده خمسون من زملائه، «هؤلاء الناس يعطوننا شعورا بالامان. نحن نفضل ان نرى معالم حياة في هذه المقبرة الفسيحة».

ويقول نوبي عبد الرسول، صاحب مقهى صغير، ومتحدر من عائلة عبد الرسول التي عاشت في القرنة اكثر من قرن «اجدادي ساهموا في اكتشافات هامة ولم يقوموا بنهب المقابر كما يزعمون».

ويضيف وهو يعرض مجلات قديمة يدعم بها اقواله «جدي محمد اكتشف في القرن الماضي خبيئة حتشبسوت في الدير البحري، وجدي حسين الذي ارشد هوارد كارتر الى المنطقة التي اكتشف فيها مقبرة توت عنخ آمون في ١٩٢٢».

ويؤكد نوبي علي، صاحب وكالة سفر في الاقصر «ولن يتمكن احد من ترحيلنا حتى بالقوة. مساكن رواجح صغيرة جدا».

الا ان المحافظ يرد على ذلك قائلا «ولن نرغم احدا على مغادرة القرنة، لكنهم لن يكون لديهم مبرر للبقاء عندما نؤمن لهم مساكن حديثة وقرية من المواقع الاثرية».

لوحة نادرة للفنان ڤان چوخ.. للبيع!

● لندن – و.ص.ف. – اعلنت دار «سوثبيز» للمزادات امس الخميس، ان مائية للفنان الهولندي ڤنسنت ڤان چوخ لم يشاهدها الجمهور منذ العام (١٩٤٨) ستعرض للبيع في المزاد العلني قريبا في لندن لدى الدار.

وقالت «سوثبيز» في بيان لها ان اللوحة «حصاد في بروفانس» قد تباع بثمانية ملايين جنية استرليني (١٢,٨ ملايين دولار) وهي تمثل «اللوحة الحديثة الاغلى التي تباع في مزاد في اوروبا منذ العام ١٩٩٠».

ورفضت دار «سوثبيز» اعطاء اي تفاصيل قبل الكشف عن اللوحة، اليوم الجمعة.

وفي كانون الاول الماضي لم تجد لوحة «حديقة في انتوارب» التي عرضت في باريس ورسمها ڤان چوخ قبل ايام من وفاته العام ١٨٩٠، من يشتريها، اذ لم يبلغ المزاد سوى ستة ملايين دولار اي اقل من السعر المحدد لها والذي لم ينشر..

الجدال مستمر حول آثار الحياة على مذنب المريخ الذي سقط في القطب الجنوبي

● واشنطن – الوكالات – ما زال الجدال الذي ثار في الصيف الماضي حول وجود آثار للحياة على المذنب، الذي انفصل عن المريخ وسقط في القطب الجنوبي، على اشده حيث يناقش هذه الايام في اجتماع للعلماء يستضيفه حاليا مركز جونسون الفضائي قرب هيوستون (تكساس).

وقال مسؤول قسم استكشاف النظام الشمسي في المركز دوغلاس بلانشار، في مؤتمر صحافي «من المبكر التوصل الى استنتاجات قاطعة» لكن احد العلماء المشاركين في اللقاء ايفريت جيبسون، اكد من جانبه انه على ثقة بان كائنات صغروية عاشت فعلا فوق الكوكب الاحمر». وقال «اننا الآن اكثر ثقة بهذا الامر مما كنا عليه حين اعلن الامر بداية الصيف الماضي».

واستعان جيبسون تدليلا على ما ذهب اليه بدراستين نشرتا في مجلة «سيانس» واكدتا ان درجات الحرارة على سطح المريخ عند تكونه كانت تتناسب ظهور انواع من الحياة.

ورد ايضا على منتقديه الذين اعتبروا ان الكائنات على مثل هذا الصغر، كتلك التي تركت آثارها في بقايا المذنب (اي ال اتش ٠٠١ ٨٤) لا يمكن ان تكون موجودة، بالقول ان كائنات من هذا الحجم اكتشفت على الارض.

وقالت عالمة اخرى، كاتي توماس كيبرتا، وهي من الفريق الذي كان وراء الاكتشاف ان «حجم وكيمياء» العناصر التي تم فحصها «مماثلة» لتلك التي نراها على الارض في بعض الصخور والتي تعود الى اصل جرثومي.

لكن معارضي هذا الطرح مثل البروفسور رالف هيرفي من جامعة «كايز ويسترن ريزرف» في كليفلاند، يرون ان الدلائل «ليست مقنعة جدا» بأن ما تم العثور عليه في المذنب «من اصل بيولوجي»، وانه لا يمكن ايضا استبعاد فكرة ان «تلوثا» ما لحق بالمذنب على سطح الارض نفسها بعد سقوطه.

الا ان معارضي ومؤيدي وجود بقايا كائنات صغروية في المذنب، على الرغم من تشبث كل فريق بموقفه، متفقون على القول ان نوعا من الحياة قد وجد في فترة ما على سطح المريخ، حتى ولو لم نعثر له على اي اثر.

الاشتباه برجل اغتصب ابنته وانجب منها ولدين سفاحا!

● افرو (فرنسا) – الوكالات – اعتقل رجل في الخمسين من العمر، للتحقيق معه في الشبهات التي تدور حول اغتصابه، طيلة (١٣) عاما، لابنته البالغة حاليا من العمر (٢٤) سنة، وانه انجب منها ولدين سفاحا!.

وذكر مصدر في مفوضية الشرطة في لوفيار (النورماندي) ان رجال الشرطة فتحوا تحقيقا في الامر بعد ان استمعوا الى شاب قدم نفسه على انه صديق للفتاة وقد وشى بالاب عفويا.

الا ان هذا الشاب تراجع عن اقواله، لكن الفتاة التي تم الاستماع اليها بعيد ذلك، اكدت ان والدها عمد الى اغتصابها منذ ان كانت في الحادية عشرة، وانها اجهضت مرتين وانجبت ولدين سفاحا، احدهما في السادسة من العمر والآخر يبلغ عاما واحدا.

وقالت الفتاة للمحققين انها لم تش بوالدها «من اجل حماية العائلة» وانها ترغب في رفع دعوى.

كما اوقفت والدتها رهن التحقيق بعد ان بررت صمتها «بالخوف من فقد الزوج والمنزل»!

■ تنويه ■

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – في الخبر الذي نشر أمس الخميس عن تكريم المعلمين في عبلين، سقط سهوا ذكر اسم المربي يوسف عرسان، الذي ألقى كلمة باسم المعلمين، لذا اقتضى التنويه.

مسارات جديدة في «اسكولا»

❑ تفتتح كلية التصميم «اسكولا» في الناصرة، هذا الاسبوع، باب التسجيل لمسارات التصميم الغرافي، تصميم الديكور الداخلي والأزياء.

و«اسكولا» في الناصرة، هي الفرع الوحيد في البلاد. لـ «اسكولا» كلية التصميم في تل ابيب. وقال مدير الكلية المصمم فضول مزاوي، ان افتتاح فرع للكلية في الناصرة يعتبر انجازا للوسط العربي، حيث يفتح المجال امام الشباب والشابات والأكاديميين والمهنيين الذين يريدون التخصص او تغيير مجال عملهم الى مجال اكثر طلبا وحاجة في الوسط العربي والمجتمعات العصرية.

ويشار الى ان التعليم في الكلية لمدة اربع سنوات، وفيها محاضرون من الشهيرين في البلاد.

(ع. ع)

على الشاشة الصغيرة

الجمعة: ٩٧/٣/٢١

التلفزيون الاسرائيلي

– القناة الاولى:

٦,٣٠ – موجز اخبار بالعبرية.
٦,٣١ – الاخبار بالعربية.
٦,٤٥ – رياضة الصباح.
٧,٠٠ – الفترة الاخبارية العبرية.
٨,٠٠ – سبعون وجها – حديث ديني.
٨,٣٠ – من ارشيفات الجاز – الحلقة السابعة.
٩,٠٠ – بربي – الحلقة (٢٣).
٩,٢٠ – مازوكر الصغيرة – الحلقة (٢٣).
٩,٤٥ – غصن الزيتون.
١٠,١٠ – دون كيشوت – الحلقة (٢٤).
١٠,٣٥ – بنك المعلومات – الضوء.
١٠,٤٥ – بنك المعلومات: الكواكب
١١,٠٠ – رصد في الطبيعة: كلب البحر.
١١,١٥ – تتعلم عن الازهار.
١١,٣٠ – اخي العزيز – الحلقة (٢٣).
١١,٥٥ – موليير – الحلقة (٢٣).
١٢,٢٥ – الحيوانات في حوض البحر المتوسط – الحلقة (٢٤).
١٣,٠٠ – كحرارة الليل – الحلقة (٦٨).
١٣,٥٠ – شارب.
١٤,٤٥ – الحديث الموسيقي.
١٥,٠٠ – الاخبار بالروسية.
١٥,٣٠ – الحديث الديني (اعادة).
١٦,٠٠ – بتفكير ثان
١٦,٣٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٦,٤٠ – مسالك علمية.
١٧,١٥ – الفيلم العربي «عتبة الستات».
١٩,٠٠ – الاسبوع في ساعة.
٢٠,٠٠ – المفكرة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ – نهاية اسبوع – امنون ليفي.
٢٢,١٠ – «على شفا الهاوية» – فيلم امريكي (٧٩).
٢٣,٥٠ – ديال وفاسكو – الحلقة الرابعة.

القناة الثانية:

٦,١٥ – استعراض البرامج.
٦,٢٥ – عن رفوف المكتبة.
٦,٣٠ – سبيدرمان – الحلقة (١٢).
٦,٥٨ – قهوة تلعاد – مجلة الصباح.
٩,٠٠ – مع الافلام.
١٠,٠٠ – زومبيط للحاسوب.
١٠,٣٠ – اخدمهم طوال حياتي – الحلقة الثامنة.
١١,٣٠ – رياضة.
١٢,٠٠ – الباب المفتوح – هرتسل – الجزء الاول (اعادة).
١٢,٣٠ – مسارات – مسابقة معلومات بالعربية.
١٣,٠٠ – اسطورة الامير فاليانت – الحلقة (٤١) «الانقاذ».
١٣,٣٠ – زياد درويش يستضيف.
١٤,٠٠ – احداث الاسبوع بالعربية.
١٤,٣٠ – قصص حديقة الحيوانات – الحلقة (١١).
١٥,٠٠ – د. كوين طبيبة في الغرب – الحلقة (١٠٠).
١٦,٠٠ – الحسان والشجعان – الحلقة (٨٢٥).
١٧,٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ – الين – الحلقة (٣١) «مختبر النوم».
١٧,٣٠ – الامير المثير من بيل اير – «قلمان باردتان وجسم حار».
١٨,٠٠ – جولة ثانية – الحلقة الثالثة.
١٨,٣٠ – جمعة ونصف مع عينات ايرليخ.
٢٠,٠٠ – استوديو الجمعة الاخباري.
٢٠,٤٥ – الدمى – ترفيهي ساخر.
٢١,١٠ – هذا المساء مع ايلي يتسبان – ترفيهي.
٢٢,٢٥ – توتسي – كوميديا.
٠,٥٠ – «اريتا فرانكلين – الكاسيتات الكبيرة» – فيلم عن المطربة اريتا.
١,٤٠ – «هيا نتحدث عن المال» كوميديا.
٣,١٥ – عن رفوف المكتبة.

السبت: ٩٧/٣/٢٢

التلفزيون الاسرائيلي

– القناة الاولى:

١٠,٠٠ لعبة السبت حول شؤون الساعة.
١٠,٣٠ – عربسك – لشؤون الشرق الاوسط.
١١,٠٠ – وراء الافق – الحلقة (٧٠).
١٢,٣٠ – «احلام سرية».
١٤,٠٠ – ارض ٢ – الحلقة الثامنة.
١٤,٤٥ – نساء ويلمار – حول كفاح المرأة ضد التمييز.
١٦,١٥ – طريق السلامة.
١٦,٣٠ – بالصحة والسلامة.
١٧,٠٠ – الاخبار بالانجليزية.
١٧,١٠ – مجلة التلفزيون.
١٧,٤٠ – دردشات – زهير بهلول.
١٨,٣٠ – جبال الهملايا.
١٩,٠٠ – الاخبار بالعربية.
١٩,٣٠ – «وثيقة استر» – بث مباشر.
٢٠,٠٠ – العالم من حولنا – الفترة الاخبارية العبرية.
٢١,٠٠ – «اكاذيب حقيقية» فيلم امريكي (٩٤).
٢٣,١٥ – محتالون وحزليون – فيلم وثائقي مع الساحر «ريكي جاي».
٢٤,١٠ – ختام.

القناة الثانية:

٧,٤٥ – استعراض البرامج.
٧,٥٥ – عن رفوف المكتبة.
٨,٠٠ – طوش طوش – برنامج منوع للاولاد.
١٠,٢٠ – من قاعة الكونسيرت.
١١,٠٠ – زومبيط للحاسوب.
١١,٣٠ – مجلة المرأة.
١٢,٠٠ – ملف اعلامي.
١٢,٣٠ – لقاء مع الصحافة.
١٣,٠٠ – الدائرة الصغرى.
١٤,٠٠ – كساندرا – الحلقة (١١).
١٥,٤٥ – غناء.
١٦,٠٠ – «أذنا هامان» حول عيد المساخر.
١٧,٠٠ – موجز اخبار بالعبرية.
١٧,٠٥ – سبت سلام.
١٧,٣٠ – مباراة السبت في كرة القدم.
٢٠,٠٠ – الاخبار بالعبرية.
٢٠,١٥ – عقدنا صفقة – مسابقة.
٢١,٠٠ – الدقيقة الـ (٩١).
٢٢,١٥ – فيلم «بين الاغراء والتهمة».
٠,١٥ – القرد هتشكوك يعرض – الحلقة (١٢).
٠,٤٥ – ابطال – مسابقة علاقات ولقاءات.
١,١٠ – مع الافلام (اعادة).
٢,١٠ – عن رفوف المكتبة.

● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية اليوم ان يطرأ انخفاض على درجات الحرارة. ويتوقع سقوط بعض الامطار. وفي الجنوب يتوقع هبوب عواصف رملية..

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:
● القدس وضواحيها – ٢١° ● تل ابيب وضواحيها – ٢٣° ● حيفا وضواحيها – ٢٤° ● ايلات – ٢٦° ● جبال الجليل – ١٨° ● المروج الشمالية – ٢٤° ● جبال المركز والجنوب – ٢٠° ● السهل الداخلي – ٢٥° ● السهل الساحلي – ٢٣° ● النقب الشمالي – ٢٥° ● بحيرة طبريا وجوارها – ٢٥° ● منطقة البحر الميت والعربة – ٢٥°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية شرقية معتدلة ويكون البحر مائجا.

ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٧٠) سم و(١٠٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (٢٠) درجة مئوية.

وتكون المياه في بحيرة طبريا هادئة في الناحية الشرقية، ومائجة في الغربية.

وفي خليج ايلات تهب رياح غربية جنوبية معتدلة، ويكون البحر مائجا.

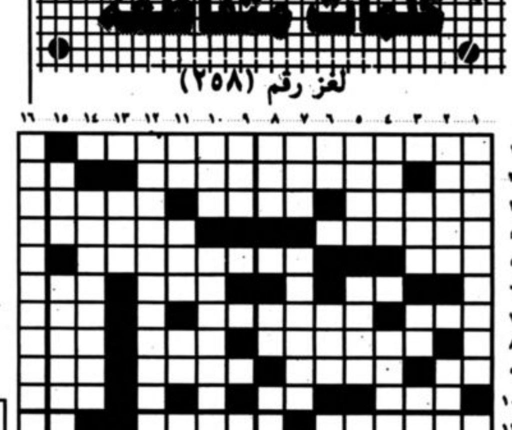
اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٩٩٧/٣/١٧)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٣,٣٦٠٠ ش.ج
● مارك الماني	٢,٠٠٨٤ ش.ج
● جنيه استرليني	٥,٣٥٧٩ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٥٩٥٣ ش.ج
● فرنك سويسري	٢,٣٥٠٠ ش.ج
● دينار اردني	٤,٨٢١٦ ش.ج
● للمسافرين* –	٣,٥٦١٨ ش.ج
● «اسود» – ٣,٣٨	٣,٣٩ ش.ج

كلمات متقاطعة

لغز رقم (٢٥٨)



افقيا:
١) نوع من الاتحادات بين الدول.
٢) كفر – اتفاقية استعمارية وقعت بين فرنسا وبريطانيا (معكوسة)– للتضجر (معكوسة)
٣) ترصد – «... منلس فرانس» (سياسي فرنسي/ معكوسة) – عربة خيل.
٤) رئيس امريكي سابق – الفراق.
٥) رتل (معكوسة) – معنى اسم سيناء.
٦) حرف نصب – نهر فرنسي (غير معرفة) – تلجأ (معكوسة ومجزومة).
٧) يشي (معكوسة) – نهر عراقي – كبر وتنامى.
٨) مدينة صهيونية – ارض غير مستقلة (معكوسة) – للنداء.
٩) اشاهد (مجزومة ومعكوسة) – الاسم الثاني لرئيس بلدية بيت لحم – طفت – احرف مختلفة.
١٠) «... العاشقين» (لجورج وسوف) – ضمير (معكوسة) – احرف مختلفة.
١١) عكس «الاصفر»(معكوسة) – علم مؤنث معكوسة) – ضمير مذكر (معكوسة).
١٢) للسؤال – مدينة مصرية ساحلية – قمر – شغل.
١٣) قط – اسم سهل اوروبي (معكوسة) – احاديث (معكوسة).
١٤) عكس «نفزع» (معكوسة) – قلقت – حرف مكرر.
١٥) رئيس كلداني (معكوسة).
١٦) صحيفة بريطانية (معرفة) – تسقط.

عموديا:
١) مقياس حرارة (معرفة) – صحيفة لبنانية (معكوسة).
٢) تركضون – المعلم.
٣) ساعد – من العملات – حرف نصب – الاسم الاول لمؤلف «الباطر».
٤) صمد – صاحب «الجمهورية».
٥) «بلدك» (مبعثرة) – «عودك....» (الفيروز/معكوسة) – خاطر (معكوسة) – حل.
٦) حرف نصب – يتعب (معكوسة) – «.... بلاء حسنا».
٧) يكسو جلد بعض الحيوانات – جزر في المحيط الهادئ – الاسم الاول لممثلة مصرية (معكوسة).
٨) عكس «تذكّر» – قرع – متماثلان.
٩) يتوقف (معكوسة) – مقاتلون بأجر (معكوسة).
١٠) صحارى (معكوسة) – من القارات – مختلفان.
١١) اشاهد (مجزومة ومعكوسة) – احد الخلفاء الراشدين – من الاقارب – زوج – عشرة (بلغة اجنبية/معكوسة).
١٢) واضع قانون الجاذبية – قمم (معكوسة).
١٣) تحسر – نبات طبي (معكوسة).
١٤) عاصفة موسمية تضرب امريكا – «ولفيف مفروق ولفيف...».
١٥) من المحبوب – صاحب كتاب «واني اتهم» – من الحشرات.
١٦) تخزن فيها المياه – صدّ.

* اعداد: سميرة ونبيلة مسلم – الناصرة *

حل لغز (٢٥٧)

افقيا:
١) سالم الدباغ – ر.ر.
٢) نبيلة حلمي – شب.
٣) سر – حل – ناي.
٤) يهرم – اي – قش.
٥) يرى – تل – ارميني.
٦) دمر – ذو – تكامل.
٧) جسد – اب – العنق.
٨) ل.ل. – اهواك – ل.ر.
٩) وائل – يليا – شاي.
١٠) ل.ل.ل.ل. – هنيدي – شد.
١١) قفص – سيفا – اي.
١٢) النيل – جوني.
١٣) رفيق الكامل – عج.

عموديا:
١) زياد دلول – ل.ر.
٢) ان – فيصل السمرة.
٣) لب – جرير – الفني.
٤) مريم – اللقلق.
٥) الس – توبة – أ.أ.
٦) له – الزاوية.
٧) يلحد – الناسك.
٨) بلح – كييف.
٩) ام – قنتا – مجيدا.
١٠) غي – شيكل – لوسي.
١١) عام.
١٢) ربا – عياد النمر.
١٣) رشيد القريشي.

الفروق السبعة



حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٣/٢١ – ٤/٢٠):
كن امينا مع نفسك وارحم مطالبها.

** الثور: (٤/٢١ – ٥/٢١):
اتفاق ابرمته سابقا لا تحاول فكه أو نقضه.

** الجوزاء (٥/٢٢ – ٦/٢١):
لا تكظم الغيظ، فذلك سيضر بك كثيرا.

** السرطان: (٦/٢٢ – ٧/٢٢):
صارح من تثق بصداقتهم فقط لئلا تندم.

** الاسد: (٧/٢٣ – ٨/٢٣):
لا تهمل واجباتك وخصوصا ما يطلب منك انجازه.

** العذراء: (٨/٢٤ – ٩/٢٢):
الشجاع يحتاج بعض الوقت ان يكون عكس حقيقته.

** الميزان: (٩/٢٣ – ١٠/٢٢):
ابتعد عن أخذ القروض، واهتم بصحتك.

** العقرب: (١٠/٢٣ – ١١/٢٢):
التحمس مطلوب اذا أوصلك الى اهدافك.

** القوس: (١١/٢٣ – ١٢/٢٢):
تصاب بوعكة خفيفة، لكن لا تهملها.

** الجدي: (١٢/٢٣ – ١/٢٠):
انت بحاجة الى الاصدقاء فكن ودودا.

** الدلو: (١/٢١ – ٢/١٩):
اهمالك للمشاكل الصغيرة سيؤدي الى مضاعفات اخطر.

** الحوت: (٢/٢٠ – ٣/٢٠):
انت تزرع وغيرك يحصد مما يؤثر على نفسيتك.

فيلم الجمعة العربي

عتبة الستات

الزوجان سهير وحازم يقرران بعد سبع سنوات من الزواج انجاب طفل. الا ان ذلك لم يتحقق، بعد ان اكتشف الزوج انه عاقر. ولكي يبعد عنه الخجل يرفض حازم مصارحة زوجته بالحقيقة، ويقرر معالجة الامر بسرية لدى صديقه الطبيب. سهير في هذه الاثناء تقوم بجمع النصائح، «لتأكدها» انها هي «المذنبة». فتتوجه الى طرق بديلة (السحر).

· الممثلون: نبيلة عبيد، فاروق الفيشاوي، صفية العمري.

والفيلم من اخراج: علي عبد الخالق.

* نبيلة عبيد *

نتائج سحب اليانصيب «هبايس»

ليوم ٩٧/٣/٢٠ (سحب ٩٧/١٢)

فاز بمبلغ 1,000,000 ش.ج الرقم 347529
فاز بسيارة هوندا الرقم 447796
فازت بمبلغ 5,000 ش.ج الارقام 191663، 274105، 834587، 668779، 414660، 584795، 625301، 229773
فازت بمبلغ 1,000 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 38236، 77614، 15724، 31218، 93903، 57749، 64769، 74255، 58135، 56240، 69610، 92550، 22291، 71596، 74037، 92154، 95237، 86710، 17957
فازت بمبلغ 100 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ 916، 029، 297، 407
فازت بمبلغ 30 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها: بـ 11، 05، 64، 35
فازت بمبلغ 20 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 26، 65
فازت بمبلغ 10 ش.ج البطاقات المنتهية ارقامها بـ: 4، 5

قانون التنظيم والبناء ١٩٦٥
منطقة التنظيم المحلية القدس

اعلان بخصوص ايداع خارطة هيكلية محلية رقم ٥٤١٤

يعلن بهذا وفقا للمادة ٨٩ من قانون التنظيم والبناء لعام ١٩٦٥ (فيما يلي: القانون) انه اودع في مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس وفي مكاتب اللجنة المحلية للتنظيم والبناء القدس خارطة هيكلية محلية رقم ٥٤١٤ تغيير رقم ٩٦/١ لتغيير الخرائط الهيكلية للحلية رقم ب م/ ٣٤٥٠ ب، ب م/ ٣٤٥٠ ج. المساحات المشمولة في الخارطة واماكنها: القدس، حي جفعات شاؤول، شارع جفعات شاؤول وشارع عزريئيل القطع ٦٠١ بموجب الخارطة رقم ب م/ ٣٤٥٠ ب على ذلك وفقا لحدود خارطة القطع رقم ٦٠١ بموجب الخارطة رقم ب م/ ٣٤٥٠ ب حوض ٣٠٠٩٦ [illegible]

[illegible]

... في الصحف الى مكاتب اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء لواء القدس شارع شلومتسيون هملكا ١ القدس ٩١٠١٠ تلفون ٦٢٩٠٢٢٢/٠٢. على المعترض تقديم نسخة عن اعتراضه الى مكاتب اللجنة المحلية، القدس، ميدان سفرا رقم ١ الطابق الرابع القدس تلفون: ٦٢٩٧٦٧٨، وفقا للمادة ١٠٣ (أ) الاعتراضات على الخارطة لا تقبل ولا يتم النظر فيها الا اذا قدمت خطيا مع بيان الاسباب مرفقة بتصريح يؤكد صحة الوقائع التي تستند عليها ووفقا لانظمة التنظيم والبناء (ترتيبات اجراءات الاعتراضات على الخارطة، صلاحيات محقق وترتيبات عمله) – ١٩٨٩.

متياهو حوته
رئيس اللجنة اللوائية للتنظيم والبناء
لواء القدس

وزارة المعارف والثقافة والرياضة
شعبة المرافق والأملاك والنشر
משרד החינוך התרבות והספורט, אגף מנו"ף
يعلن بهذا عن قبول عروض لـ:

مناقصة رقم ١٣/٣/ – ٩٧

تنظيم وتسيير نظام مراقبة، مشورة وارشاد في مواضيع السلامة البيئية في المؤسسات التربوية

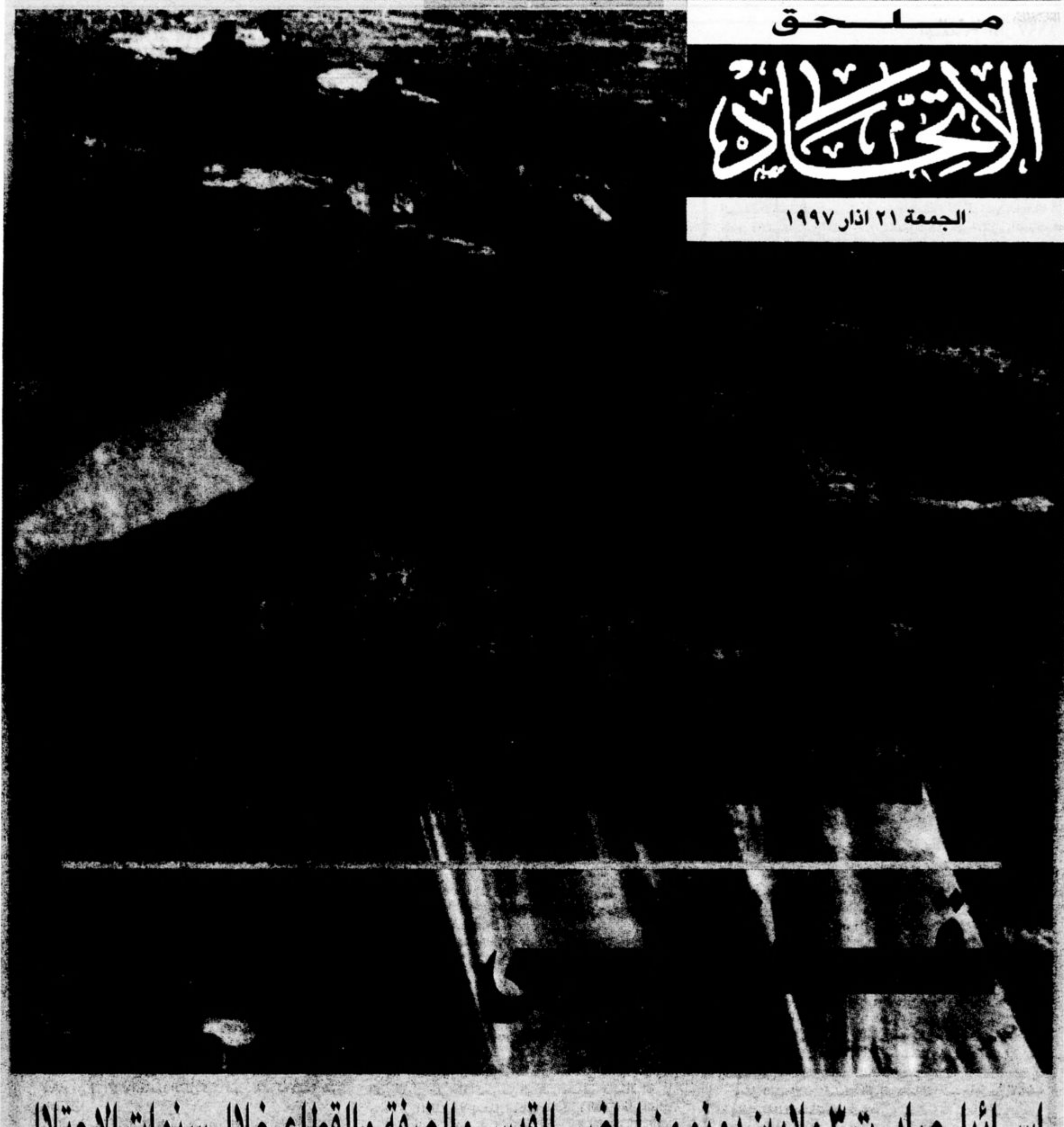
١ – الجهات التي تعنيها هذه المناقصة (متطلبات اساسية)
هذه المناقصة موجهة الى الهيئات القانونية المختلفة التي هي هيئات اكاديمية و/ او معاهد ابحاث و/ او هيئات جل عملها الارشاد التي تعمل بصورة عامة في تقديم الخدمات الاستشارية والارشادية في مواضيع الأمان والسلامة البيئية او في مجال الأمان في العمل.

١ – ١ المتطلبات الأساسية من مقدمي العروض:
١ – ١ – ١ على مقدم العرض ان يكون هيئة قانونية متحدة، مسجلة تسجيلا رسميا خلال السنوات الثلاث الأخيرة على الأقل.
١ – ١ – ٢ ان يكون مشتغلا مرخصا/ مؤسسة لا تبغي الربح.
١ – ١ – ٣ على مقدم العرض ان يثبت انه يدير حسابات وفقا للقانون.
١ – ١ – ٤ ان يكون ذا خبرة مثبتة لا تقل عن ٣ سنوات في تنفيذ المراقبة وتقديم الاستشارة والارشاد في مجال السلامة البيئية و/ او السلامة في العمل بحجم ادنى لا يقل عن ١٠ مستشارين/ خبراء في السنة.
١ – ١ – ٥ ان تكون لدى مقدم العرض امكانية الوصول الى مجمعات المعلومات في البلاد والعالم في مجال السلامة البيئية و/ او السلامة في العمل او ان يكون المالكين لمجمع معلومات مهني لهذا الغرض. على مقدم العرض ان يثبت وجود علاقات مع مجمعات المعلومات تلك.
١ – ١ – ٦ ينبغي على الهيئة مقدمة العرض أن تكون ذات قدرات محوسبة مثبتة لتطوير وتشغيل النظام التشغيلي المطلوب الذي يشمل وسائل سيطرة، مراقبة وتقارير، مجمع موظفين، نظام اجور وما شابه.
١ – ١ – ٧ [illegible]
١ – ١ – ٨ [illegible]
١ – ١ – ٩ [illegible]
١ – ١ – ١٠ [illegible]
١ – ١ – ١١ [illegible]

٢ – [illegible]
٣ – [illegible]
٤ – [illegible]

Pg. 8 Missing

ملحق
الاتحاد
الجمعة ٢١ اذار ١٩٩٧



اسرائيل صادرت ٣ ملايين دونم من اراضي القدس والضفة والقطاع خلال سنوات الاحتلال

■ تقرير خاص بـ الاتحاد عشرات الشباب اليهود ضد الخدمة العسكرية

■ الاتحاد تلتقي الفنانين اسماعيل شموط وتمام الاكحل.. اللوحة جسر العودة

■ خاص بـ الاتحاد من باريس: مهرجان «الربيع الفلسطيني» في فرنسا

جمعة ويوم

ـ نظير مجلي ـ

من اين يستمد نتنياهو.. الضعيف قوته..؟!

● لم يعد سراً على احد، ان السيد بنيامين نتنياهو، هو اكثر رؤساء حكومات اسرائيل، ضعفا. المراقبون السياسيون والاعلاميون، والقادة السياسيون في اسرائيل، بمن في ذلك قادة بارزون في الليكود، وآخرون من خارج البلاد، يقولون في شبه اجماع ان قراراته تتخذ حسب قوة الضغط الذي يمارس عليه وليس وفق المبادئ التي يؤمن بها ولا وفق البرنامج السياسي الذي خاض معركته الانتخابية على اساسه.

فمنذ ان تسلم الحكم، قبل تسعة اشهر، وحتى اليوم وهو يتخبط. يقول شيئا ويفعل عكسه. القرارات التي اتخذها ونفذت كما هي في الحكومة او في الائتلاف او في الليكود، تعد على اصابع اليد الواحدة. ومعظم قراراته تغيرت وتبدلت، حسب اتجاه الريح.

حكومته تنتقل من أزمة لأزمة. وزير يستقيل. ووزير يُستَقال (يضطر الى الاستقالة). واربعة من كبار مستشاريه، يستقيلون او لا يصلون الى المراكز التي عينهم فيها.. بسبب تاريخهمْ الحافل بالمخالفات. حكومته ضربت الرقم القياسي في عدد الوزراء والموظفين الخاضعين للتحقيق في الشرطة «وتحت التحذير». ورغم الفترة القصيرة من حكمه، فقد سجل رقما قياسيا في عدد الوزراء الذين لا يصوتون مع اقتراحاته. ورقما قياسيا آخر في عدد اعضاء الكنيست من الائتلاف. عدد النواب في حزبه (الليكود) ٢٢ نائبا، عشرة منهم على الاقل يهددون بالتمرد عليه. ويكبر الرقم اكثر كلما توسعنا اكثر في عدد النواب في ائتلافه الحكومي.

دخل الانتخابات، وفاز فيها، باعتبار انه سيجلب لاسرائيل السلام الآمن والشامل والازدهار الاقتصادي وسيجعلها واحدة من ابرز دول العالم الغربي الحر.

وها هو يجلب الصدامات الدموية (ايلول ١٩٩٦) ويعيدنا الى جواء ما قبل الانتفاضة الفلسطينية ويوتر العلاقات مع العالم العربي ويوصل دول اوروبا الغربية (العالم الغربي الحر) الى بلورة مشروع في مجلس الأمن لادانة سياسته ويؤدي الى انقضاض المستثمرين الاجانب وتخفيض نسبة السواح الاجانب ويقود اسرائيل الى عزلة دولية جديدة.. الخ..

حتى في زمن حكم شمير الاول، مباشرة بعد بيغن، لم يكن حال اسرائيل وحكومتها على هذا النحو من الضعف والهلهلة.

□□□□□

ومع ذلك، فان نتنياهو يتمتع بالقوة. فبالاضافة الى قانون رئيس الحكومة الذي يمنع اسقاطه (الا بأكثرية ثمانين عضو كنيست، في حالة اسقاطه وحكومته، و٦١ عضو كنيست في حالة اسقاطه وحل الكنيست واعلان انتخابات جديدة)، هنالك عدة عناصر قوة اخرى تعزز مكانته ومن شأنها ان تبقيه رئيسا للحكومة حتى سنة ٢٠٠٠. ومن غير المستبعد ان يكون تقدير شمعون بيرس، بأنه اذا عبر نتنياهو سنة ١٩٩٧ بسلام، فانه سيظل رئيسا للحكومة حتى سنة ٢٠٠٤، اي سيفوز بالانتخابات مرة اخرى.

وعناصر القوة التي يتمتع بها نتنياهو، كلها، عناصر خارجية. لا تتعلق بشخصيته وحنكته وعبقرية مساعديه.

ولنبدأ اولا بالعناصر الخارجية في قوته، حتى نصل الى العناصر الداخلية، التي تشملنا نحن ايضا. اجل نحن ايضا، نوفر له بعض عناصر القوة.

■■ في الخارج

هنالك دور الولايات المتحدة الامريكية. فهي تقدم له دعما يفوق توقعاته منها.

من السهل جدا القول، ان اللوبي اليهودي الامريكي، هو السبب في هذا الدعم اللا محدود. ولكن اللوبي ليس كل شيء. فللادارة الامريكية سياسة استراتيجية واضحة، ونتنياهو ينخرط فيها. انه يقدم نفسه ويقدم اسرائيل كلها لخدمة الاستراتيجية الامريكية، اكثر من الحكومات السابقة. ويناور مع واشنطن جيدا في لعبة المصالح. لكل شيء ثمن.

واما اللوبي اليهودي، فيأتي دوره مكملا لدور نتنياهو واستعداده لخدمة الامريكان في المنطقة. وليس في هذا الكلام اية استهانة بتأثير اليهود الامريكان، ان كان على صعيد المسؤولين الكبار والموظفين (وقد زاد عددهم في هذه الدورة من حكم كلينتون، في البيت الابيض وفي البنتاغون) او في مجلس الشيوخ والنواب او في تمويل الحياة السياسية الامريكية (اليهود الامريكان الاغنياء لا يبخلون في دعم الاحزاب وقادتها، من اجل مصلحة اسرائيل).

وبعد الولايات المتحدة يأتي دور اوروبا. فهذه، على الرغم من دعمها السياسي الواضح لاصحاب الحق الفلسطينيين والعرب، الا انها تمتنع عن اتخاذ دور فعال وليست مستعدة لان تدخل في مواجهة مع واشنطن، لذلك تمتنع ايضا عن تفعيل امكاناتها الاقتصادية وتأثيراتها الاخرى في مواجهة السياسة الاسرائيلية. بل انها في بعض الاحيان تتردد في القيام بالتزاماتها تجاه الفلسطينيين.

هذا كله، مع تخلخل التوازن الدولي وضياع الاتحاد السوفييتي والمجموعة الاشتراكية ومع ضعف الدور الصيني في العلاقات الدولية، يقوي نتنياهو. ويجعله مجابها صلبا. فيقول: «ولو وقف العالم كله ضدنا لن نمتنع عن البناء في هار حوما (جبل ابو غنيم)». ويجعله يزور روسيا ليوقع صفقة ترميم طائرات روسية، بعد ان كانت هذه دولة عظمى تخترع احدث الاسلحة. ويجعله ينسجم مع الروس في وقف المساعدات العسكرية لايران ووقف بيع الاسلحة لسوريا الخ..

ومما لا شك فيه ان ضعف موقف عربي فعال في العالم، يساهم في بقاء الدور الدولي على هذا النحو من الهزال والضعف. فالعالم العربي ليس موحدا في الموقف. ولا يستغل امكانياته الكبيرة القادرة على التأثير.

العالم العربي لا يعرف اتخاذ موقف فعال حول حماية القدس من الاستيطان والتهويد. لا يستطيع تجنيد العالم الاسلامي، الذي يزعم ان القدس قدسه، فتجده يكتفي بالللعلعة، من ايران الى اندونيسيا ومن السودان الى البوسنة. ولجنة القدس تحتاج الى عشرة اشهر حتى تعقد اجتماعا احتجاجيا على ما يجري من انتهاك لحرمتها.

والعالم العربي لا يعرف اتخاذ موقف فعال يجند العالم المسيحي ضد تهويد القدس، والتي هي ايضا مقدسة عنده.

وما زال الدور العربي يقتصر على النشاط الفلسطيني من اجل فلسطين، والنشاط السوري من اجل سوريا ولبنان، والنشاط المصري، من اجل الثلاثة.. وهو نشاط محدود، والنشاط الاردني، وهو محدود اكثر.

كل هذا يقوي نتنياهو.. ويضعف مكانة الفلسطينيين في مواجهته.

□□□□□

وفي الداخل، يعمل نتنياهو من دون معارضة. لا بل ان حزب العمل، المفروض ان يكون قائدا للمعارضة الفعالية المثابرة، يستعمله نتنياهو للتعويض عن ضعفه في حزبه وائتلافه. تارة يستعمله سوطا يهدد فيه معارضيه في اليمين المتطرف «لا تضطروني لتشكيل حكومة وحدة قومية». وتارة يستعمله للظهور قويا امام الناس – «لم اقرر بعد ان اضم حزب العمل الى حكومتي». وتارة يستعمله خرقة، خرقة يمسح فيها الاوساخ التي تنتجها سياسته: «جبل ابو غنيم – هو مشروع اقر في زمن حزب العمل»، «الاستيطان – حزب العمل زاد عدد المستوطنين خلال السنوات الاربع الماضية بنسبة ٥٠٪، ولا تنتظروا مني ان اكون اقل شأنا منه»، «الانسحاب من الخليل – حزب العمل ايضا رفض الالتزام باتفاقات اوسلو ولم ينسحب من الخليل في الموعد».. وهكذا.

ان تاريخ حزب العمل السيء، وضعفه الحالي، وزحفه على بطنه للدخول في حكومة نتنياهو، هي من اهم الاسباب واكثرها تأثيرا في تعزيز قوة نتنياهو.

ولكن ليس فقط جزب العمل.

فالحركات السياسية والحزبية الى يسار حزب العمل ايضا، ما زالت بعيدة عن القيام بالدور المطلوب منها والقادرة على تنفيذه، لمواجهة حكومة نتنياهو وسياستها.

وفي هذا الاسبوع، شهدنا فضيحة (لا اجد كلمة ملائمة اكثر) لدى حركات السلام في اسرائيل من ميرتس، يمينا ويسارا. فبدلا من ان ترد على البناء الاستيطاني العنصري والحربي في القدس بالقيام بالمظاهرات الكفاحية ضد سياسة نتنياهو وامام مكتب نتنياهو، وجدنا ثلاثة وفود منها تتوجه الى السلطة الوطنية الفلسطينية (وفد حركة «جيل السلام» برئاسة يوفال رابين ووفد ميرتس برئاسة يوسي سريد ذهبا الى الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، ووفد من حزب العمل، ذهب الى فيصل الحسيني، داعية اياها بـ «التحلي بالصبر» و«بعدم اللجوء الى العنف في الرد على الاستيطان في القدس».

وبهذا، لم تقع حركات السلام بالمصيدة النتنياهوية التي يتهم فيها عرفات بأنه المسؤول عن العنف فحسب، بل عمقت الشعور لدى الجمهور بغياب حركات السلام. فالشارع واقع تحت سيطرة اليمين المتطرف. وباستثناء مظاهرة الجبهة والحزب الشيوعي، يوم السبت الماضي، لم تشهد البلاد مظاهرة واحدة جدية لقوى السلام.

وهذا يقوّي نتنياهو. ويقوّي اليمين المتطرف الذي يضغط عليه. وكما سبق واشرنا، فان كل من يضغط على نتنياهو اكثر، يحصل على مكاسب اكبر. فهو قائد ضعيف. وكل عناصر قوته هي من ضعف الآخرين.

□□□□□

وعلينا ان ندرك، ان نتنياهو الضعيف ليس اهبل ولا ساذجا. فالضعف شيء والهبل شيء آخر.

انه يبني جيدا للمستقبل. وعلى الرغم من كل تناقضاته، يسجل لنفسه نقاطا تفيده في معركته الانتخابية المستقبلية. لا نقول انه سينجح. ولا نقول ان احدا ينسى النقاط السلبية. لكنه، وهو الديماغوغي الاعلامي القدير، يستطيع ان يقدم نفسه بادعاءات غير قليلة.

مثلا: البناء في ابو غنيم، يمكنه من القول ان سياسته هي التي نجحت». «فقد قلنا اننا سنبني في القدس، وبنينا، رغم كل التهديدات العربية والعالمية».

ومثل آخر: الانسحاب من الخليل. يمكنه القول: «اعلنّا اننا لا يمكن ان نقبل بتطبيق اتفاقات اوسلو كما هي، وسنصر على الضمانات الامنية. وحصلنا على ما نريد. وفتحنا اتفاقات اوسلو».

ومثل ثالث: الامن. فيمكنه القول: «قلنا اننا سنتعامل مع الارهاب بحزم. فتوقفت العمليات الارهابية».

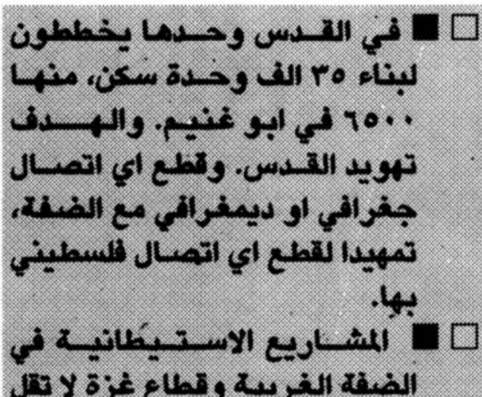
.. وهكذا.

لا يعني هذا ان الوضع سيدوم لنتنياهو في المستقبل على هذا النحو، بل قد تنقلب الامور على رأسه وتنفجر الاوضاع بشكل طارئ، وتتلخبط كل حساباته. ولكن، قد لا يحدث هذا، بفضل نقاط الضعف التي قمنا بسلسلتها آنفا.

وخروجه بالمشروع الجديد، للبدء فورا بمفاوضات الحل النهائي، واستبعاد اتفاقات اوسلو.. يدل على مدى شعوره بالقوة. فها هو يوحد معظم قادة حزبه وقادة الاحزاب المتحالفة معه (المفدال، تسومت، شاس، الليكود، اغودات يسرائيل) وقسم كبير من قادة حزب العمل (بيرس – بيلين) من حوله. وسيثير مشروعه اهتماما عالميا، خصوصا بعد ان قبضه الملك حسين. وقد يفلت نتنياهو من الحصار الدولي عليه، في عدة ثغرات.

في بعض الاحيان، يهيأ للمرء ان نتنياهو يلعب بالكرة الارضية بأسرها. وهو يشعر هكذا ايضا. لكن، اذا واجه من يضعه في الحجم الطبيعي، سنكتشف انها تلك الكرة الموجودة في مختبرات الجغرافيا للصف الرابع في المدارس الابتدائية، والتي تشرح المعلمة لتلاميذها.. خارطة القارات ودول العالم وبحارها ومحيطاتها.

الاستيطان في ابو غنيم نقطة في بحر!

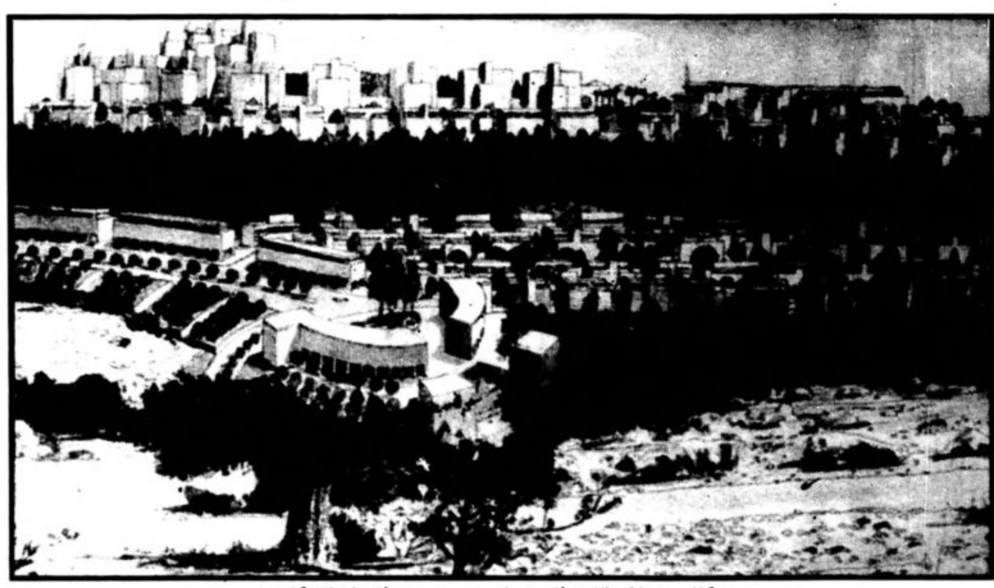


□■ في القدس وحدها يخططون لبناء ٣٥ الف وحدة سكن، منها ٦٥٠٠ في ابو غنيم. والهدف تهويد القدس. وقطع اي اتصال جغرافي او ديمغرافي مع الضفة، تمهيدا لقطع اي اتصال فلسطيني بها.

□■ المشاريع الاستيطانية في الضفة الغربية وقطاع غزة لا تقل خطورة.

□■ اسرائيل صادرت نصف اراضي الضفة والقطاع بمختلف الحجج والاوامر والقوانين. فمن مجموع ٥,٨ مليون دونم ارض، نهبت حوالي ثلاثة ملايين.

□■ حتى بعد التوقيع على اتفاقيات اوسلو صادرت حكومة رابين بيرس ١٠٢ الف دونم.



* هكذا سيبدو الحي الاستيطاني في ابو غنيم، حسب خطة وزارة الاسكان *

□ قبل ايام بدأت جرافات الحكومة الاسرائيلية تعمل في جبل ابو غنيم متحدية الارادة الدولية والرأي العام العالمي ومتجاهلة كل تحذيرات الجهات «الامنية»، والقيادة الفلسطينية في انعكاس تنفيذ هذا المشروع على عملية السلام وتدميرها كليا.

واذا كان مخطط بناء الحي الاستيطاني في جبل ابو غنيم (ما يسمونه هارحوماه) استحوذ على عناوين الصحف ومطالع نشرات الانباء، وشغل العالم، الا انه ليس الا حلقة في سلسلة المخططات الاستيطانية الاسرائيلية في المناطق الفلسطينية. هذه السلسلة التي بدأت منذ العام ١٩٦٧ وما زالت مستمرة الى اليوم. وهناك مخططات في الجوارير اخطر بكثير. الا ان هذا المشروع الاستيطاني، الذي من شأنه ان يعمق تغيير معالم القدس قبل البدء بالتفاوض على المرحلة النهائية، لفت اليه انظار الشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية كمؤشر خطير على النوايا الاسرائيلية لتفتيت الوطن الفلسطيني وسلب حقوقه المشروعة في السيادة واقامة الدولة المستقلة وعاصمتها القدس.

وتفيد الدراسات والتقارير وما يجري في الواقع على الاراضي الفلسطينية، ان السلطات الاسرائيلية، صعدت وكثفت اعمالها الاستيطانية خلال الفترة الواقعة بين مؤتمر مدريد وحتى نهاية العام الماضي، بشكل يكمّل مشاريع شارون الليكودية، ويتنافى مع تعهدات اسرائيل ومتطلبات استكمال عملية السلام بين منظمة التحرير الفلسطينية واسرائيل.

ولقد باتت الاراضي الفلسطينية في الضفة والقطاع هدفا للاستيطان، في اعقاب حرب حزيران عام ١٩٦٧، وسقوط الضفة وغزة بقبضة المحتل، اذ استخدمت القوات العسكرية الاسرائيلية كل امكانات الاحتلال للسيطرة على الاراضي وتهجير المواطنين، فيما وظفت حكومة اسرائيل رسميا معظم قراراتها العسكرية للسيطرة على الاراضي وتقييد حركة توسع المواطنين على مدار نحو ثلاثين عاما من الاحتلال.

واصبح الاستيطان يشكل مصدرا للخطر على وحدة الضفة والقطاع، حيث تتجه النوايا الاسرائيلية نحو تفكيك الضفة والقطاع الى اربعة كانتونات: القدس، شمال القدس، جنوب القدس ومحافظات غزة. وربط هذه الكانتونات الاربعة في منطقة اريحا.

ويتضح من ذلك مدى خطورة العقلية الاسرائيلية الحاكمة في القبض على مصادر ثروة الشعب الفلسطيني، وتدمير بنيته الاجتماعية والاقتصادية ومحاولة تحويل كيانه فعليا على الارض الى مجرد رمز وصورة.

ومنذ حزيران عام ١٩٦٧ وحتى مطلع عام ١٩٩٧ - كما جاء في تقرير خاص لوزارة الاعلام الفلسطينية - تمكنت السلطات الاسرائيلية من السيطرة على نصف الاراضي الفلسطينية في القدس والضفة وغزة البالغة مساحتها نحو ٥,٨ مليون دونم، وافادت احصائيات فلسطينية ان اسرائيل وضعت يدها على نحو ثلاثة ملايين دونم موزعة على النحو التالي: مليون وربع المليون دونم باعتبارها اراضي دولة، ٤٥٠ الف دونم اراضي غائبين، ١٥٠ الف دونم تم السيطرة عليها للمصلحة العامة واغلقت عسكريا نحو مليون و٢٠٠ الف دونم باعتبارها محميات طبيعية، وبلغت ذروة المصادرات للمحميات الطبيعية عام ١٩٩٣ حيث صادرت حكومة اسرائيل نحو ١٢ الف دونم.

وبلغ عدد المستوطنات حتى نهاية العام ١٩٩٦ في الضفة وغزة نحو ١٩٤ اقيمت على ١٦٪ من الاراضي الفلسطينية وتربطها شبكة طرق وشوارع التفافية صودرت بموجبها آلاف الدونمات.

وبعد توقيع اتفاق اعلان المبادئ بين منظمة التحرير الفلسطينية وحكومة اسرائيل، صادرت السلطات الاسرائيلية خلال عامين ١٠٢,٢١٩ دونما واقتلعت نحو ١٨ الف شجرة مثمرة وزاد عدد المستوطنين الجدد في المستوطنات القائمة نحو عشرين بالمائة.

وكشفت مصادر اسرائيلية مطلعة اواخر العام الماضي ان الحكومة الاسرائيلية رصدت في اطار الميزانية العامة للعام الجاري ١٩٩٧ اكثر من مليار شيكل لتوسيع المستوطنات ولشق طرق استيطانية ولغرض تقديم امتيازات مختلفة للمستوطنين اليهود ولتمويل عمليات مصادرة اراضي فلسطينية في القدس المحتلة ولحراسة المستوطنين القاطنين في منازل استولوا عليها في بلدة سلوان القريبة من القدس، فيما تعد الحكومة الحالية لاستئناف حركة البناء الاستيطاني في الاراضي الفلسطينية بتمويل حكومي وهو ما كان مجمدا في عهد الحكومة السابقة.

واوضحت المصادر الاسرائيلية ان الميزانية الجديدة افردت لهذا الغرض بندين تمويليين (انفاق):

* الاول: ويتكون من ٤٨ مليونا و٥٠٠ الف شيكل، وذلك لتنفيذ التزامات حكومية لشراء شقق سكنية في المناطق الفلسطينية المحتلة لتوطين مستوطنين جدد.

* والثاني: ١٧٤ مليونا و٥٤٠ الف شيكل لغرض استكمال انشاءات تحتية لمشاريع بناء استيطانية كانت جمدت منذ العام ١٩٩٢.

وطبقا لمذكرة اعدتها حركة «السلام الآن» فقد تضمنت الميزانية العامة الجديدة بنودا اخرى مكرسة لاغراض التوسع الاستيطاني ودعم الاستيطان والمستوطنين اليهود في الاراضي الفلسطينية اذ جاء بعض هذه البنود على النحو التالي:

* (١٩٣,٥) مليون شيكل رصدت في اطار الميزانية الخاصة بدائرة اراضي اسرائيل لغرض تمويل مصادرات اراضي فلسطينية.

* (١٥٠) مليون شيكل رصدت في ميزانية وزارة الزراعة من اجل ما

←

التوسعات الاستيطانية في القدس وحولها

١. تم الاعلان عن توسيع مستعمرة «جبعات زئيف» في مخطط يهدف الى بناء وحدات جديدة تبلغ ٨٠٠ وحدة سكنية لتصل قدرتها الاستيعابية الى ٤٦٠٠ وحدة سكنية وسكان يبلغون (٢٠) الف مستوطن.

٢. مستعمرة «هار آدار» مشروع لبناء (٧٥٠- ٨٠٠) وحدة سكنية جديدة.

٣. بناء ١٢٨٦ وحدة سكنية على مساحة ٥٤١ دونما تحت اسم (جبعات يهودا) لتتوسع المستعمرة من اجل ان تصل الى (٣) آلاف وحدة سكنية (كريات سيفر) (رامات مودعين، ميتتياهو) (جبعات يهودا)، اضافة الى ٥٠٠٠ وحدة سكنية قائمة.

٤. ٦٥٠٠ وحدة سكنية في جبل ابو غنيم (هارحوماه) على مساحة ٢٠٨٥ دونما.

٥. ٣٦٠٠ وحدة سكنية في بيت صفافا (جبعات هماتوس) على مساحة ٩٨٠ دونما.

٦. تم الانتهاء من بناء ٢١٦٥ وحدة سكنية في حي جديد على مساحة ١١٩٨ دونما، في «رامات شلومو» (ريخس شعفاط) على اراضي قرية شعفاط.

٧. حصلت شركة «دونة وبيتار» على مناقصة لبناء ١٧٢ وحدة سكنية في «بسغات زئيف» بتكلفة قدرها ١٢ مليون دولار.

٨. بدأت شركة «شهاب» ببناء ٩٣ وحدة سكنية على اراضي بيت صفافا على مساحة ١٦ دونما للمتدينين اليهود في مستعمرة «جيلو».

٩. تقوم شركة «مركازكلال» بانشاء ٦٤ وحدة سكنية في مستوطنة «راموت»، بتكاليف تبلغ ١٠ ملايين دولار.

١٠. تم الاعلان عن مشروع هيكلي رقم ٤٣٥١ لمنطقة التلة الفرنسية في وادي الجوز لبناء ٦٦٢ وحدة سكنية على مساحة ٧٢,٢ دونما بارتفاع ٧ طوابق.

١١. بتاريخ ١٩٩٦/٣/٣ تم الاعلان عن ايداع خارطة هيكلية محلية لبناء ٨٧٠ وحدة سكنية جديدة ضمن مشروع عام على مساحة قدرها ٥١٢ دونما والذي تم خلاله اقامة ٢٦٨٠ وحدة سكنية من اصل ٣٨١٥ وحدة سكنية، تقع هذه الوحدات الجديدة بين شارع رقم (١٣) القائم والشارع رقم (١) المنوي اقامته على اراضي بيت حنينا.

١٢. يقام الآن مشروع اسكان تحت اسم «راموت - د» لاقامة ١٣٠ وحدة سكنية جديدة تحت اسم «بنينة راموت»، وتقوم شركة «حتسيبة» بالاشراف على بنائه.

١٣. مخطط جديد لاقامة ٢٤٠ وحدة سكنية في مستعمرة «بسغات زئيف» بالقرب من الطريق الرئيسية رقم (١٣) تحت اسم «مشعار هابيسكاه».

١٤. اقرت اللجنة الفرعية للتنظيم والبناء بتاريخ ١٩٩٦/٣/١١، ايداع مشروع مخطط توسيع المدرسة الدينية «شوفوينيم» داخل البلدة القديمة على مساحة ١٩١٥م٢ من اجل اقامة مدرسة.



* اعمال الاستيطان متواصلة في كافة انحاء الوطن الفلسطيني *

وصف بـ «تشجيع الاستيطان الجديد» مقارنة مع (١٢٤) مليون شيكل في ميزانية السنة الماضية اي بزيادة قدرها ١٧ في المائة، حسب التفصيل التالي:

- تشجيع لـ «الاستيطان الجديد» في الجولان: (٢٥) مليون شيكل.
- تشجيع لـ «الاستيطان الجديد» في غور الاردن: (٢٥) مليون شيكل.
- تشجيع لـ «الاستيطان الجديد» في الضفة الغربية: (٢٧) مليون شيكل.
- تشجيع لـ «الاستيطان الجديد» في «غوش قطيف» (مشارف رفح) في قطاع غزة: (١٩) مليون شيكل.
- تشجيع لـ «الاستيطان الجديد» في الخليل: (١٨) مليون شيكل.
- «نشاطات مركزية» في مجال الاستيطان: (٤٤) مليون شيكل.
- تمويل حراسة المستوطنين في سلوان (من ميزانية وزارة الاسكان) (٧) ملايين شيكل.

وفي اطار الميزانية الخاصة بوزارة الصناعة والتجارة رصد مبلغ (٦٩) مليون شيكل لتمويل مشاريع في المستوطنات اليهودية.

هذا اضافة الى تقديم امتيازات واعفاءات للمستوطنين اليهود في مجال ضريبة الدخل تقدر قيمتها بنحو (٢٩٥) مليون شيكل.

* الاستيطان في القدس *

يتكثف البناء الاستيطاني حول مدينة القدس العربية وخاصة في الجزء الشمالي الشرقي من اجل ربطه بحركة الاستيطان المتزايدة في المناطق الشرقية، بهدف خلق تواصل استيطاني وتشكيل سور ضخم من المستعمرات ومنع التطور العمراني والديمغرافي الفلسطيني في المدينة وفرض سياسة «الامر الواقع» قبل بدء التفاوض على المرحلة النهائية.

وعمليا ابتلع الاستيطان نحو (٢٣) الف دونم من الاراضي الواقعة داخل حدود بلدية القدس، فيما يخطط الاسرائيليون لاقامة «القدس الكبرى» التي تبتلع حوالي ١٥ بالمئة من مساحة المحافظات الفلسطينية في الضفة الغربية، وتمكنوا من اقامة ١٥ مستعمرة حول المدينة المقدسة.

واعلنت مصادر في اسرائيل في مطلع العام الجاري ان وزارة الاسكان الاسرائيبة تنوي اقامة (٢٠) الف وحدة سكنية استيطانية في القدس الشرقية والمناطق المحيطة بها، وستقام غالبية هذه المساكن وتسوق في مستعمرتي «معاليه ادوميم» و«بيتار». ويتضح ذلك من «مخطط العمل السنوي «لوزارة الاسكان للواء القدس لعام ١٩٩٧. وقد بدأت وزارة الاسكان الاسرائيلية باعداد مخططات هيكلية لمضاعفة عدد المستوطنين في «معاليه ادوميم» ثلاث مرات، وسيزيد عدد الوحدات السكنية في هذه المستعمرة بحوالي (٧٥٠٠) وحدة على حساب الاراضي التي تنتشر عليها مضارب «عرب الجهالين».

ويبلغ عدد سكان «معاليه ادوميم» اليوم (٢٣) الف مستوطن يعيشون في (٥) آلاف وحدة سكنية.

وتخطط وزارة الاسكان الى اتفاق (٥٧) مليون شيكل لتطوير مستعمرة (معاليه ادوميم) وتوسيعها خلال العام ١٩٩٧، ويستوجب تنفيذ هذا المخطط الحصول على موافقة وزير «الامن»، يتسحاق مردخاي. وينص المخطط على توسيع «معاليه ادوميم» باتجاه الجنوب - «مجال - ٦»، الذي اقيمت فيه (١٢٠٠) وحدة سكنية جرى تسويقها مؤخرا، وباتجاه الشرق والشمال الشرقي - «مجال-٧»، الذي يشكل المساحة الاكبر في «المدينة الاستيطانية». ويعتبر الجزء الاكبر من هذه المساحة مناطق تدريبات عسكرية حاليا. وتنص المخططات على اقامة (٣٦٥٠) وحدة سكنية في هذه المنطقة. واضافة لذلك سيتم توسيع «معاليه ادوميم» نحو الشمال الغربي، شرقي شارع القدس - معاليه ادوميم، وذلك كمنطقتين منفصلتين عن المستعمرة، وسيؤدي ذلك الى اقتراب معاليه ادوميم من حدود بلدية القدس التي رسمتها اسرائيل بعد عام ١٩٦٧. كما يتم التخطيط لاقامة (الف) وحدة سكنية، في مساحة اخرى في المنطقة شرقي عناتا، وفي شرقي هذه المنطقة يتم التخطيط لاقامة (٢٤٠٠) غرفة فندقية وموقع سياحي و(١٥٠٠) وحدة سكنية ارضية.

وتنوي وزارة الاسكان الاسرائيلية ايضا تسويق حوالي (٥) آلاف وحدة سكنية تمت اقامتها في المنطقة المحيطة بالقدس، نصفها في (معاليه ادوميم) والباقي في مستعمرات «جبعات زئيف» و«بيتار» و«افرات» و«جبيع». كما سيتم تسويق منازل في مستعمرة «كريات اربع» و«تلة الخارصينا» في الخليل تم تجميد تسويقها في عهد الحكومة السابقة. وتعد وزارة الاسكان الاسرائيلية مخططات لتوسيع مستعمرة «بيتار» بأكثر من (٥٥٠٠) وحدة سكنية و(جبعات زئيف) بحوالي (١٣٠٠) وحدة سكنية و(افرات) بحوالي (٩٠٠) وحدة سكنية اخرى.

واذا اقر المخطط سيتم تنفيذ المرحلة الاولى منه والتي تتضمن اقامة (٢٣٥٠) وحدة سكنية بتكلفة (٢٢) مليون شيكل.

ومن ناحية اخرى تنوي وزارة الاسكان تسويق (٨٠٠) وحدة سكنية اخرى في «بسغات زئيف» بقسميها الشرقي والشمالي، والتخطيط للاقامة حوالي (٣٠٠) وحدة سكنية في هذه المستعمرة.

* خطة لبلدية اولمرت *

ووضع ايهود اولمرت رئيس بلدية القدس في مطلع العام الجاري حجر الاساس لحي استيطاني سيقام على مساحة ٣٠٠ دونم جنوبي المدينة المقدسة، وقد دمجت هذه الاراضي التي تحاذي منطقة السلطة الوطنية في بيت لحم مع بلدية القدس قبل عشر سنوات. وبموجب اتفاق فان كيبرتس «رامات راحيل» سيحصل على عدد من المساكن الـ (١٢٠٠) ومن الغرف الـ (٨٠٠) في الفنادق التي ستقام في المنطقة، كما ستعمل الجرافات في اراض تابعة لـ (بيت جالا) من اجل شق الشارع الفرعي لشارع رقم (٦٠) الذي يمر في اراضي المدينة ويدمر مئات الدونمات ويقتلع عشرات الاشجار، وسيصل الشارع الفرعي الى جبل ابو غنيم حيث قررت السلطات الاسرائيلية بناء مستعمرة جديدة عليه. واوضح اولمرت خلال الاحتفال بوضع حجر الاساس انه سيعمل من اجل تنفيذ مشروعات تنص على بناء (٣٥) الف مسكن في القدس باسرع وقت ممكن.

* مخطط سلوان *

واعلن، مؤخرا، عن مخطط استيطاني - تهويدي جديد لاحياء ما وصف بـ «الوجود اليهودي العتيق» في بلدة سلوان بمحاذاة السور الجنوبي للمسجد الاقصى والقدس القديمة.

وقرر وزير البنية التحتية اريئيل شارون، في نطاق الصلاحيات المخولة اليه السماح لجمعية «العاد» اليمينية الاستيطانية الناشطة في مجال تهويد بلدة سلوان والاستيلاء على المنازل والعقارات العربية فيها بالتخطيط والاعداد لبناء حي يهودي يتكون من (٢٠٠) وحدة سكنية.

وسيبتلع هذا الحي في المنحدرات الغربية من بلدة سلوان قرابة (٢٥٠) الى (٣٠٠) دونم تشرف على وادي قدرون وعين سلوان من الجهة الجنوبية الشرقية للقدس القديمة.

وقالت مصادر حكومية مطلعة ان تعليمات شارون تستهدف اعادة احياء مشروع مشابه كانت جمعية الاستيطان في سلوان «العاد» قدمته قبل نحو خمس سنوات لاحدى لجان التنظيم والبناء الاسرائيلية (لجنة البناء السكني) وذلك في اواخر فترة ولاية شارون كوزير للاسكان في حكومة الليكود السابقة.

واشارت المصادر الى ان نقاش هذا المشروع كان توقف بايعاز من المرجع القانوني السابق، يوسف حريش، الذي قرر في حينه ان نقاش خطة كهذه (مشروع احياء مدينة داوود في سلوان) ليس من صلاحية لجنة البناء المذكورة.

وتنص الخطة التي كانت جمعية «العاد» عرضتها في اوائل التسعينات بواسطة المهندس المقرب من دوائر اليمين، سعاديا مندل، على بناء (٢٠٥) شقق سكنية على قطعة ارض تبلغ مساحتها (١٥) دونما في «صلودحه» في سلوان وهي منطقة تجري سلطة الآثار الاسرائيلية على مقربة منها حفريات بدعوى البحث عن انقاض مدينة داوود.

* مخطط راس العامود *

اعطت الحكومة الاسرائيلية نهاية العام الماضي ضوءا اخضر لبناء مستعمرة اسرائيلية في رأس العامود تشمل (١٣٢-٢٠٠) مسكن مخصص لليهود المتزمتين، وستكون هذه المساكن اول وحدات سكنية تبنى خصيصا لليهود في قلب الاحياء العربية من القدس، وسيكون الحي الاستيطاني في رأس العامود قلعة قائمة بذاتها، اذ سيحيط به جدار اسمنتي فيما سيشمل مدرسة لاطفال وكنيسا كبيرا فضلا عن محلات تجارية. وعزا المقدسيون خطورة هذا الحي الى كونه يقع على شارعين رئيسيين احدهما يربط مدينة القدس بقرية العيزرية ومنها الى اريحا، والثاني يربط مدينة القدس بمدينة بيت لحم من خلال شارع قديم ما زال يستخدم حتى هذه الايام وفضلا عن ذلك فان المستعمرة الجديدة ستطل على المسجد الاقصى وقبة الصخرة.

وذكرت مصادر اسرائيلية ان المتبرع للمشروع هو المليونير اليهودي ارفين موسكوفيتش احد كبار المتبرعين لمجموعة (عطيرت كوهنيم) وكان موسكوفيتش مول عملية فتح النفق في البلدة القديمة في القدس وشارك في مراسم فتحه وهو يمول عمليات شراء البيوت العربية في البلدة القديمة في القدس والبلدة القديمة في الخليل. وله علاقات حميمة مع رئيس الحكومة نتنياهو.

والارض المنوي البناء عليها في رأس العامود موجودة ضمن المخطط الهيكلي لبلدية اولمرت كمنطقة خضراء، وبناء على هذا لم تكن البلدية تسمح ببناء غرفة واحدة في المكان، كما ان المحكمة قررت سنة ١٩٨٤ ان المنطقة ارض متنازع عليها ولا يجوز التصرف بها، وفي سنة ١٩٩٣ سرق ملف القضية من المحكمة المختصة واستبدل بملف ليس له علاقة بالقضية.

وبقرار اسرائيل باقامة حي استيطاني في رأس العامود، تكون قد بدأت الخطوة الاولى لاقامة ثلاثة احياء استيطانية جديدة في القدس الشرقية ويعتقد ان الهدف من اقامتها هو ترسيخ وضع سياسي داخل المدينة يصعب تجاهله في مفاوضات الحل النهائي حول القدس. بالاضافة الى اقامة ١٣٢-٢٠٠ وحدة استيطانية في رأس العامود فان النية لدى اسرائيل تتجه لاقامة (٩٦) وحدة استيطانية على ارض مساحتها (٣٨) دونما في منطقة كرم المفتي في وادي الجوز و(٣٠٠) وحدة استيطانية على ارض مساحتها (١٧) دونما في جبل المكبر.

* البوابة الشرقية *

وكشف مئير نيتسان مدير ما يسمى «سلطة تطوير القدس»، مؤخرا، النقاب عن مخطط لاقامة الحي الاستيطاني «البوابة الشرقية»، الذي سيقام على مساحة ٢٢٠٠ دونم بين مفترق طرق مستوطنة «معاليه ادوميم» وجنوبي «بسغات زئيف».

وسيربط هذا الحي الاستيطاني بين بسغات زئيف والتلة الفرنسية، وتنوي سلطة الاحتلال اقامة ٢٠٠٠ وحدة سكنية و«حديقة تكنولوجية» ومركزا لمواصلات القطارات الخفيفة وسوف ينقل اليه سوق الجملة من «جبعات شاؤول». وسيتطلب اقرار المخطط مصادرة مئات الدونمات.

وتعتقد مصادر في بلدية اولمرت ان هناك صعوبة في تنفيذ هذا المخطط ووفقا للتقديرات سيقتصر المخطط في المستقبل على اقامة سوق للجملة ومركز للمواصلات و«حديقة تكنولوجية» وستقام كل هذه المواقع قرب مفرق طرق «معاليه ادوميم».

وكانت بلدية القدس الغربية اعلنت اواخر العام الماضي عن نيتها اقامة ٢٢٠٠ وحدة استيطانية ما بين مستوطنتي «بسغات زئيف» المقامة على اراضي شعفاط، و«معاليه ادوميم» في محيط مدينة القدس مشيرة الى موافقة وزير الاسكان مبدئيا عليها.

ويهدف هذا المشروع لتحقيق تواصل اقليمي بين المستعمرات الشمالية الشرقية في القدس وبين مستعمرات الوسط وفصل المناطق العربية بعضها عن بعض ووضعها تحت السيطرة الاسرائيلية.

وهذا المخطط ليس الا جزءا مما يسمى بالبوابة الشرقية حول القدس حيث سيتم تحديد الحدود الشرقية وتوسيعها بقرار سياسي بعد ان يتم فرض الامر الواقع لمستعمري «معاليه ادوميم» و«بسغات زئيف» خارج حدود بلدية القدس مع التلة الفرنسية و«بسغات عومرة» و«بسغات زئيف» داخل حدود البلدية ليتم بعد ذلك بناء السدود الاستيطانية.

* الاستيطان في محافظات الضفة *

بلغت مساحة الضفة الغربية في اعقاب حرب ١٩٤٨م نحو (٥,٥) مليون دونم، وتمكنت قوات الاحتلال بعد حرب حزيران ١٩٦٧، وعلى مدى ثلاثين عاما، من السيطرة على نصف المساحة تحت عناوين وادعاءات كثيرة.

(البقية على ص ١٦)

حركة «رافضو الحرب من منطلقات ضميرية»..

عشرات الشباب اليهود ضد الخدمة العسكرية

◻◻ اقيمت الحركة [illegible] الدولة، في عام ١٩٤٤، وهدفها لحل النزاع العربي الاسرائيلي بالتفاوض والتفاهم وليس بالعنف والحرب، وقبل عام قررت مجموعة من الشباب اليهود احياء الحركة من جديد ومواصلة المشوار، وقبل مدة بدأ التعاون بينها وبين لجنة المبادرة الدرزية.

◻◻ لقاء مع مجموعة من اعضاء الحركة، معظمهم قادمون جدد: «نرفض الخدمة العسكرية في الجيش لاسباب ضميرية. نحن ضد الحرب والقتل. وضد العنصرية والتمييز».

◻◻ كيف تجابههم السلطات العسكرية؟ وماذا تقول القوانين الدولية حول الموضوع؟.. وكيف يؤثر رفضهم على حياتهم الاجتماعية؟.. حديث ذو شجون.

● تقرير: سهيل قبلان ●

● يحتل الجيش في حياة المجتمع اليهودي منزلة وصلت الى درجة التقديس. واطلقوا عليه عدة اوصاف على اعتبار انه الجيش «الذي لا يقهر والاقوى في العالم»!! وكل ميزانيات الوزارات تتعرض لمقص التقليصات الا ميزانية «البقرة المقدسة وزارة الامن»، فانها ترتفع دائما وتلتهم الميزانيات الاخرى. ومن يخدم في الجيش يحظى بامتيازات في جميع المجالات لا يحظى بها الذي لا يخدم في الجيش. واستغلت السلطات عدم الخدمة في الجيش لتبرير وتعميق التمييز ضد الاقلية القومية العربية في البلاد.

ورغم تلك القدسية للجيش، وجد من يرفض الخدمة فيه لاسباب مبدئية وضميرية وانسانية وقومية، من ابناء الطائفة العربية الدرزية الذين فرضت عليهم الخدمة الالزامية. وهناك من يرفض الخدمة من اليهود لاسباب مبدئية وانسانية وضميرية.

وفي البلاد حركة تسمى: «رافضو الحرب من منطلقات ضميرية»، تضم العشرات من الشباب ،والفتيات، التقيت مجموعة منهم في حيفا. وعن كيفية بلورة الفكرة لرفض الخدمة واهداف الحركة، قال رئيسها يفغيني دڤيدوف، «اقيمت حركة رافضي الحرب من منطلقات ضميرية» قبل قيام الدولة وبالتحديد في عام (١٩٤٤) وبادر الى اقامتها في حينه رجل السلام نيت رخونشكي، الذي كان عضو حركةومعاهدة السلام» الحركة التي اقيمت في عام (١٩٢٥)، ووضعت الحركة لاحقا هدفا لها حل النزاع العربي الاسرائيلي بواسطة التفاوض والتفاهم وليس العنف والحروب. واقام رخونشكي في البلاد حركة سلام (فتسڤيستيت)، اي مذهب حل النزاعات بين الدول بالطرق السلمية فقط ومعارضة الحرب. وترأس الحركة حتى يوم وفاته في (١٩٨٠). وبعده واصل المشوار والدرب توما شيك، وفي (١٩٩٥) غادر شيك البلاد. وبتركه البلاد تفتت الحركة، لكن في (٦/ ٩٦)، بادرت مجموعة من الشباب تأثرت جدا باهداف الحركة وعز عليها ان تضعف لاحياء نشاطها من جديد. وقررت مجموعة الشباب مواصلة



● يفغيني دڤيدوف - «منذ طفولتي تربيت على محبة الناس ونبذ العنف» ●

المشوار ورفض الحرب من منطلقات ضميرية وانتخبت أنا رئيسا للحركة».

*** «الاتحاد» - هل رفضكم للحرب يعني رفض الخدمة في الجيش ام تعارضون الخدمة وقت نشوب الحرب فقط؟**

* يفغيني: «هناك نوعان من الشباب والفتيات في الحركة. جزء يرفض الحرب لانه تبنى مبدأ فض النزاعات بالطرق السلمية ويرفض اي شكل من اشكال العنف ويرون في الجيش مصدر العنف الاساسي في الدولة، لذلك يرفضون الخدمة في الجيش ويعارضون المشاركة في الحرب والخدمة في الجيش في كل الاوقات، في زمن السلم وزمن الحرب. وهناك من يرفض الخدمة في الجيش من منطلقات مبدئية ولانهم يعارضون سياسة الحكومة ويرون في الجيش اداة لتنفيذ تلك السياسة. ولكن في حالات معينة وشاذة، منها على سبيل المثال، اذا تعرضت الدولة لهجوم وخطر حقيقي شبيه بالكارثة التي تعرض لها اليهود في اوروبا، فهم على استعداد لحمل السلاح والدفاع عن الدولة. لذلك اخترنا اسم الحركة «رفض الحرب» لانه واقعي ومحايد اكثر».

*** «الاتحاد» - واي تأثير لحركتكم يوجد في الشارع اليهودي وهل لها اصدقاء؟ وكيف يتعاملون معكم؟**

* يفغيني: «من السابق لاوانه الحديث عن التأثير ونفوذ بين جماهير لعدة اسباب منها، عمرنا الزمني، فقد بدأنا نشاطنا في تموز الماضي فقط. ونحن مجموعة صغيرة نحاول التأثير على الرأي العام بواسطة وسائل الاعلام، ان كان ذلك من خلال الكتابة او نشر الاعلانات او المقابلات التي تجرى معنا. ونأمل ان يساهم المؤتمر المشترك الذي سنعقده بالتعاون مع لجنة المبادرة الدرزية في القدس هذا العام في التأثير على الرأي العام».

*** «الاتحاد» - وبماذا تتجسد نشاطاتكم، هل لكم مقرات تقدمون فيها المحاضرات ام ماذا؟**

* يفغيني: «لا توجد لنا مقرات حتى الآن انما نحاول لفت انتباه الرأي العام الينا من تقديم خلال الالتماسات الى «المحكمة العليا» من اجل احترام آراء ورغبات الرافضين للخدمة وتسريحهم من الجيش. وقدمنا عدة التماسات ونجحنا فيها».

*** «الاتحاد» - هل من تعاون مع هيئات وتنظيمات اخرى؟**

* يفغيني: «هناك تعاون مع «المركز الكاثوليكي لحقوق الانسان» وتعاون مع المحامية ليندا برايز، المستشارة القضائية لنا. وبدأنا مؤخرا بالتعاون مع لجنة المبادرة الدرزية للقيام بنشاطات مشتركة وعقد عدة لقاءات».

*** «الاتحاد» - لماذا رفضت الخدمة، وماذا كان الدافع وهل اعتقلت؟ وماذا عملت للحصول على الاعفاء من الخدمة؟**

* يفغيني: «منذ طفولتي تربيت على حب الانسان ونبذ العنف بكل اشكاله وتأثرت بعشرات الادباء الروس صغيرا، الامر الذي بلور في داخلي وعزز قناعاتي السلمية ورفض الحروب والقتل مهما كانت الدوافع. وتأثرت جدا من فلسفة الكاتب تولستوي وادبه الذي تميز بمكافحة العنف. وهذا عمليا دفعني الى رفض الخدمة في الجيش. لقد جئت الى اسرائيل في عام (١٩٨٨). وفي عام (١٩٩٢) التحقت بالجامعة وفي (١٩٩٤) طلبت للخدمة الاجبارية. وارسلت عدة رسائل الى وزارة «الامن» طالبا اعفائي

واستمر ذلك سنة ونصف السنة. وبعد لقاءات مع مسؤولين عسكريين، تلقيت رسالة من نائب وزير «الامن» يرفضون فيها طلبي. وتلقيت امرا بالمثول في مكتب التجنيد في حيفا وتوجهت الى مركز تصنيف الجنود وبعد ثلاثة اشهر من ذلك اعتقلت. وبعد (٤٠) يوما من الاعتقال حوكمت في محكمة عسكرية وقرروا تحويلي الى لجنة اعفاءات من الخدمة. وكنت من الاوائل الذين يمثلون امامها ويرفضون الخدمة من منطلقات مبدئية وضميرية وانسانية وقررت اللجنة اعفائي في (٩٥/٧). وبعد مرور سنة على ذلك التقيت مع عدد من الشبان والفتيات واقمنا الحركة «رافضو الحرب لاسباب ضميرية».

• ليونيد •

ومن رافضي الخدمة شاب اسمه ليونيد، جاء الى البلاد قبل ست سنوات، متزوج، قال: «وصلت الى النتيجة لرفض الخدمة في الجيش من خلال قراءات عدة عن تاريخ الجيوش خاصة الصليبية وما فعلوه بالناس وما اراه واسمعه اليوم عن الجيوش خاصة التي تحتل اراضي الدول الاخرى، ولم يعتقل ليونيد حتى الآن ويواصل نضاله للحصول على اعفاء من الجيش وهو في الثالثة والعشرين من العمر، لم يطلبوه وهو في الثامنة عشرة للخدمة. وفسحوا له المجال ليتعلم في الجامعة وبعد ذلك طلبوه للخدمة لكنه رفضها بحزم.

• ڤكتوريا •

ڤكتوريا زوجة يفغيني، انهت الدراسة الجامعية ونشيطة في حركة رافضي الحرب من منطلقات ضميرية، قالت حول نظرة المجتمع اليهودي وكيفية تعامله مع رافضي الخدمة في الجيش: «لقد قدمنا للعمل في وزارة المعارف ورفضنا لاننا رفضنا الخدمة في الجيش. وانا شخصيا اصطدم في مكان عملي باناس لا يقبلون فكرة رفض الخدمة وانه علينا الدفاع عن الدولة، على الرغم من ان غالبية الذين اعمل معهم يحملون آراء يسارية!! وانه علي الاستعداد لقتل الذي يريد ان يقتلني!! وانا ارفض ذلك بشدة واؤكد ان مصدر العنف الاساسي هو الجيش خاصة التعليمات التي يتلقاها الجندي دائما للقمع والاضطهاد والتحلي بالقوة وغير ذلك».

*** «الاتحاد» - ما هو رأيك في الجيش كاداة لتنفيذ سياسات هضم حقوق الغير وحماية مصالح كبار البرجوازيين؟**

* فكتوريا: «اعتقد ان الجيش وجد في كل مكان ليحمي الاقوياء. وهو اداة عنف ولا تهم اي تبريرات من انه لم يدافع عن الوطن او الحياة».

• سيرغي •

يملك سيرغي رغم عمره الطري تجربة غنية في رفض الخدمة الاجبارية في الجيش. جاء الى البلاد من روسيا قبل سنتين لان الاوضاع الاقتصادية هناك صعبة للغاية، تأثر جدا بالكاتب تولستوي وتبنى افكار حل الخلافات بالطرق السلمية، ورغم عمليات غسل الادمغة المكثفة التي تجريها السلطات «للقادمين الجدد» وتلقينهم الكراهية ضد العرب كما قال سيرغي، الا انه يرفض الخدمة رفضا مطلقا ويفضل السجن على الخدمة، لا يجيد اللغة العبرية جيدا. وعندما مثل امام لجنة الاعفاءات واستجوبوه عن سبب رفضه للخدمة تبين لاحقا ان المترجم الذي ترجم اجابات سيرغي ردا على اسئلة اعضاء اللجنة، زور غالبية ما قاله!! وبعث سيرغي برسالة احتجاج حول ذلك الى وزير «الامن»» وقال سيرغي انه شعر بالاهانة امام اعضاء اللجنة الذين سألوه اسئلة شكلية واستفزازية ولم يسألوه عن افكاره ومبادئه وتطلعاته. وتعلم سيرغي في معهد موسيقي وهو عازف جيد فسألناه، لماذا لا تذهب الى الجيش وتعمل في فرقة موسيقية ولا تحمل السلاح؟

* سيرغي: «القضية تكمن في انني لا اريد الذهاب الى الجيش مطلقا ولا اطيق ارتداء البزة العسكرية ولا اريد ان اكون جنديا للحظة».

*** «الاتحاد» - ترفض من منطلقات ضميرية، وقد يقول لك احدهم: ولكل واحد يوجد ضمير فلماذا لا تخدم؟**

* سيرغي: «لا اشطب اي انسان، لكنني شخصيا اكره وانبذ العنف ولا استطيع ممارسته باي شكل والجيش بالنسبة لي منظمة مبنية بالاساس على العنف والقتل. وبغض النظر ان قام الجيش بذلك دفاعا عن النفس او الوطن او من خلال الهجوم على الغير، فبالنسبة لي هو منظمة قتل».

*** «الاتحاد» - واذا هوجمت وحاولوا قتلك هل تغير افكارك؟**

* سيرغي: «لو خيرت بين ان أقتُل او أقتَل لاخترت ان يقتلني «المخرب» لانني اذا قتلته لا استطيع مواصلة الحياة، وبالنسبة لي حياة الانسان مقدسة ولا يحق لاي شخص قتل الانسان».

*** «الاتحاد» - ومتى شعرت انه يجب عليك الدفاع عن افكارك؟**

* سيرغي: «عندما تلقيت الامر للمثول في مكتب التجنيد شعرت انني امام خطر حقيقي وعلي مواجهة الامر بكل حزم وقناعة».

(البقية ص٨)

اللوحةُ جسر العودة

حوار: هشام نفاع



الفنانة تمام الأكحل

الفنان اسماعيل شموط

الفنان اسماعيل شموط وتمام الأكحل عادا بشكل خاطف. لرؤية الذكريات بالعيون في اللد والرملة

اسماعيل بحث عن رسوماته في محل الحلاقة. وتمام وجدت بيتها وقد أمسى صالة للعروض

غزة ونابلس في الخمسينات - الناصرة وحيفا في التسعينات

● صباح السبت الماضي في حيفا بدأ بالمطر. غزير ولكنه دافئ. وهذا جعل دقائق انتظار الفنانين اسماعيل شموط وتمام الاكحل ذات نكهة خاصة... انتظار غزير ودافئ، وسط شارع الجبل، قرب مرسم الفنان عبد عابدي..

خلال تلك الدقائق لم اعرف بالمرة، ان تخطيطي لاسئلة المقابلة المزدوجة، لن ينجح كما أردت له. لان اسماعيل وتمام بدآ الحديث من النقطة الأعمق: اللقاء.. ليس اللقاء الصحفي، وانما لقاء ما بعد التهجير، ولحظة العودة الخاطفة. الى اللد (اسماعيل)، والى يافا (تمام). وهكذا، حين جلسنا في المرسم: تمام، اسماعيل، عبد وعيسى ديبي، وكان السؤال عن الحال والأحوال.

قال شموط:

«كانت الزيارة. هذا أكثر ما اشعر به. خاصة في مسقط رأسي اللد، ومسقط رأس تمام في يافا. فليس بسيطا ان تعود بعد خمسين عاما لتتعرف على بيتك ومدرستك، وحواري الطفولة. ومسارب البلد..»

سكت قليلا ثم تابع: «الحقول راحت. صارت غابة من المباني (القبيحة - كأنني سمعته يقول دون ان يلفظ!). وكذلك أشجار الجميز.. راحت».

● ماذا تبقى؟ - سألت.

- اسماعيل: «ظلت الذكريات الجميلة. فيبدو انني عدت الى اللد لاشاهد ذكرياتي. فهي ثابتة واحيانا يخيل للواحد انها بهتت. فقدت شيئا من لونها. أو ذابت. ولكن العودة للد، هي محاولة لرؤية ذكرياتنا بعيوننا، وهناك اكتشفت انها حية. الاشياء تبدلت وتغيرت. ولكن وسط المدينة باق كما هو: دكان والدي، المدرسة، الحارة..».

● اسماعيل يتذكر وأجمل ما حدث: كان يوم سبت، المحلات مغلقة، وبعض الناس فقط يعملون. [illegible]

من اين انا. فأجبته. «ومن اي عائلة؟» - شموط، قلت..

● «اسماعيل شموط ايش بيقربلك». وهنا لم أجب. بل سألته: من اين تعرفه. قال انه صاحب مكتبة وسمع عنه وقرأ.. لقد استغربت في البداية.. رأيت شخصا يعرفني ويحدثني عن دكان كان لحلاق وعليه رسومات لاسماعيل شموط.. وعندها تذكرت. بالفعل. عام ١٩٤٧، كنت في السابعة عشرة من عمري، وطلب الي الحلاق ان «أزيّن» له المحل. واذكر اني رسمت مناظر، ازهارا وصورة للحاج امين الحسيني».

أردت ان اسأله اذا ما زار الدكان، ولكنه تابع وسألت صاحب المكتبة اذا ما كانت الرسومات لا تزال.. فقال لا أعرف.. عندما اخبرته ان اسماعيل شموط هو أنا، ورأيت المفاجأة على وجهه. سلم عليّ ثانية، بالاحضان هذه المرة، وسألته ثانية عن الرسومات فأخبرني ان محل الحلاقة صار دكانا للأشرطة، وانه مغلق، فاليوم هو السبت.. بعدها رحنا الى يافا» قال «واسمع من تمام»..

تمام كانت تشاهد لوحات عبد، المرتبة/ الموزعة في المرسم، وحتى بدأت اسمع منها، قال اسماعيل ان لها عمة في يافا لم تقابلها منذ (٥٠) عاما. قصة فلسطينية «عادية»..

مونولوج تمام كان غاضبا. ثأرا وحادا. لانه ليس من السهل الا تكون كذلك، حين تعود الى بيتك وتكتشف انه تحول الى صالة لعرض الرسومات. وسيكون الأمر أكثر حدة حين تكون نفسك رساما.

فبيت عائلة تمام تحول - مع مرور السنين والغياب، وانطلاق حضارة اسرائيل - الى صالة تديرها جامعة لوحات تدعى شرقانا فينكلشطاين. وقد عرفت تمام انها تملك ثلاثة بيوت أخرى، حولتها الى صالات عروض ايضا..

تمام: «على باب بيتي كتبوا جملة «على الأرض» بالانجليزية، ربما أرادوا الاشارة الى انه قديم عتيق او عريق.. ولكن لا يظهر للمشاهد العادي لمن يعود بالطبع. وليس هذا فقط فالباب اليوم من حديد، وفي فلسطين الأبواب خشبية. ولا أدري اذا ما كانت شرقانا تعتقد انها تغيّر البيت ومعالمه اذا ما غيرت بابه؟! وهذا اضافة الى انها دهنت الدرج الذي طالما لعبت عليه (وولعت - تضيف مبتسمة) باللون الأسود..».

● مدلولات كثيرة للأسود - قاطعتها..

- تمام: «نعم كثيرة هنا. خاصة الى جانب [illegible] (الاحرام الكبير [illegible]) التي وضعته على المدخل، [illegible]



مجموعة تل الزعتر - الكبرياء المهزومة/ مائية ٧٨ × ١٠٠ سم بريشة اسماعيل شموط



وهنا بالضبط، يتحول حديث تمام بشكل حاد: «هذه الأكاذيب الا تشهر ادعاءات الحضارة والمدنية والديمقراطية؟ ليس كلها فقط، وانما كذب يترافق مع كل ادعاءات التفوق الحضاري»..

■■■■

السيرة الثانية تتواصل، تنساب لتتصل بالتجربة الفنية، بهذا الرسم والابداع، ويصبح الحديث مرتبطا بالاسلوب الفني وهمومه..

فتمام الأكحل بدت غاضبة عندما تحدثت عن الانتقادات الحادة التي توجه لمن يحاول الخوض في الواقع فنيا: ومعظم معارض العالم، والمتاحف ايضا، تحاول ان تجبرك على الابتعاد عن الواقعي.. يطلبون منك العمل التجريدي، وحتى ما فوق التجريدي، لا يريدون لك ابراز قضيتك، وربما هناك من لا يريد ان تكون لوحات عن المجازر بحق الآخرين وضحاياهم، ويريد ابقاء الضحايا ملكا له وابقاء المجازر حكرا لطبيعة تعود اليه فقط». والحديث واضح بلا شك!

عام (٩٥) في معرض لاسماعيل وتمام في الكويت، حضر محاضر للانجليزية في جامعة الكويت. وقد اصطحب ابنه معه.. «ولقد رأيته يمسح دموعه وهو يشاهد اللوحات»، تقول تمام، وسألت احدى تلميذاته عن السبب ولكنها لم تعرف. وبعد قليل حدث ابنه وهو يهزه: هل ترى؟! انظر ما فعلوا بالعرب».

وتواصل: «ويريدون منا رسم التجريدي؟! كلا، سأرسم وقائع المأساة والنكبة الفلسطينية بكل حدة. لا بد ان نري جمهورنا، وفي اللوحة ايضا».

■■■■

... بحث ايضا عن الشرق القريب ... الغرب وأوروبا. ومن هنا يقول اسماعيل ان ... خلال التفكير بملاءمة اللوحة يسألون احد الاغنياء.. (تمام، او الفيلا الاوروبية)، ولكن اللوحة ليست لتزيين بيوت الاغنياء.. فأنا اريد ان احرض، حتى أجمل الحياة في عيون الناس.

- تمام: ليس تحريضا..

- اسماعيل: المقصود هو التحريض على البشاعة، القهر والظلم والجهل.

- تمام: مشكلتنا الأساسية اننا ننظر الى الاوروبي ثم نتعلم منه. ولكن نحن ننتمي الى من وزعوا الحضارة مرة - فلماذا نعود الى أخذها اليوم من مصدرها الثاني؟ لماذا لا أبحث عن ذاتي في ثقافتي واقدمها ثانية.. ان وضعنا اشبه بوضع «ورقة كربون» لورق أخرى.

... الاول.

اسماعيل: والعودة الى مناطق السلطة.. لقد بذلنا في حياتنا انا وتمام والاولاد جهدا كبيرا من أجل ان نعود. والآن هناك مجال للعودة، ولكننا نعيش بعد ان تنقلنا في أكثر من (١٠) بلدان. ودائما كنا مضطرين.. ونحن نفكر وندرس الآن جديا كيف يمكن ان نعود في وضع يتناسب مع ظروفنا - الشخصية الخاصة والفنية».

اسماعيل يربط بين سؤالي وبين ابرز ما في هذه الزيارة: «أهم شيء برز في زيارتنا الحالية، هو الاحساس بأنه رغم الجهد الكبير الذي بذلناه في حياتنا، فلا نزال نشعر اننا مقصرون نسبيا تجاه وطننا.. وكان يجب ان نضاعف جهودنا في سبيله».

* «البداية بالنهاية» *

مساء يوم السبت الماضي افتتح معرض الفنان اسماعيل شموط في المركز الثقافي التابع لبلدية الناصرة، وهو يحمل مدلولات خاصة كما يقول. «ان فكرة العرض في الناصرة لم تكن عفوية. فأنا قصدت أن يفتتح معرضي الاول لانتاجي على الحاسوب، في عمان والقدس في اللحظة نفسها.. وبعدها انتقل الى رام الله واليوم الى الناصرة.. وهنا تأكيد على فكرة الانتماء الى كل هذه الأماكن، وعلى ربط البداية بالنهاية.. فأنا بدأت في اواخر الخمسينات من غزة ونابلس، وها انا اعود في اواخر التسعينات الى الناصرة وحيفا»..

■■■■

حين خرجنا، قلت للفنان شموط، مشيرا بيدي الى الباب المجاور لباب المرسم ان المبدع الراحل اميل حبيبي كان يعمل هنا، في هذا المكتب، في السنوات الأخيرة «آه.. والله» قال، وتناول آلة تصوير الفيديو وعاد عدة خطوات ليصور الباب واعلان التأبين الملصق عليه. «واميل حبيبي..» قال دون ان يضيف شيئا، ومن دون ان ينزل آلة التصوير ...



ما العلاقة بين التجريدي والواقعي وبين احتكار المآسي؟!

شموط: اريد ان احرّض في لوحتي. حتى اجمّل الحياة في عيون الناس

الأكحل: لماذا لا ابحث عن ذاتي في ثقافتي واقدمها ثانية؟ لماذا نعود الى أخذ حضارتنا من مصدر ثان؟

عشرات الشباب اليهود ضد الخدمة العسكرية

(تتمة من ص٥)

*** «الاتحاد» - وماذا يقول اهلك؟**

* سيرغي: «يوافقون معي موافقة مطلقة وربوني على حب الناس».

*** «الاتحاد» - ومتى كان عليك الذهاب الى الجيش؟**

* سيرغي: «في (٩٦/٧/٢٠)، لكنني ارفض ذلك كليا».

*** «الاتحاد» - وماذا ستفعل اذا لم يعفوك من الخدمة؟**

* سيرغي: «اذهب الى السجن لان الجيش يتناقض كليا مع افكاري وقناعاتي».

*** «الاتحاد» - هل اغروك لكي تخدم؟**

* سيرغي: «قدموا لي اقتراحات رفضتها جميعا منها ان اخدم خدمة قومية في مستشفى ورفضت ذلك، لانني ساكون بالبزة العسكرية وتابعا للجيش. ووافقت على الخدمة المدنية فقط بعد الحصول على اعفاء كلي وان لا تكون اي علاقة مع الجيش. كذلك حاولوا اقناعي بان الجندي يحصل على امتيازات كثيرة ساحرم منها اذا ما لم اخدم ورفضت كل ذلك».

*** «الاتحاد» - تحدثتم عن عمليات غسل دماغ، كيف تتم وما هدفها؟**

* يفغيني وڤكتوريا: «تلقينا دروسا في السنة التحضيرية للجامعة. واما في قاعات الاستيعاب وتدريس اللغة العبرية للقادمين الجدد فحدث ولا حرج عن عمليات غسل الدماغ. ونشرت اعلانات ذات مرة في الجامعة، عبارة عن دعوة لقضاء عطلة نهاية الاسبوع في «كيبوتس» وكل البرنامج الذي سيقدم عمليا برنامج دعائي وهو بمثابة تحضير الشباب للخدمة في الجيش يشتمل على محاضرات ولقاءات، هدفها غسل الادمغة للقادمين الشباب، يحاضر فيها الضباط والجنود وتجرى للمشاركين جولة في قواعد عسكرية.

• ميخائيل فايل •

● جاء ميخائيل من القدس الى حيفا ليشارك في هذا اللقاء. ولد في البلاد. وقال ردا على سؤال: انه يرفض الخدمة كليا في الجيش لانه ينبذ العنف ولان الجيش المصدر الاساسي للعنف. ولان العنف ليس وسيلة لفض الخلافات. ورأى في حياته مظاهرات عنيفة وكثيرة وممارسات تقشعر لها الابدان خاصة خلال الانتفاضة حيث تلقى الجنود الاوامر لتكسير العظام بوحشية وكل ذلك يعمق العنف في نفس كل من ينفذ الاوامر. واعتقد ان الجيش الذي ينظر اليه بقدسية في المجتمع اليهودي، هو بؤرة العنف. والعنف تجده في كل اوساط المجتمع لان الذي يحمل بندقية او هراوة ويذهب ليكسر العظام ويقمع لا يمكن ان يعود للبيت بعقلية انسانية او واجب احترام الآخر بغض النظر من هو، وحتى لو كان ابنه».

*** «الاتحاد» - كيف يتعاملون معك في المجتمع كرافض خدمه؟**

* ميخائيل: «هناك من لا يقبل ذلك لدرجة التطرف. وعلى سبيل المثال، صعدت مع شاب يهودي «ترمب» لاصل الى اللقاء معك واول شيء سألني عنه، هل ذهبت الى الجيش. وعندما قلت له انني ارفض الخدمة في الجيش وبدأت بشرح دوافعي للرفض اوقف السيارة وانزلني منها في مكان مظلم وقطعت سيرا على الاقدام نحو كيلومترين حتى وصلت الى محطة انتظار الباص. ولذلك تأخرت عن اللقاء».

*** «الاتحاد» - بدأت بمواجهة المشاكل هل ستصمد؟**

* ميخائيل: «ساداقع عن افكاري وافضل السجن على الخدمة مهما كان الثمن».

*** «الاتحاد» - وماذا يقول اهلك؟**

* ميخائيل: «تربيت في بيت يتعاطف مع «موليدت» ومتأثر بافكار اليمين المتطرف، لكنني نبذت ذلك. واتبنى الافكار اليسارية وانبذ العنف. واهلي يحترمون موقفي مع انهم يحاولون ردعي عن ذلك».

● جيش الاحتلال في جنوب لبنان، مثال صارخ للقمع والاضطهاد ●

التعاون مع لجنة المبادرة الدرزية

*** «الاتحاد» - كيف وصلتم الى التعاون مع لجنة المبادرة الدرزية؟**

* يفغيني: «بدأ التعاون بين «الحركة و المبادرة» في فترة توما شيك، لكنه لم يستمر. وفي الجامعة تعرفت على اعضاء في لجنة المبادرة الدرزية وفي احد الايام اقمنا منصة في جامعة حيفا وبالصدفة كانت بجوار منصة للحزب الشيوعي الاسرائيلي ومن خلال فؤاد جمال معدي، الذي يتعلم في جامعة حيفا وصلنا الى المبادرة وبدأنا التعاون معا».

• امل خياط •

● انها في الثالثة والعشرين من العمر طالبة جامعية لاسباب خاصة طلبت ان يكون اسمها المستعار امل خياط. قالت انها ترفض الخدمة كليا من منطلقات مبدئية، لان في الجيش يجبر الانسان على ممارسة العنف والعنف لا يحل المشاكل انما يعقدها ويوسع دوائر الحقد والكراهية. وعندما تتعود على ممارسة العنف من الصعب ان تمارس حياتك كانسان وتتميز سلوكياتك وافكارك بما تعودت عليه».

*** «الاتحاد» - بماذا فكرت وما هي مشاعرك التي تنازعتك عندما طلبوك للجيش ومن اي منطلقات ترفضين الخدمة في الجيش؟**

* خياط: «حتى قبل طلبي للخدمة فكرت كيف ساواجه المشكلة مع الجيش. وقدم لي بعض الاصدقاء عدة نصائح للتملص من الخدمة في الجيش رفضتها جميعها ومنها ان اكون متدينة او ان اتزوج قبل الخدمة. واصررت على الرفض، او الخدمة المدنية بشرط عدم حمل السلاح. ووجدت بندا في قانون الخدمة الامنية رقم (٣٩ج) جاء فيه: «ان فتاة تثبت وفق ما جاء في الانظمة، ان منطلقات ضميرية او دينية، تمنعها من الخدمة، فهي معفية من الخدمة»، لكن السلطات تتجاهل ذلك. وهناك عدة مواثيق تتعلق بحرية الضمير وقعت عليها اسرائيل، منها على سبيل المثال، ميثاق الامم المتحدة (١٩٦٦)، لكنها لا تحترمها وتتجاهلها. وتنازعتني التناقضات عندما استدعيت للخدمة هل احصل على بروفيل طبي يقول عني انني مجنونة بمفاهيم السلطات ام اتوجه الى الخدمة ومحاولة التغيير من الداخل واقناع الشباب والفتيات برفض حمل السلاح ورفض تنفيذ اوامر القمع والقتل. وذهبت الى الجيش لكن رفضت حمل السلاح قطعيا ورفضت اجراء التمرينات العسكرية ورفضت التدرب على اطلاق الرصاص. وعملت كموظفة عدة اشهر الى ان سمعت عن البند اعلاه الذي يضمن حق الفتاة برفض الخدمة ضميريا. وارسلت عدة رسائل الى المسؤولين وطلبت المثول امام لجنة الاعفاءات، لكنهم تجاهلوا كل ذلك، فهربت من الجيش وبدأوا ملاحقتي كفرارية، والتمست الى المحكمة العليا، وبعد ثلاثة اشهر من ذلك سجنت (٦٠) يوما. ومثلت ام ضابط كبير وشرحت له دوافعي لرفض الخدمة واهمها، انني لا اؤمن بطهارة السلاح. وكذلك فان حياة الانسان عندي مقدسة، وان تحمل السلاح معناه ان تدوس قدسية الحياة وتعلن عن استعدادك للقتل. ورفض الضابط دوافعي، واحتجاجا على ذلك جرت حملة تضامن معي وضغط من قبل هيئات تعنى بحقوق الانسان، وحصلت على الاعفاء الكلي».

• الحنان كوهين •

● الحنان، في السابعة والعشرين من العمر، من نشيطي الحركة لرفض الحرب من منطلقات ضميرية. لا يؤمن بالحدود بين الدول ويؤمن بالعالم كوحدة احدة، وقال انه رفض تنفيذ الاوامر في الفترة التي امضاها في الجيش، وانه ذهب للجيش في محاولة للتأثير من الداخل. واشار الى انه حاول الهرب من الدولة عندما بلغ الثامنة عشرة فقد سافر الى الخارج وفكر بعدم العودة لكنه اعتبر ذلك هروبا من المواجهة وقرر العودة. وقال ان العسكرة في الدولة هي اساس المشاكل، فبالاضافة الى تعميق نزعة القوة والعنف، تبتلع ميزانية «الامن» لشراء وسائل القتل، الميزانيات والموارد من الوزارات الاخرى، كالصحة والتعليم والقضايا الاجتماعية الاخرى».

• اثر التربية •

*** «الاتحاد» - يلفت الانتباه ان غالبيتكم هنا من القادمين الجدد، فهل التربية في الاتحاد السوفيتي سابقا هي التي اثرت عليكم للتعامل مع العرب كبشر وعدم المساهمة في قمعهم؟**

* يفغيني: «ليس كل اعضاء الحركة من القادمين الجدد وبالصدفة في هذا اللقاء كانوا الغالبية. ينظرون الينا في المجتمع الاسرائيلي كمتطرفين، وخاصة في اوساط طائفتنا ويلفت الانتباه ان غالبية القادمين الجدد للاسف تبنوا الافكار اليمينية ويبدو ان ذلك بسبب عملية غسل الدماغ التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية. واعتقد ان تجربتي كابن اقلية في الاتحاد السوفييتي سابقا اثرت علي لكي اتعامل بانسانية وباحترام مع الاقلية العربية في اسرائيل».

* ڤكتوريا: «لم ننظر الى الانسان بناء على لونه او اصله، نظرتنا للانسان كانسان. هكذا تربينا، لكن هنا في اسرائيل التربية عنصرية ونحن نعتبر من الشواذ لاننا نعارض ذلك ونتعامل مع الانسان كانسان.

*** «الاتحاد» - كرافضي خدمة هل اصطدمتم مثلا برفض الحصول على المساعدات المعطاة للطلاب الجامعيين؟**

* يفغيني: «قدمنا طلبات الحصول على الهبات التي تعطى للطلاب الجامعيين ورفضت لاننا لم نخدم في الجيش».

• اعتقال سيرغي •

اثناء تحرير وترجمة هذا التقرير يوم الاثنين (٩٧/٣/١٧)، اتصل بي هاتفيا يفغيني داڤيدوف، وقال لي ان الشرطة العسكرية داهمت منزل سيرغي فجر يوم الاثنين واعتقلته!! وهذه هي المرة الثالثة التي يعتقل فيها سيرغي لانه رفض الخدمة في الجيش ويرفض بشدة حمل السلاح. واصدرت «جمعية رافضي الحرب من منطلقات ضميرية بيانا عممته على وسائل الاعلام قالت فيه ان سيرغي اعتقل لرفضه الحازم لحمل السلاح والخدمة في الجيش وان «المحكمة العليا» ردت الالتماس الذي قدمه سيرغي لاعفائه من الخدمة العسكرية. وطالبت «الجمعية» في بيانها السلطات العسكرية باطلاق سراح سيرغي واحترام رغبته في رفض الخدمة. ودعت الى اقامة لجان تضم ممثلين عن الجمهور للبحث في قضية رافضي الخدمة من منطلقات ضميرية وعدم الزامهم بالخدمة في الجيش.



■ يحيى يخلف ■

فتشوا عن امـريكا

● تتـحـمـل الولايات المتـحـدة الامريكية مسؤولية ما يحدث من آلام وعذاب واحباط وتدمير وافتراس للارض وتدمير للاعصاب والروح، تتحمل الولايات الامريكية مسؤولية استمرار الاستيطان، واستباحة القدس، وسبي العقل البشري، واستعباد الانسان.

تتحمل الولايات المتـحـدة الامريكية مسؤولية تشجيع الغطرسة وتشجيع التمرد على قرارات الشرعية الدولية، وحماية روح العنصرية والتمييز العرقي، وحماية آخر «نبلاء» الاستعباد في العصر الحديث.

أصبحت مـهـمـة الحكومة الاسرائيلية الحالية تحويل اسرائيل الى مختبر لانتاج مصل التطرف وحقن المجتمع الاسرائيلي بالافكار البالية التي سادت في عهود الاستعمار ثم بادت عندما تطور الفكر الانساني التحرري، وهي الافكار التي أعاد انتاجها بنيامين نتنياهو في كتابه (مكان تحت الشـمـس)، والتي لا تختلف عن أفكار عتاة الدكتاتوريين في التاريخ، وينصب الاذى من هذه الافكار على الشعب الفلسطيني بالتحديد، هذا الشعب الذي حاولت قيادته ان تنسجم مع قرارات الشرعية الدولة، وقـادت خط الواقعية السياسية في الشرق الاوسط، ولم يقـدر أحد دورها وموقفها، وقـوبلت بالتنكر، ونالت جزاء سنمار كما جاء في كتاب الامثال.

تتحمل الولايات المتحدة الامريكية وهي الدولة العظمى التي تقود النظام العالمي الجديد، مسؤولية التخلي عن الشعب الفلسطيني، واطلاق يد اسرائيل للاستفراد به بجنودها ودباباتها وطائراتها دون ان تفعل شيئاً سوى بعض التصريحات السخيفة التي لا ترد عدوانا، ولا توقف جرافة، ولا تحقق سلماً عادلاً....

الفيتو الامريكي في مجلس الامن هو الذي اعطى الضوء الاخضر للشروع في خنق القدس والشروع في بناء مستوطنة فوق جبل ابو غنيم، الفيتو الامريكي هو الذي اعطى الموافقة وليس قرار نتنياهو وحكومته المصغرة، ومجلس أمنه الموسع.

كنا نقول في الماضي ان الولايات المتحدة الامريكية تكيل بمكيالين، فعندما يتعلق الامر بدولة عربية مثل العراق او ليبيا، فان أشد العقوبات تصلت عليها، وعندما يتعلق الامر باسرائيل فان أقصى حدود الدعم والرعاية يقدم لها.

واليوم ترمي الولايات المتحدة القفاز في وجه الاعتدال العربي وتقف صامتة أمام أفعال اسرائيل وجرائمها السياسية، اليوم تحمي الولايات المتحدة الامريكية شريعة الغاب وتتنكر لشريعة القانون الدولي، بل وتتنكر لتعهداتها والتزاماتها للجانب الفلسطيني والعربي.

لقد جربنا الولايات المتحدة أيام كنا نوصف بالتطرف، وجربناها عندما اصبح يعترف بنا كمعتدلين، فلم يتغير الامر كثيراً..

هل السلام الذي تتبناه الولايات المتحدة هو السلام الاسرائيلي؟

هل تصمت الولايات المتحدة وتترك اسرائيل تذهب بعيدا في عدوانها من اجل ترويضنا، ومن اجل ان نرفع رايات الاستسلام؟

الاوضاع شديدة الخطورة، ولا بد ان نضع النقاط فوق الحروف..

واذا كنا نملك الجرأة والشجاعة، فيجب ان نقول بلا مواربة ان الولايات المتحدة لم تتخلص بعد من موقفها المعادي لتطلعات الامة العربية والشعب الفلسطيني.

■ سلمان ناطور ■

لمن يـركـع المـلـوك؟

ما فعله الملك هو تحديث للأصول الملكية، ولكن اذا كان هذا نهجا دائما يمارسه مع رعاياه، فهل حقا؟

□ في الكثير من المواقف الحساسة والحرجة يصبح الاصغاء هو فن التقاط الصوت الصغير من بين الاصوات الكبيرة، وهي بطبيعتها تأتي للتغطية على الاصوات الصغيرة لكنها الحقيقية والصادقة. ولأن زيارة التعزية التي قام بها الملك حسين هي خروج على كل التقاليد الدبلوماسية والبروتوكولات وقوانين اللعبة السياسية في المنطقة والعالم، فقد جلجلت فيها الاصوات الكبيرة ولم تترك مجالا للاصغاء الهادئ او للبحث عما هو وراء الكلمات.

لقد تابعت هذه الزيارة، على شاشة التلفزيون، بكل تفاصيلها وجزئياتها في محاولة للاصغاء الى الاصوات الصغيرة، واستطيع ان اسجل ثلاثة منها قد تعطي القيمة الحقيقية لهذه الزيارة الفريدة. ففي بيت شيمش سئلت احدى الامهات الثكلى عن رأيها في الزيارة فقالت: اريد للملك حسين ان يخرج من بيت شيمش مثلما خرجت ابنتي من الاردن. وسئل شاب عن رأيه فقال: الملك حسين «على كيفك» اما اللئيم فهو حسني مبارك. وعندما سئل بيبي نتنياهو اذا كان غير موقفه من الاستيطان على جبل ابو غنيم، فأجاب وبشكل قاطع: ان الجرافات ستبدأ عملها في الوقت المحدد.

هذه هي الاصوات الحقيقية التي تلخص وتقيم زيارة «جلالة الملك» التي قد تكون دوافعها اريحية عربية شرقية ومشاركة صادقة في احزان سبع عائلات يهودية فقدت بناتها في هذا الحادث الاجرامي، ولا نقاش على الموقف الانساني من هذه الجريمة النكراء ولا يجوز تفهم اي دافع لها. ولكن عندما تخترق كل اصول البروتوكول السياسي والدبلوماسي، تأتي الاسئلة السياسية، بعد تجاوز لحظة الحزن.

«الملوك لا يركعون الا لله» ليس لأن هذه هي ارادة الناس بل لأن هذه هي «الارادة الملكية السامية» وفي احيان عندما نشاهد «جلالة الملك» على شاشة التلفزيون في طقوس فرض الجلالة، اذ ينحني امامه كبار الوزراء والموظفين، ناهيك عن الناس العاديين، يصعب على المرء ان يتصور ان هذا الملك يمكن ان ينحني لغير الله، الا اذا كان يفعل هذا مع صغاره داخل جدران القصر حين يداعبهم، لكن ليس على مرأى العدسات وملايين الناس الذين يراقبون كل حركة من حركاته. وعندما فعلها في بيت شيمش طالبا العفو والغفران، كيف سيعود الى شعبه الذي لا يذكر اسمه الا بأوصاف: «جلالة سيدنا الملك ابو عبدالله». ليست هذه هي المرة الاولى التي يقوم فيها جندي اردني بقتل ابرياء، اردنيين او فلسطينيين، منذ ايلول الاسود وحتى اليوم. متى شارك جلالة الملك بالتعزية والمواساة وطلب المغفرة من الامهات والآباء الثكالى والابناء اليتامى؟

شيء عظيم ان يظهر زعيم او ملك بمظهر انساني ليستحوذ على حب الناس وتقديرهم، حتى لاهداف البقاء على العرش، ولكن الانسانية تعني التعامل مع الانسان كانسان، فلم يكلف جلالته نفسه قبل عام بالضبط للوصول الى قانا للتعزية بمقتل حوالي مائة لبناني من ابناء امته، - كما يعاتبه الرئيس الهراوي - وما جاء الى الخليل قبل ثلاث سنوات ولا الى القدس قبل نصف سنة عندما حصد الرصاص الاسرائيلي سبعين ضحية فلسطينية في معركة الاقصى، وقبل شهر ونصف اغرقت المياه احد عشر شابا لان الاحتلال يحاصرهم ويمنع عنهم لقمة العيش، اية تعزية صدرت عن القصر الملكي؟

رائع ان يكون الملك انسانيا وان يركع امام الناس العاديين في اقسى حالاتهم اللاانسانية، وما فعله الملك هو تحديث للاصول الملوكية، ولكن اذا كان هذا نهجا دائما وسلوكا ثابتا يمارسه الملك تجاه رعاياه ومن يهمه امرهم من الناس..

على المستوى السياسي، ما فعله الملك ليس فيه ربح له ولا للعائلة الهاشمية ولا للشعب الاردني ولا للامة العربية ولا للانسانية جمعاء، بل هو ربح صاف لحكومة نتنياهو واليمين الاسرائيلي، والدليل على ذلك هو الاصوات الصغيرة التي اسمعت. بالنسبة لليمين الاسرائيلي يظل العربي، كل عربي، هو التهديد الدائم لليهود في الشرق والعربي الطيب هو الميت او الراكع وهم على استعداد لان يقبلوا كل عربي بهذا الوجه. واما الزعيم الذي يصر على التمسك بالحق، كل الحق، فيصبح لئيما ولا انسانيا ومعاديا ويهدد بقتله علنا - كما فعل وزير القضاء تساحي هنغبي - ليلة قدوم جلالة الملك الى البلاد. بعد يوم الدموع والركوع والقبلات والخبز والملح وحفلة العشاء، قال نتنياهو بكل صلف: «الجرافات

(البقية على ص ١٦)

■ محمد حمزة غنايم ■

«عقلنة» التضامن الثقافي العربي

خواطر، بمناسبة الدعوة لعقد «المؤتمر الثقافي العربي الأول في فلسطين»



● لا يبدأ الاصطفاف الثقافي العربي المتجدد الى جانب فلسطين - ابداعا وكيانا سياسيا وحضاريا يصارع من اجل الاستقلال وتقرير المصير - الا اذا بدأ اصطفاف المبدعين الفلسطينيين انفسهم الى جانب انفسهم وقضيتهم، فعلا لا قولا او حلما فقط، وبدأت العودة الثقافية الفلسطينية الى وطن المعاني الأول «الصغير»، عودة بحجم المعاني الكبيرة التي تحملها هذه «الظاهرة الثقافية» لقضية الفلسطينيين، هنا، والآن، في قلب الزمان والمكان.

ليس فقط لأن الثقافة الفلسطينية ظاهرة متميزة في نسيج الثقافة العربية المتنافر، النسيج - الضد، رأس حربة القوى التقليدية القابضة على عنق هذه الثقافة، وانما هو الأسى الذي يصبح من نصيب المبدعين الفلسطينيين، الاوفياء لإرهاصات المنفى حد الذوبان فيه والتماهي معه، والذي يجعلهم يتعلقون بأحلامهم بين وطنين ادناهما «سراب»، ولو خيل إنه في «قبض اليد»..

ولكن «الوطن الذي صار في اليد» صغير، اصغر من اصغر حلم «واقعي» بالعودة وتقرير المصير، واسرع الى خيبات الأمل منه الى اليقين، فهل نقول انه «وطن الخيبة»، ام انها خيبة الوطن الذي لا ينجح ابناؤه - بناؤوه بالاقتناع به، فيظلون يشترطون عليه ما لا يصلح اساسا شرطا لبناء وطن الفلسطينيين - الشعب والثقافة - الذي يتعرض في كل ساعة للنهب والسرقة، وتكسبه الاحداث اليومية المتلاحقة تلك الابعاد المأساوية المقرونة بمختلف مظاهر الحياة والموت فيه. كما يحدث في هذه الايام التي يخيل اننا نعرفها من ثنايا الماضي القريب، ومنها اشتقت هذه التسميات المختلفة للوطن «المنشود».

هل هذا الوطن حاضرا في وعي الانسان الفلسطيني الذي طالت رحلة نفيه الى اوطان العروبة، مبدعا و «لاجئا عاديا» على السواء، يحمله في روحه كلما عصفت به رياح الغربة في اقاليم المنفى والتشرد، «مسايرا» اسطورة اللجوء الرومانسي للشعب المنتظر عودته على أحر من الجمر، كما ارتسمت في اذهان «انصار» قضيته الفلسطينية، التي طال انتظار اصحابها عودتهم الى الوطن المفقود - الموجود.. «والحاضر - الغائب»..

الوطن المنتظر؟

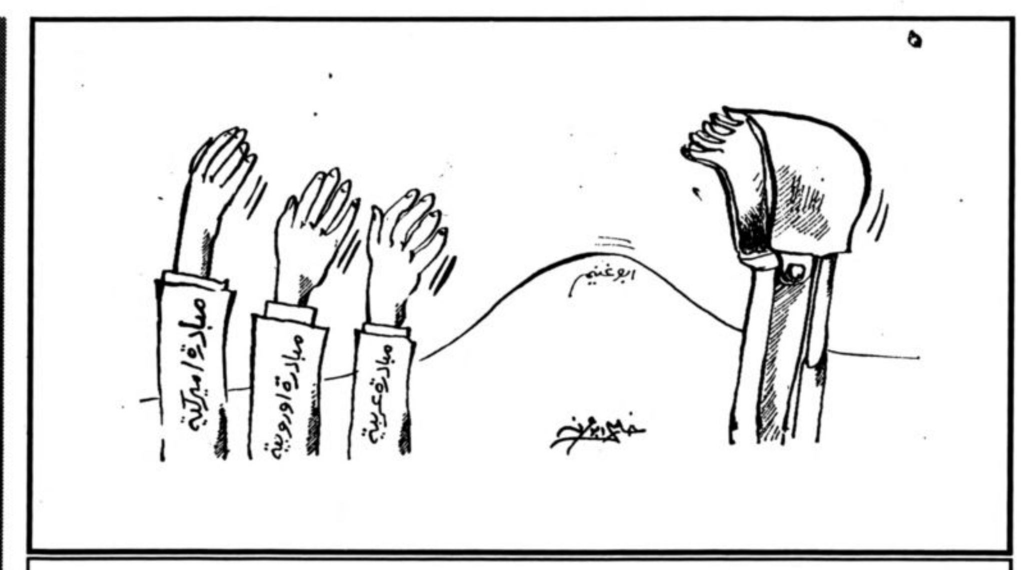
وعندما انتفت، مع المنفيين، احلام العودة القريبة، «وتعايش» الشعب المشرد مع فكرة نفي الشتات («نفي المنفى»، في الادبيات الصهيونية المعاصرة!) في انسجام وعي «الضعيف» لواقع ذاته الى جانب مقدرات «القوي» الذي يحاصرها، ويأتيه مرة على هيئة «عربي» متبرم بوجوده الاشكالي في المنافي العربية، واخرى على هيئة «مستعرب» يتخفى بهيئته ويسرق حضارته وتراثه ليجيز سرقة وطنه، فيسعى للانتقاص منه - كيانا وحضورا ووعيا سياسيا وثقافيا، وبجميع المستويات.

باسم «التضامن العربي» مع شعبنا وقضيته السياسية، يحاصر ربابنة الثقافة العربية «وطن الحضارات الأول»، ويدعون لأنفسهم القدرة على استشراف نمط العودة الأمثل، ولا عجب. فهم لا يعرفون من الغربة الحقيقية في المنفى سوى ما اتته به ترحالاتهم فوق مسارات لم يكن احد منهم واثقا بأنها ستؤدي الى شيء، وبالتأكيد: ليس «العودة الكبيرة» المنتظرة.

***

كانت المرة الأولى والوحيدة التي وقفت فيها وجها لوجه مع المشهد الثقافي العربي المتضامن مع الموقف الثقافي والسياسي الفلسطيني «اللاجئ»، في العام ١٩٩١، اثناء انعقاد «ايام فلسطين الثقافية والفنية»، في العاصمة المصرية القاهرة. كنا - من مواقعنا وراء «خطوط التماس»، في «الجبهة الامامية» - نحاول ايجاد اطر للقاء مع رموز ثقافتنا الفلسطينية الراهنة، التي كانت نصوصها الابداعية «تتسلل»

(البقية على ص ١٦)



* د. احمد سعد *

... انما للصبر حدود!!

● بدء الاحتلال الاسرائيلي عملية التمهيد وشق الطرق لبدء البناء الاستيطاني في جبل ابو غنيم يضع عملياً مصير الفرصة التاريخية لانهاء الصراع الدموي الاسرائيلي - الفلسطيني - العربي والتوصل الى تسوية سياسية ترسخ أقدام السلام العادل، الشامل والثابت «على كف عفريت».

فحكومة اليمين تسابق الزمن وتعمل بمنهجية لفرض سياسة الامر الواقع على الارض واملاء نموذج اسرائيلي لحل الصراع وتسوية للفلسطينيين والعرب وكانه الخيار الوحيد للتوصل الى تسوية سلمية شاملة!! تسابق الزمن لاخراج موضوع القدس الشرقية من اطار الحقوق الشرعية الفلسطينية ومن ثوابت السيادة الفلسطينية في اطار دولة مستقلة، عاصمتها القدس الشرقية. وهذا هو الهدف من المخططات الاسرائيلية لفصل القدس الشرقية عن الضفة الغربية بواسطة الاستيطان في جبل ابو غنيم وشق الطرق الالتفافية لمنع التواصل الاقليمي بين الاحياء العربية في القدس الشرقية وعملية ربط حبال التواصل الاستيطاني بين «معاليه أدوميم» والقدس.

فهذه الممارسة العربيدة التي تدوس عملياً على الاتفاقات المبرمة والموقعة من قبل الحكومة الاسرائيلية لا يمكن أن تؤلف قاعدة للانطلاق في العملية السلمية يركب في قاطرتها القادة الفلسطينيون والسوريون واللبنانيون والمصريون وغيرهم. ولهذا السبب يرفض الرئيس الفلسطيني لقاء نتنياهو ويسود الشارع الفلسطيني غليان بركان مقبل على الانفجار تتحمل حكومة اسرائيل اليمينية كامل المسؤولية عن اي انفجار محتمل. فلصبر الشعب العربي الفلسطيني حدود، خاصة وان عاصمة دولته المنشودة تغتصب في وضح النهار ويمتهن الاستيطان الكولونيالي حرمتها. فعلى ماذا يريد رئيس الحكومة، نتنياهو، التباحث مع الرئيس عرفات في وقت تنتهك الجرافات الاسرائيلية حرمة الارض الفلسطينية؟ وسائل الدعاية الاسرائيلية تتحدث على لسان رئاسة الحكومة بلغة السماسرة من التجار وكأن الموضوع الرئيسي هو الثمن الذي يطلبه الفلسطينيون والرئيس عرفات مقابل السكوت على اغتصاب القدس الشرقية وفرض السيادة الاسرائيلية عليها. وحول حدود الثمن للفلسطينين تضغط الادارة الامريكية وتعمل على تجنيد بعض القوى العربية.

ورغم قناعتنا التامة بان اسرائيل وامريكا لن تجدا فلسطينياً واحداً يوافق على طرح مصير عاصمة دولته، القدس الشرقية، في المزاد العلني على «بسطة» في سوق السماسرة، او يوافق على التنازل عن شبر من الحق الفلسطيني في القدس، رغم ذلك، فان من حق وواجب السلطة الفلسطينية اختيار السبل التي تراها مناسبة للجم وافشال المخطط الاستيطاني الاسرائيلي. من حقها انتهاج وسائل التجنيد والضغط السياسي - الدبلوماسي لجذب دول العالم والهيئات الدولية الى جانب الحق الفلسطيني وتحويل هذا التأييد الى مكبس ضغط لالزام اسرائيل على وقف الاستيطان في ابوغنيم وغيره والالتزام بالاتفاقات المبرمة والتقدم في رحابها. فواجب الساعة تجنيد كل عوامل الضغط الفلسطيني والعربي والاوروبي والعالمي لجعل البدء بالعمل في ابوغنيم ليس اكثر من مجرد «تنفيس بالون» القوى المغامرة في الحكومة الاسرائيلية، ووقف العمل فوراً وعدم الشروع بالبناء الاستيطاني وتجميده والغائه للتقدم في عملية التفاوض حول الحل المرحلي والدائم.



ان نهج حكومة اسرائيل المغامر يعزّز قناعة الانظمة والشعوب العربية بأن وجهة حكومة نتنياهو هدم الجسور نحو السلام العادل وليس بناءها. والرئيس المصري حسني مبارك الذي رأى بان مصلحة العملية السلمية تستدعي من نتنياهو ان يتخلى عن كرسي الرئاسة، وانه لن يلتقي به اذا لم يوقف البناء في جبل ابوغنيم، يعتبر موقفاً ايجابياً ولكن كم كان مؤثرا ولمصلحة اجبار حكومة اليمين التراجع عن موقفها المعادي للسلام، لو جرى مثلا سحب السفراء والممثلين الدبلوماسيين العرب من تل أبيب، وربط التمثيل الدبلوماسي وتطبيع العلاقات العربية - الاسرائيلية بمدى تراجع اسرائيل عن مخططات الاستيطان الكولونيالية في المناطق الفلسطينية والسورية المحتلة وبمدى تقدمها الجدي في العملية السياسية. فعقد مؤتمر قمة عربي يتخذ موقفاً حازماً موحداً حول هذا المطلب يكون فعلا سنداً حقيقياً للحق والنضال الفلسطيني المشروع ومكبس ضغط ناجعا لردع العربدة العدوانية الاسرائيلية. فموقف فلسطيني حازم موحد مسنود بموقف عربي حازم يخرج عن اطار التصريحات الكلامية سيكون له الاثر الهام في تطوير الموقف الاوروبي الضاغط على اسرائيل وفي الضغط على الادارة الامريكية للجم عربيدها الاستراتيجي.

وفي بلادنا، بدأت تبرز ملامح تصعيد الكفاح ضد سياسة الحكومة الممارسة والمغامرة، ونأمل ان يرتبط هذا التصعيد بالحاجة الملحة لتوحيد كفاح قوى المجابهة والتصدي، اليهودية والعربية، من قوى السلام لزيادة نجاعة عامل الضغط الداخلي.

وما اود تأكيده في النهاية انه وللأسف، يجري في الايام الاخيرة توجيه مكابس الضغط لتدجين الضحية وليس لكبح جماح المجرم، فالضغط الامريكي وبعض القوى العربية وحتى قوى «اليسار - الاسرائيلي»، توجه الضغط الى الرئيس عرفات والسلطة الفلسطينية بعدم الدعوة للعنف، وكأن السلطة الفلسطينية هي التي تقوم بالعنف وليس حكومة اسرائيل واذرعها الاحتلالية. وهذا التوجه مرفوض، لان مصلحة انقاذ المنطقة من حمام الدم تستدعي ردع المعتدي الاسرائيلي.

● محمود ابو شنب ●

هل نسف نتنياهو السلام؟



* قبل ان نتساءل في أي عصر نعيش، نتساءل اية حكومة هذه التى تدير دولة اسرائيل؟

ينطلق مزمار رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، ويرقص وزير الأمن على انغامه، فيشحذ السيوف ويقترب بالدبابات والمجنزرات، ويعد القوات الراجلة، ويحشو البنادق بالرصاص والقذائف في المدافع، ويرفع اصبعه محذراً الفلسطينيين من الأتيان بأية حركة، وان عليهم أن يقعدوا كأولاد عاقلين ريثما يبني «هار حوما».. والاً

وينفلت وزير القضاء، وله في هذا سوابق، فيهدد عرفات، وانه اذا بدرت منه اية بادرة فليحزم ثيابه ويرحل مع زوجته وابنته، فلا يتحفظ نتنياهو من شحذ السيوف، بل يساهم في التهديد، ولا يقول كلمة عن انفلات وزيره، ابن غيشولا، بل يزيد النار تحت الطبخة لكي تشيط، ويعلن أمام الصحفيين وكاميرات التلفزيون بصلف نادر: قلت اننا سنبدأ البناء في هذا الاسبوع وسوف نفعل.

ويحضر الملك حسين بنفسه للتعزية لمقتل الطالبات الاسرائيليات في الباقورة، ويزور العائلات جميعاً، ويجتمع بنتنياهو ثم يعقد معه مؤتمراً صحفياً، وقد ادرك الجميع بأن زيارة الملك بالشكل الذي كانت عليه، لم تكن فقط للتعزية، ويبدو انه من غير المعقول ان لا يكون الملك قد أدرك مسبقاً ان زيارته التعزوية ، قد تستغل لاغراض سياسية أقلها ان زعيماً عربياً لم يتأثر بقرار حكومة اسرائيل البناء في القدس الشرقية، كما يبدو ان الملك فشل في اقناع نتنياهو بتأجيل البناء.

لقد جاءت زيارة الملك، بعد الفيتو الامريكي في مجلس الامن، وبعد قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بشجب قرار اسرائيل البناء في القدس الشرقية وبعد قرار اسرائيل بالتالي، البناء في القدس العربية.

وربما كان أسانا وحزننا اكبر، حين يعلن الرئيس مبارك في الولايات المتحدة، ان امريكا لا تستطيع اتخاذ اجراءات شديدة ضد اسرائيل وذلك لاسباب داخلية، ولكن هذا لا يعني انها لا تؤيد المطالب الفلسطينية.

وهذا كلام بحاجة الى تفسير لكل الذين يرون الانحياز الكلي الامريكي لاسرائيل، وليس هذا الأمر بحاجة الى دليل، فقط قال الرئيس كلينتون في المؤتمر الصحفي المشترك مع الرئيس مبارك: «ان الفيتو الامريكي كان سيشجع اسرائيل على بناء المستوطنات لو ان استخدامنا ا للفيتو كان بسبب موافقتنا على قرار اسرائيل، ولكننا استخدمنا الفيتو مع اعتراضنا على القرار الاسرائيلي»...

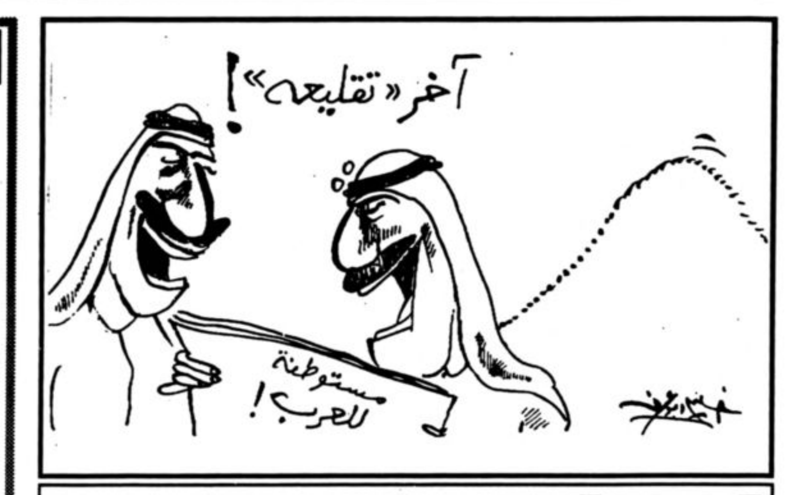
وعليه، اذن، كان على العرب والفلسطينيين دعم الفيتو الامريكي، وان يقيموا الافراح له.

وقد أجاب كلينتون في المؤتمر الصحفي ذاته، على سؤال: بان الارض الفلسطينية في القدس يجري انتزاعها خلافاً لمعاهدة جنيف. فقال كلينتون: «من الواضح ان هناك نزاعاً حول من يملك الارض، واذا أجبت بالطريقة التي وضع فيها السؤال، فان هذا سيبدو اننا قررنا الوضع النهائي لهذه المنطقة».

كلينتون اذن، وخلافاً لقرار الامم المتحدة ومجلس الامن رقم ٢٤٢ الذي يعتبر القدس الشرقية ارضاً محتلة، يرى أن القدس وربما الضفة كلها وقطاع غزة أرضاً تابعة لاسرائيل.

قرار نتنياهو البناء على جبل ابو غنيم، لا يمكن ان يكون بدون موافقة كلينتون، وتصريحات كلينتون تشير الى ذلك، ولا نستبعد اطلاقا بأن يكون نتنياهو قد رأى ان الاستمرار في العملية السياسية، سوف يؤدي شاء ام ابى الى قيام دولة فلسطينية. الامر الذي يكرهه كرهه للموت، ويتناقض مع كل ما يحمله من أفكار ولذلك رأى ان خير طريقة للتخلص من اوسلو والعملية السياسية كلها، هي قرار البناء في القدس العربية.

لا يجب ان يستغرب الفلسطينيون بقاءهم وحدهم في مواجهة الاستيطان وتهويد القدس، ولذا عليهم ان يتصرفوا حسب مقولة «ماحك جلدك غير ظفرك».



■ غازي ابو ريا ■

«لو يتنازل الرئيس عن الوهيته ويصبح رئيسا»

● «لم يثبت ان الخدمات الصحية في المدارس، قد انقذت حياة طفل» بهذا المعنى وبتعابير تختلف. ومن هذا المنطلق، قرر رئيس ما في قرية ما وقف الخدمات الصحية للمدارس. وكل ذلك عبر الصحف وليس في باب الحديث الفارغ والثرثرة.

صدق الرئيس! بل ابدع، فقد اكتشف لغزا محيرا لكل الرؤساء!.. لماذا شبكة المجاري اذن؟ لقد كانت قرانا بدون مجار آلاف السنين. فهل يقدر احد على اثبات ان احدا مات لعدم وجود المجاري؟! لماذا شبكات الماء؟ لقد عشنا آلاف السنين على نقل المياه من النبع او خزن المياه في بئر شخصي لكل عائلة، هل مات احد من العطش؟!

وكنا بدون مدارس، وما حاجتنا الى مدارس تخرج طلابا يصبحون اطباء، ثم رؤساء مجالس، ويصرّحون بعدم حاجة طلابنا الى عناية صحية داخل المدرسة؟؟ لماذا المدارس؟ اذا كان الانتاج كهذا الانتاج؟

مدننا وقرانا لا تحتاج الى خدمة ما. الشوارع الترابية اكثر منا، لانها تمنع السائق من السرعة والحفر في الشوارع تؤدي وظيفة «المطبات» في الحد من سرعة السائق. وهذا منطق جيد!!!

السلطات المحلية حسب هذه القاعدة تبذر كثيرا في ابواب تافهة.. هذه الاضاءة في الشوارع.ما حاجتنا اليها؟! هل نجعل شوارعنا للمتسكعين في الليل والزعران؟!! لا.. ارجو اطفاء الشوارع!! ولماذا الحديقة العامة؟ او لماذا العناية في البيئة؟! كل قرية عربية تجاورها مستوطنة يهودية، مع حدائق عامة وملاعب وبرك سباحة ايضا.. لماذا نبذر اموال الجمهور في هذه التفاهات المتيسرة «مسافة» شرب سيجارة من بيوتنا!!

واقول لكم بصراحة.. من حبّب الله العلم عليه وهداه، سيتعلم ولو تحت «الصبر».. ومن ختم الله على قلبه، فلن يتعلم ولو بنيت له قصرا وجئت بأرسطو معلما؟؟ لماذا المدارس اذن؟!

والمشكلة، ان المواطن لا يفهم هذا الرئيس وامثاله!! هذا الشعب يسمح لنفسه ان يكون حرا.. يصرّ على ان يكون قراره من رأسه، ولا يقبل ان تكون للرئيس نفس الحرية! هذا شعب عجيب!! الرئيس يتعب ويركض حتى يحصل على ميزانيات. من حصل عليها؟ الرئيس!! اذن، ما لهذا المواطن يحشر انفه في امور شخصية للرئيس.. الرئيس يريد حرقها، توزيعها على الشياطين!! ما علاقة الناس به؟ هل يتدخل الرئيس في كيفية صرف المواطنين لاموالهم؟! عجيب امر هذا الشعب!.

والشعب لا يفهم القانون اطلاقا.. القانون يقول بوضوح كامل، «على كل مواطن دفع الضريبة للسلطة المحلية». لكن اين القانون الذي يطلب من الرئيس ان يبني مدرسة او يشق شارعا، او يقدم خدمات صحية للمدارس؟! اين هو القانون؟! واذهب الى الظن بأن بناء مدرسة هو مخالفة قانونية، وذلك الرئيس الذي الغى الخدمة الصحية في مدارس قريته، فعل ذلك حتى لا يتعرض ليد القانون الطويلة، وماذا تريدون؟ هل، متابعة الحالة الصحية للطلاب تحتاج الى ممرضة وعيادة؟! ويحكم: اين تذهبون؟! ماذا يفعل والله اذن؟! هل تحتاج العناية الالهية الى ممرضة تعينها في عملها؟



انتم وا لله اسوأ من اهل الردة!! كفى كفرا!!

هذا المجتمع، لا يفهم وظيفة الرئيس.. اما انا، ففهمتها جيدا، للرئيس وليس كل رئيس لفظة خاصة، نقول في الاعراب «الله». اسم الجلالة.. وكذلك الرئيس هو في الاعراب وغيره «اسم الاستقامة والحق».. حتى لو فعل الرئيس شيئا غير مفهوم لنا، او يتناقض مع المنطق الذي نفهمه، يجب ان نتذكر ان الرئيس فعل ذلك لحكمة لا يعرفها الا هو «سبحانه وتعالى!!!» وبما ان الشيء بالشيء يذكر، لا يجوز ان نقول فخامة الملك، بل جلالة الملك. كذلك، لا يجوز ان نقول الرئيس الفلاني «رضي الله عنه» او «عليه السلام». بل يجب ان نقول «سبحانه تعالى».. هذه ملاحظة قصيرة، ارجو مراعاتها، لانها صلب «الاتيكيت العربي، من «الرامة» الى «ابو ظبي».

ولما فهمتم الوظيفة الاولى للرئيس ستصبح الوظيفة الثانية قابلة للفهم، وهو يعطي الرزق لمن يشاء، ويقبضه عمن يشاء؟! قد تجد رجلا شريرا وثريا، وتجد رجلا صالحا وفقيرا.. فهل تسأل الله. لماذا؟ هل تصرخ؟ كلا. تقول كما اقول: هذه مشيئة الله، ومن الكفر ان تتدخل في كيفية تقسيم الله للارزاق. وكذلك

(البقية على ص ١٦)

* فشة خلق يكتبها: يوسف فرح *

الحديقة للجانبين، اما التخليد فلجانب واحد!

* هكذا مضوا..

لم يذكرهم غير الجماهير.

وعمر بن الخطاب لم يلج المنازل الخليلية بحثاً عن العجوز التي تشاغل الصغار بطبيخ لا ينضج. مضوا بصمت كما الموت نفسه، وانطمروا في تراب المدينة المتنازع عليها بين ابناء الاب الواحد، ولم يعيد الاطفال. لقد احرق فرحتهم طبيب مجنون تحول قبره مزاراً «لشديدي التدين»!

لم يكن الامر كذلك بالنسبة للتلميذات السبع، فقد حظي اهاليهن بركوع ملكي، تنقل من بيت الى بيت، من غير ان تنداح بطانية واحدة عن قدمي أحد في بيوت العزاء.

والموت هو الموت، والقاتل هو نفس المجنون في الجانبين، قد تضحكون، ولكنني أومن ان عاقلاً، اياً كانت طبيعته، هويته او ديانته، لا يمكن ان يوجه فوهة بندقيته، او حد سكينه الى صدر انسان، او حيوان حتى، ويروح يتفرج على اللحم كيف يتفتق، والعظم كيف يتحطم، والدم كيف يتفجر، وكيف تندفع الضحية من «حلاوة الروح»، او تنهار خوراً وعذاباً، ثم تسلم الروح، من غير ان يكون ذلك «العاقل» قد فقد عقله فعلاً.

ان باروخ غولدشتاين مجنون، وأحمد موسى مجنون، وكم يحتاج طيش المجانين الى اتزان العقلاء، فهل هؤلاء العقلاء موجودون؟

الكثيرون اعتبروا زيارة ملك الاردن مفخرة، لا يقوى على اجتراح مثلها زعيم آخر، وقد سئل الصحفي ايهود يعري: لو كان الوضع معكوساً (مع او بدون لاسمح الله!!) أكان يفعل ذلك نتنياهو؟! وتلعثم الخبير بالشؤون العربية كثيرا، قبل ان يرد مستبعدا ذلك.

ولعلي أتساءل بدوري، لو كان الوضع معكوساً فعلا، والضحايا من ابناء الشعب العربي، أكان اي زعيم عربي، يكلف خاطره ويحضر لتقديم واجب العزاء!!

لم تذهب الزيارة الملكية عبثاً كما يبدو!

فقد بادرت حكومة اسرائيل الى تقديم تنازلات «محرزة»، منها انها ستبني الاف وحدات السكن للعرب! ضحكت. اذ تذكرت رئيس سلطة محلية في قرية ما، اتهم بسوء الادارة في كل المجالات، واوصي بحل مجلسه وتعيين لجنة، فما كان من الوزارة المختصة، الا ان اعطته مهلة «اربعة اشهر» لكي يرتب كل شيء! فقد ينجح في اربعة أشهر اكثر مما نجح خلال اكثر من عقدين! وربما لم تكف الاعوام الثلاثون من عمر الاحتلال فطلبوا مهلة بضعة أشهر لتحقيق البناء للفلسطينيين! (خلال خمسين عاماً لم تبن شقة واحدة لنا، لكن الحديث لا يخص الجماهير العربية في اسرائيل للان!!)

ومن «التنازلات» ايضاً، وربما تكون الاهم، السماح لطائرة عرفات (اذا لم يطرده هنغبي الى تونس) بالاقلاع والهبوط من، وفي مطار الدهنية، متى شاء، طبعاً بعد التفتيشات الاسرائيلية المعتادة في اجزاء الطائرة وفي اجزاء مرافقي الرئيس الفلسطيني!

ومطار الدهنية ليس في حيفا ولا في تل أبيب، بل في غزة! فأي «تنازل» تريدون اكثر من ذلك! يبدو ان الاردن غضب من هذا الجحود الاسرائيلي، لكنه عبر عن غضبه بطريقته الخاصة، طريقة الوفود والمبعوثين (ليس باللهجة القروية)! فبينما كان الوفد الاردني الرسمي، على الشواطىء الدافئة لبحيرة طبريا، يوقع اتفاقاً جديداً ينص على اقامة حديقة مشتركة للبلدين، ونصب تذكاري لتخليد ذكرى التلميذات السبع، كانت الجرافات الاسرائيلية تنشب مخالبها في جسد ابو غنيم، تشبعه نهشا! ولم يفطن الجانب العربي، كما يبدو، الى امكانية ان يكون النصب التذكاري تخليداً لضحايا المجنونين باروخ غولدشتاين واحمد موسى!!

نحن والعالم

* تنفرد اسرائيل، كما تنفرد بعض الصحف بنشر ما يكون قد نشر، بان المصادرة اختراعها «الوطني»، «כחול לבן»، وتعملها بتقنية عالية. فهي تصادر الارض، فتصبح يهودية بنسبة ٧٥٪!!! وتصبح اسرائيل حرة في اقامة المباني عليها. ولو ان العرب في ايام عزهم، صادروا الاراضي الاسبانية، لكان لهم الحق اليوم، لا في عقد مؤتمر السلام في مدريد، بل ادعاء ملكية مدريد وغيرها لانفسهم، قرطبة، غرناطة، اشبيلية..

الامر نفسه ينطبق على الالمان عندما احتلوا فرنسا، وعلى البريطانيين من قبلهم، عندما كانوا يحتلون امريكا! لكنهم لم يقوموا بذلك.

ويبدو ان صدام حسين حينما احتل الكويت، راوده مثل هذا الخاطر. ونوقع ان يقول العالم «بقر الدير بزرع الدير»، او في اسوأ الاحتمالات يساومونه، وتكون النتيجة «قرار تقسيم» الكويت، مناصفة بين الكويت والعراق. لكن «العتمة لم تأت على قد يد الحرامي" وليس ذلك بسبب الحرامي نفسه، بل لان هناك «حرامية» كباراً يقررون اين ومتى يقسمون، واين ومتى لا يقسمون، هؤلاء، لم يصبروا على صدام حتى يتمكن من امتلاك الارض «بالمصادرة القانونية»!

لقد اعتقد ذلك الحاكم المسكين ان لا فرق بين احتلاله واحتلال غيره، فكان ان فهموه ذلك

(البقية على ص ١٦)

الحساسية للأغذية وعدم تحمل الجسم للبعض منها

* بقلم: د. جابر خوري *

☐ يدور بين الاطباء نقاش طويل ومتشعب حول الحساسية والمناعة في الجسم. ومع ان امورا في هذا الموضوع أصبحت من المسلمات الا ان هناك جوانب أخرى ما زالت قيد الدراسات والأبحاث لمعرفة المزيد عنها وللكشف عن معلومات جديدة فيها، الأمر الذي سيساعد الاطباء في كيفية التعامل معها.

من خلال هذه المقالة سنتطرق الى بعض الامور التي من الممكن ان تصادفنا كل يوم بسبب حساسية البعض لانواع معينة من الاغذية وتحدث بالتالي رد فعل غير مريح.

عدم تحمل غذاء معين -

ينعكس ذلك برد فعل فيزيولوجي وغير طبيعي لأحد مركبات الغذاء. على سبيل المثال لانزيم «اللاكتاز» الموجود في الحليب. فعند تناول كوب حليب تحدث لبعض الأجسام حساسية تجعلها لا تتحمله. أيضا نفس الوضع يحدث لدى بعض الاشخاص من الصغار والكبار عند تناول الجبنة الصفراء بسبب حساسية الجسم لمادة «الترمين» الموجودة فيها. ويجب الاشارة هنا الى ان رد الفعل وطريقة تأثيره على الخلايا ما زال حتى الآن غير معروف.

الحساسية -

وهي رد فعل سلبي للغذاء المرتبط بميكانيكية وفعالية المناعة في الجسم. ورد الفعل هذا من الممكن ان يحدث خلال دقائق او بعد ساعات من تناول الطعام الذي من شأنه احداث الحساسية. ومن الممكن ان يتضرر عضو أو أكثر في الجسم من جراء ذلك. وقد تظهر عدة عوارض على الجسم مثل، الانتفاخ، ظهور بقع حمراء صغيرة او واسعة فوق الجلد، التهاب في الجلد. كذلك قد تؤثر الحساسية على الجهاز الهضمي، ويرافق ذلك التقيؤ أو الألم في البطن مع اسهال، أو ضيق في التنفس بسبب التأثير على الجهاز التنفسي.

وعلينا ان نذكر ردود الفعل هذه ومعرفتها دون تخوف، لأن رد الفعل قد يكون سلبيا لدرجة قد يشكل فيها خطرا على الحياة. ومع ان هذا الأمر نادر الحدوث، لكن اذا ما استجاب الجسم كله للحساسية فقد يؤدي فعلا الى الموت بعد الاصابة بصدمة عنيفة.

نسبة الحساسية من المواد الغذائية غير معروفة وما معروف منها بأنها تكثر في السنوات الاولى من حياة الطفل. لان الوظيفة الاولى للجهاز الهضمي هي تغيير شكل وتركيب الغذاء لتسهيل امتصاصه. وجعله كأساس للطاقة والتغذية وتنمية الخلايا. وبالطبع فان حصانة الانسان الوراثية والمكتسبة تعمل بجهد لصد كل الأجسام المضادة الغريبة من الفيروسات، الطفيليات والميكروبات. وعدم نضوج هذه العملية للحصانة يؤدي الى عدم اكتمال عملية تطور الجهاز المناعي بالجسم لسبب ما. الأمر الذي سيضعف فعالية الجدار



المانع للغشاء الداخلي للامعاء وما يشمل من أنسجة ليمفاوية مسؤولة عن الدماغ.

وتجب الاشارة هنا الى أنه عند الأشخاص العاديين والاصحاء توجد أجسام مضادة معينة من نوع - IGA و IGM أو IGE بكمية قليلة. ولكن الاشخاص الذين يعانون من حساسية لانواع معينة من الطعام تظهر لديهم هذه الأجسام المضادة بكميات كبيرة وسبب تكاثرها يكون عند دخولها للجدار الداخلي بالأمعاء.

بعض الأنواع التي تسبب الحساسية

- تتكون الأغذية كما هو معروف من الزلاليات والكربوهيدرات والدهنيات. الاجسام الحساسة الأساسية والمعروفة باسم «جلجوبروطينم»، يتراوح حجمها ١٠ - ٦٠ الف دلتون (مقياس صغير جدا) لا تتأثر بالحرارة والحامض. لكن لماذا هذه الأغذية بالذات حساسة أكثر من غيرها؟ فما زال الجواب غير معروف.

على سبيل المثال فان حليب البقر أكثر المواد الغذائية ذات الحساسية المنتشرة. فأكثر من عشرين جسما زلاليا موجودة بهذا الحليب. ومن الممكن ان يؤدي الى تكوّن أجسام مضادة تسبب حساسية في الجسم. كذلك فان ٥٠٪ من الناس الحساسين لحليب البقر حساسون ايضا لحليب الماعز. ولقد وجدت ايضا لديهم اجسام مضادة (IGE) بالذات عند الأطفال الحساسين لحليب البقر.

البيض ايضا معروف بأنه يسبب الحساسية خاصة عند الأطفال وبشكل خاص بياض البيض. كذلك هنا وجدت اجسام مضادة (IGE) عند الأطفال الحساسين للبيض.

المكسرات -

وهي غذاء قد يسبب الحساسية عند الاطفال وعند الكبار. وقد لا تختفي كليا الظواهر الطبية للحساسية وتترك اثارا معينة: لذلك على المريض اطلاع طبيبه على كل العوارض التي تعرض لها او عند ظهور عوارض لم تظهر له من قبل، لانها قد تكون احدى العلامات المتبقية من الحساسية.

(عن ظواهر عينية أخرى وعن اشكالها وطرق تشخيصها سنتحدث في عدد قادم).

(الناصرة)

جهاز جديد للكشف عن القدرات السمعية عند الطفل

☐ السنوات الاولى من حياة كل طفل رضيع، تعتبر من أهم سني حياته، من حيث تعلمه للغة أهله وفهمه لمحيطه الجديد ونضوجه العقلي والعاطفي. لهذا فان اي خلل أو نقص في قدرة الطفل على السمع ستعمل بالتالي على احداث خلل مماثل عنده في تحقيق كفاءاته الطبيعية في المستقبل. لذلك من المهم فحص تلك القدرات في مراحل مبكرة جدا بعد ولادته.

في الماضي جرت العادة على اجراء فحص لحاسة السمع فقط للأطفال الذين تعرضوا لحالات خاصة مثل الولادة قبل الموعد الطبيعي او بسبب اصابتهم بالحصبة الألمانية... الخ. والنتيجة كانت بقاء اطفال يعانون من صمم جزئي دون الكشف عنهم بسبب عدم اجراء فحص السمع لهم لأن ولادتهم كانت طبيعية.

في الصورة المرفقة يظهر طفل ولد في الاسبوع الماضي، يخضع لاختبار لفحص قدراته السمعية بواسطة الجهاز الجديد الذي أطلق عليه «جهاز التأثر السمعي في المهد». فهذا الجهاز يصبح بعد اغلاقه كالحقيبة يمكن حمله والتنقل به من مكان الى آخر. وبواسطته يمكن التعرف بسرعة وبسهولة على القدرات السمعية لدى جميع الأطفال بعد ولادتهم مباشرة. والطريقة المتبعة قبل الفحص هي بارضاع الطفل ووضعه فيما بعد في «المهد» ووضع السماعات فوق أذنيه التي تقوم بارسال ذبذبات صوتية خاصة، ليتأثر بها الطفل. وهنا يلتقط الجهاز مقدار تأثره بواسطة لاقطة حساسة ووحدة سمعية تكون موضوعة قرب رأسه. وهناك يكون جهاز للحاسوب لقياس مقدار ذلك التأثر قياسا دقيقا. فاذا ظهر من هذا الاختبار، الذي لا تزيد مدته عن عدة دقائق، تكون هناك مشكلة ويجب تحويل الطفل لاجراء فحوصات أخرى أوسع وأشمل.



تعرّف على قلبك!

● يبلغ حجمُ القلب كما هو معروف، حوالي حجم قبضة اليد. رغم ذلك فانه يعد عضلة الجسم التي تعطي الحياة. وهو عبارة عن مضخة تنقل الدم الى الرئتين ومن ثم الى مختلف أجزاء الجسم. كما أنه يعد مضخة فريدة من نوعها، حيث أنه يضخ يوميا من ٥ - ٦ لترات وبحيث يمر هذا الدم أكثر من ألف دورة في مختلف انحاء الجسم.

يتكون القلب من جانبين يفصلهما جدار رقيق ولكنه متين. وفي كل قسم توجد غرفتان تعرف بالغرفة العلوية (الاذين) والغرفة السفلية (البطين). ويفصل بين الغرفتين «صمّام» يشبه الباب ذا الاتجاه الواحد يسمح بمرور الدم باتجاه واحد فقط، حيث يمر من الاذين الى البطين ويلاحظ ان كلا من الاذينين والبطينين (الأيمن والأيسر) يقومان باداء مختلف الوظائف.

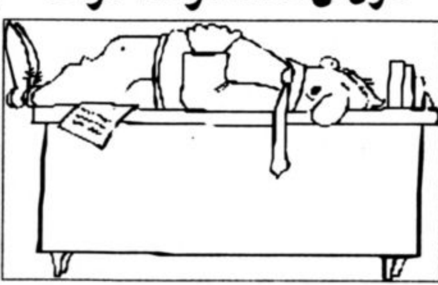
بعد خروج الدم من القلب فانه يمر في الاوعية الدموية التي يصغر حجمها بصورة تدريجية، حيث يمر في البداية في الشرايين الرئيسية ثم الشرايين الفرعية الى ان يمر في النهاية في الشعيرات الدموية الصغيرة التي تزود الخلايا بالغذاء والاوكسجين. والشعيرات الدموية صغيرة جدا وقطرها لا يزيد كثيرا على قطر كرة الدم الحمراء..

اما عودة الدم الى القلب فتتم بصورة عكسية، حيث يزداد قطر وحجم الأوعية الدموية بصورة تدريجية يمر الدم في هذه الحالة من الشعيرات الدموية الى الاوردة الصغيرة ثم الى الكبيرة منها.

اما في حالة وضع الأوعية الدموية بالجسم الى جوار بعضها البعض فان طولها سيبلغ اكثر من (٩٦) الف كيلومتر. ويعد القلب من أقوى العضلات لانه يدفع الدم طوال هذه المسافة. ويبلغ معدل عدد نبضات القلب في العام الواحد حوالي ثلاثة ملايين نبضة.

بقي ان نعلم بانه عند بلوغنا السبعين عاما يكون القلب قد نبض حوالي ٢.٥ مليار مرة وضخ أكثر من (٣٥٠) مليون لتر دم.

حاول ان تحدد موعدا لنومك



☐ «ان المحافظة على موعد واحد ومحدد للنوم ليلا أمر هام جدا» هذا ما اكده العلماء من جديد. مضيفين: «ان الشخص الذي يغير موعد نومه ولو بفترة زمنية قليلة سيستيقظ متعبا ومنهك القوى بسبب الاخلال بتوازن الساعة الداخلية للجسم، سر الشعور بالارهاق والتعب».

المكتب الاقليمي العربي يدعو النساء الى النضال للقضاء على جميع أشكال التمييز ضدّهن

□ «ان نيل الحقوق والمساواة يرتبط ارتباطا عضويا بحرية الوطن وتقدمه، ولذلك يجب توحيد الصفوف وتصعيد النضال لصد جميع المخططات التي تواجه الوطن العربي» □

● أكد البيان الذي أصدره المكتب الاقليمي العربي (اندع) لجمهور النساء على شرف يوم المرأة العالمي، على ان المرأة أكثر شريحة تعاني من النزاعات والحروب والنزوح والتشرد، والتمييز ضدها في البيت والعمل وكافة المؤسسات.

وقال البيان «ان المرأة تعاني من النزاعات المسلحة التي تفجرت في أكثر من بقعة من بقاع العالم، والتي أدت الى مصرع ملايين البشر، والى النزوح الجماعي واللجوء، والتشرد. هذا بالاضافة الى ازدياد من يرزحون تحت وطأة الفقر. اذ يبلغ عددهم مليارا وثلاثمائة مليون نسمة، منهم (٧٠٪) من النساء. وان عدد العاطلين عن العمل في جميع انحاء العالم يتجاوز (١٢٠) مليون نسمة منهم (٨٥) مليونا في دول العالم النامي. وتشهد الطبقة العاملة، والنساء على وجه التحديد، هجوما شرسا على مكتسباتها الاجتماعية والصحية والتعليمية.

وقد استقبلت المرأة العربية يوم المرأة العالمي، هذه السنة، في ظل تحديات كبرى نتيجة تزايد الضغوط التي يتعرض لها الوطن العربي والناجمة عن المخططات الامبريالية والصهيونية التي تستهدف فرض هيمنتها الكاملة على المنطقة سياسيا واقتصاديا لمواصلة نهب ثرواتها الطبيعية والسيطرة على اسواقها والتحكم بمصير شعوبها وعدم ايجاد تسوية عادلة وشاملة للقضية الفلسطينية والصراع العربي الاسرائيلي، ومواصلة نهج الاستفراد بكل دولة عربية على حدة، وتقوية دور اسرائيل اقتصاديا في ظل ما يسمى بالسوق الشرق أوسطية.

ان المكتب الاقليمي الذي يدرك ان نيل المرأة لحقوقها ومساواتها يرتبط ارتباطا عضويا بحرية اوطانها وتقدمها يدعو الجماهير النسائية، لتوحيد صفوفها وطاقاتها وتصعيد نضالها ضد جميع المخططات التي تواجه الوطن العربي، ومواصلة النضال من أجل ايجاد حل عادل وشامل للقضية الفلسطينية وانسحاب اسرائيل من جميع الأراضي العربية المحتلة في جنوب لبنان والجولان.

كما يدعوها لمضاعفة جهودها وتنسيقها، من أجل تنفيذ القرارات والمواثيق الدولية وخاصة اتفاقية القضاء على جميع اشكال التمييز ضد المرأة ومنهاج عمل مؤتمر المرأة العالمي الرابع الذي عقد في بكين، بما يضمن مساواتها الحقيقية وادماجها في التنمية، وتأمين حقها في التعليم والتدريب والعمل ووصولها الى مواقع اتخاذ القرار، وازالة جميع أشكال التمييز والعنف الذي تتعرض له، وتحديث القوانين والتشريعات التي تحكم وضعها في الاسرة والعمل والمجتمع.

ان المكتب الاقليمي في هذه المناسبة يحيي نضالات المرأة العربية في مواجهة العدوان والاحتلال والحصار.

ويتوجه المكتب الاقليمي بالتحية الى الاتحاد النسائي الدمقراطي العالمي ومن خلاله الى منظماته الاعضاء، وجميع النساء في العالم المناضلات في سبيل عالم تسوده العدالة والدمقراطية والسلام».

وكان المكتب التنفيذي للمركز الاقليمي العربي قد اجتمع مؤخرا وقرر العمل على تعزيز علاقة المركز العربي مع المركز الرئيسي الذي مقره في باريس والمراكز الاقليمية الاخرى في اوروبا وامريكا اللاتينية وآسيا وافريقيا والمشاركة في مؤتمر المنظمات الأهلية الذي سيعقد في القاهرة ما بين ١٧ و١٩ ايار ١٩٩٧.

سريعة.. وطعمها لذيذ

كرات الشوكولاطة

□□ المقادير:
- ٢ كوب دقيق.
- نصف كوب سكر.
- ٤ بيضات.
- ملعقتان كبيرتان من الزبد.
- ثلاثة ارباع كوب حليب.
- ملعقة كبيرة بيكنج باودر.
- ٣ ملاعق كبيرة كاكاو.
- ڤانيليا.
- ذرة ملح.

□□ مقادير الجاتوه:
- مكسرات مجروشة.
- نصف ملعقة صغيرة قرفة.
- ملعقتان كبيرتان قشدة.
- كاكاو حسب الحاجة.

□□ طريقة العمل:

يخفق الزبد جيدا حتى يصبح هشا، يضاف السكر مع الاستمرار في الخفق حتى يصير الخليط مثل الكريمة.

يخفق البيض مع الڤانيليا ويضاف بالتدريج للخليط السابق. ثم يضاف الدقيق والبيكنج بودر والملح والكاكاو (٣ ملاعق كبيرة) بالتدريج ويوضع الحليب ويخلط جيدا.

- تصب العجينة في صينية وتدخل الى الفرن لمدة عشر دقائق.
- تترك الكعكة حتى تبرد ثم تعجن بالقرفة والقشدة والمكسرات ويضاف لها قليل من الكاكاو اذا لزم الأمر.
- تقسم العجينة الى وحدات وتشكل على هيئة كرة وتغمس في الشوكولاطة او جوز الهند او المكسرات.

..بعيدا عن تجاعيد العينين بعد الثلاثين



● نظرا لحساسية منطقة حول العينين نتيجة كثرة الحركات اللاارادية المتكررة، فان الجفون العليا تصاب بانثناء وارتخاء عند سن الثلاثين.. وتحتاج منطقة حول العينين للعناية باستخدام كريم يحتوي على مادة الكولاجين لتزيد من مرونتها ويفضل استخدامها في الصباح قبل الماكياج.

عند ازالة الماكياج لا تفركي عينيك، وضعي مزيل الماكياج على قطعة من القطن، وامسحي عينيك برفق.

اذا كنت تستخدمين ماسكارا قوية فانت بحاجة لمزيل ماكياج يحتوي على مواد مضادة للماء، تعمل على ازالة ماكياج الماسكارا الثابت.

ماذا تعرفين عن أوليمب دوغوج؟

□ ان احدى المناضلات في سبيل المساواة في الحقوق بين الرجل والمرأة تدعى اوليمب دوغوج. والتي كانت قد نشرت في العام (١٧٩١) اي بعد سنتين من الثورة الفرنسية اعلانا حول حقوق المرأة، لان هذه الحقوق لم تجد لها مكانا في فصل معتمد من اعلان حقوق الانسان والمواطن الذي صدر في اعقاب الثورة الفرنسية.

وفي حينه كانت النساء الفرنسيات [illegible]

كل الحملات لاسبوع واحد

الجميع يلوّح بتخفيضاته ، بينما اسعارنا تتكلم



رجال

بنطلون جينس	بلوزات اومان	جاكيت حياكة	معطف للرجال
	بدون ازرار		
ادفع لغاية	ادفع لغاية	ادفع لغاية	ادفع لغاية
٩٩,٩٠	٨٩,٩٠	٢٤٩	١٧٩
ش . ج فقط	ش . ج فقط	ش . ج فقط	ش . ج فقط

نساء

تنورة اريج	جاكيت حياكة	بلوزة اومان
ادفع لغاية	ادفع لغاية	ادفع لغاية
٥٩,٩٠	١٩٩	٤٩,٩٠
ش . ج فقط	ش . ج فقط	ش . ج فقط

اولاد

جينس للاولاد	معطف للاولاد
ادفع لغاية	ادفع لغاية
٥٩,٩٠	٩٩,٩٠
ش . ج فقط	ش . ج فقط

تعالوا لمحلات فائض پولچات واختاروا لكم من مخزون ملابس الرجال ، النساء والاولاد المشتركة في هذه الحملة وادفعوا ليس اكثر ولا اقل من الاسعار المذكورة في الاعلان

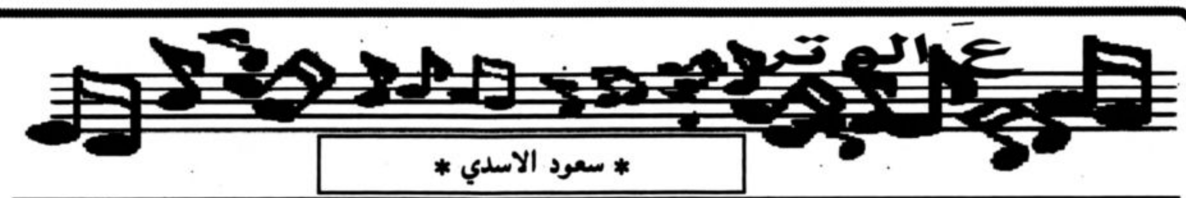
الحملة لغاية ٩٧/٣/٢٥

او حتى نفاذ المخزون

- **حيفا** تشيك بوست ، الهستدروت ٣٣ مفراتس
- **القدس** شارع يافا ٢١٢ ☼ **بئر السبع** : شارع هاروخيم ٩٠٠٦ ، المنطقة الصناعية مقابل هيبركول تشورلى ☼ **نتانيا** كنيون هدريم ☼ **نتسيرت عليت** كنيون ليف هعير
- **محلاتنا الجديدة** : المحطة المركزية الجديدة في تل ابيب

فائض پولچات
الاسعار تتكلم

مفتوح مساء السبت



* سعود الاسدي *

من حرش كفر قرع وأشياء أخرى!!

(شنفريّة ريفيّة منثورة في اربع حركات)



الحركة الاولى: *** صعلكة ***

كانوا اصدقاء اربعة، جابوا الارض في آذار من واد لسهل، ومن سهل لواد، متقمصين ارواح صعاليك عصريين.. جمعوا بعض اللوف، والفقع، والهليون من حرش بجانب «كفرقرع»، والسماء برق، ورعد، ومطر غزير..

قال كبيرهم، وقد نذر ان يذرع الحرش حافيا، ومبلل الثياب: ها هي السماء قد قوّستْ كعنق البعير، تعالوا نلمّ حطبا، ونوقد نارا.. ونقلي البيض البلدي بالهليون المحيوس!!

سارع اصغرهم سنا الى «باچاج» سيارته، واحضر صحيفة اسبوعية بملحق دعائي كثير الصفحات.. الحطب ماء!!.. واحرق تحت بلل القش صفحات عديدة تحمل صورا ملونة لفتيات عارضات ازياء، الا صورة واحدة لحسناء - أبت ان تحترق - فاستبقاها وحَرَّم عليها لجمال ساقيها العاريتين، وبروز ثدييها الناهدين ان يعرض بدنها على النار!!

قال ثالثهم: ما العمل؟! ثم فَطِنَ الى ان في سيارته تحت كرسي الشوفير سفطة هزَيلة من كتب تحمل قصائد رديئة، لشاعر فج التجربة، اصدرتها حديثا دار نشر اميّة اميرية، فكان أبلغ ما فيها بياض اوراقها.. فانبرى اصغرهم ثانية، واحضر سفطة الكتب - حاولوا منعه عبثاً -ولكنه مزقها واحدا فواحدا، واخذ يطعم من ملازمها المبددة قداحة غاز يابانية سريعة الاشتعال. ولولا جهد من نفخ كثير، وتشاقيع يندى لها جبين عاهرات «تل باروخ» بجانب تل ابيب، وتجديفات يقشعر لها جلد جبل «ابو غنيم»، وسيل سباب على بلفور ورهطه، وعموم زعماء جزيرة العرب، ومن لفّ لفهم، ومن كانوا السبب، لما اشتعلت النار في الحطب!!

ولما اكلت النار الجائعة وجه رسم المؤلف، وكلمة الناشر واسمه، بلا اسف، صفّق الصديقان الاوسطان..

وطشطش الزيت والنصل في المقلاة
واطلت الشمس من وراء الغمام
كقنفذ يطل من اهابه غب شعوره
بالامان
وبعد ان غَمَّسوا خبز الطابون
بالبيض المقلي بالهليون
اكلوا لفتح الشهيّة ضمة من زنابيط
البصل
وشبعوا،
قاموا ومسحوا زقومهم من وضر الزيت
باوراق عشب،
وغادروا المكان.

والى ان عبروا «وادي عارة» كانت لا تزال في مخيلة كبيرهم اعمدة الدخان، وعواء القصائد الرديئة: المحروقة منها والمشموطة تتصاعد من بين الاثافي في حرش «كفرقرع» المكلل بالحزن والعشب والضباب!

الحركة الثانية: *** انا احب النار ***

بي مثل ما كان بجدّي - رحمه الله - من حب النار.، كان جدي يحب النار، ويوقدها وهو يعمل في الارض، حتى في ايام القيظ الحار!! وكم من مرة حدثني ان النار وَشَتْ به اول شبابه وشاية قلقت به الى بلاد البرغال (بلغاريا)!! فيوم كان فارا من الخدمة العسكرية زمن «السفربرلك» داهمت افراد من الجندرمة التركية بيته، وسألوا عنه:

وين حْميدان؟

ولما اجابتهم ستّي: لا اعرف.. فتشوا البيت، وقلبوا الفوقاني تحتاني، حتى اذا عبوا كبّوا الملح على السكر، والقمح على الزيت.. فقال جارنا بعد ان صَفقه احد الجندرمة كفا:

ان حميدان هناك، وهاتيك ناره!! واشار بيده من «باب السر» الى كرم زيتون معلق كالتعويذة برقبة الجبل.، انه هناك حيث الدخان.. وما يعلمك ويدريك ان جارنا قالها صدفة، ولكن جدي كان فعلا حيث كانت ناره!!

الحركة الثالثة: *** بوهيمية ***

«انا لا اتحمل البرد،
وفي سبيل النار فاني مستعد
لان احرق الاخضر واليابس
وانا كما اعلم وتعلمون
لست وحيدا في هذه الخَلّة»..

كانوا اربعة في الحي اللاتيني: مارتشللو، ورودلفو، وكوللين، وشونار.. رسام، وشاعر، وفيلسوف، وموسيقار يسكنون في عِلّية مستأجرة من احد الملاكين، وفي ليلة عيد الميلاد كانت باريس مغطاة بالثلوج، وكانت الريح ذات زمهرير يقص المسامير.. هَمّ الرسام ان يحرق كرسيا، فلما منعه الشاعر انعطف الى احدى لوحاته، «فرعون يغرق في البحر الاحمر» ليقذف بها في المدفأة الباردة، ويحمّص يديه ويدَفّي شاعره على لهب الالوان! فمنعه الشاعر ايضا لان الخيش الملون لدى حرقه له رائحة كريهة.

ولما كان البرد داعيا الى اصطكاك الاسنان والركبتين لم يكن بد من ان يقول الشاعر: يوريكا!!

المسرحية التي كتبتها انا
سوف تدفئنا حين تشتعل..

وهكذا تحولت اوراق الفصل الاول، والثاني، والثالث، والرابع الى رماد كئيب، وصعدت الروح الى السماء، وخسرت الاجيال القادمة كثيرا!!

الحركة الرابعة: *** فدوى طوقان وميمي ***

عندما دخلت البطلة «ميمي» في الفصل الاول من «اوبرا البوهيمية» لبوتشيني الى عَلّية البوهيميين في الحي اللاتيني لتشعل شمعتها، وتسهر ليلها وحيدة في غرفتها، وتطرز الازهار، وبعد ان سقاها الشاعر، وكانت مقرورة، كأسا من نبيذ، واشعل لها الشمعة، خرجت، ثم ما لبثت ان عادت:

ترى اين تركت المفتاح؟
وانطفات شمعتها من جديد
واطفا الشاعر شمعدانه عن عمد
وعم العلّيّة ظلام دامس
وتلامستَ يداهما تحت الطاولة
وهما يبحثان عن المفتاح

وهنا فتح الشاعر لميمي على ضوء القمر الباهت خلف الغمام، والمتسرب من خلال ستارة الشباك بابا من الغزل الناعم اللذيذ ليس مثله في الشعر ولا في الافلام، ولا في الاحلام!! ثم تأبط ذراعها، وانطلق بها ليلحق بزملائه الثلاثة الرسام، والفيلسوف، والموسيقي الى مقهى «موموس».

وتتأزم قصة ميمي بسبب من غرامها اللافح، وتسوء صحتها في الفصول اللاحقة وتسعل سعالا شديدا، وترقد في فراشها عليلة نحيلة.. وتموت..

فيتساقط الثلج دموعا
وتبكي طيور السنونو في صباح المنازل.

ومنذ عام ١٨٩٦، وحتى هذه اللحظة، لم تبك اوروبا لموت بطلة على خشبة المسرح الغنائي مثلما بكت لموت ميمي، فسيدات اوروبا اللابسات الفراء، ذوبت دموعهن مئات الارطال من «المساكارو» العالق باجفانهن ورموشهن، وكذلك «البودرة» المتألقة بها خدودهن ونحورهن...

وفي مساء شرقي من هذا الشتاء شاهدتْ الشاعرة المفداة فدوى طوقان، وكنت بصحبتها اوبرا البوهيمية الرائعة بواسطة ڤيديوكاسيت، وصدّقت فدوى وصادقت على ما قاله مسرحي اوروبي كبير:

«من لم يبك ميمي في «اوبرا لابوهيم» فلن يبكي قط بطلة مثلها في حياته».

الاستيطان في ابو غنيم نقطة في بحر!

(تتمة من ص ٤)

وفي محافظات الضفة اليوم نحو ١٥٥ مستعمرة يعيش فيها ١٤٠ الف مستوطن ويتزايد عددهم بصورة متواصلة.

ومنذ عهد اشكول، وغولدا مئير (١٩٦٧-١٩٧٤) تم اقامة ١١ مستعمرة تشكل ٨٪ من مجموع المستعمرات القائمة اليوم، تركزت في غور الاردن ومنطقة غوش عتصيون، والخليل، اما في عهد رابين (١٩٧٧) فقد تم اقامة ٩ مستعمرات تشكل ٦،٥٪ من مجموع المستعمرات القائمة كانت اغلبيتها ايضا في غور الاردن و«منطقة القدس الكبرى»، وعندما استلم الليكود الحكم بقيادة بيغن (١٩٧٧/١٩٨١) تم اقامة ٣٥ مستعمرة تشكل ٢٥،٥٪ من مجموع المستعمرات القائمة، ٦٠٪ من هذه المستعمرات اقيمت في المناطق المكتظة بالسكان في منطقة نابلس، رام الله، الخليل، وحتى عام ١٩٨٦ (بيغن - وشمير) فقد تم اقامة ٤٣٪ من المستعمرات وهي تشكل ٢١٪ من مجموع المستعمرات القائمة تركز اغلبها في منطقة رام الله وجنوب غرب نابلس، وفي عهد حكومة الائتلاف وحتى عام ١٩٨٨ فقد تم اقامة ٢٧ مستوطنة تشكل ٢٠ بالمائة من مجموع المستعمرات تركز معظمها في مناطق نابلس ورام الله والخليل.

* الاستيطان في محافظات غزة *

بلغت مساحة محافظات قطاع غزة في اعقاب حرب عام ١٩٤٨ نحو ٣٦٥ الف دونم، وتمكنت سلطات الاحتلال بعد عام ١٩٦٧م من انتزاع نحو الف دونم لاغراض الاستيطان، حيث بلغ عدد المستعمرات في قطاع غزة تسع عشرة مستعمرة يعيش فيها خمسة آلاف مستوطن، وتتركز اكبر مساحة استيطانية في تجمع «غوش قطيف» الذي يسيطر على نحو ٤٣ الف دونم من المساحة الاستيطانية الكلية، يليه تجمع منطقة ايرز والمستوطنات الشمالية الذي يسيطر على ٧٥٠٠ دونم تقريبا، فيما تحتل مستوطنة نتساريم نحو ٢٤٠٠ دونم، والمستوطنات القائمة في محافظات غزة حتى الآن هي: ايرز، نيتسانيت، ايلي سيناي، دوغيت، نتساريم، كفار داروم، باكال، نيفيه دكاليم، جان اور، كفار يام، غديد، جاني طال، قطيف، نيتسر حزاني، بدولح، موراج، بني عتصيونا بيت سيدح، ورفيح يام.

□□ □□ □□

وبالاضافة الى كل ذلك فقد بذلت حكومة اسرائيل جهدا واضحا في الالتفاف على تنفيذ اتفاق اعادة انتشار قوات الاحتلال في المحافظات الفلسطينية، وابتدعت اسلوبها بضرورة شق الطرق الالتفافية الاستيطانية بهدف ربط المستوطنات وتحديد التطور العمراني لمناطق السكن الفلسطينية، وتمكنت اسرائيل خلال السنوات الثلاث الاخيرة من مصادرة ٢٢ الف دونم لتنفيذ خطة شبكة الطرق الاستيطانية سواء باصدار اوامر عسكرية او باستملاك الاراضي للمشاريع العامة، وقد تم تنفيذ عدد من الطرق الالتفافية البالغ طولها اكثر من ١٨٠ كيلومترا وعرض ٥٠ مترا بتكلفة قدرها ٥٠٠ مليون شيكل.

واستولى الاحتلال على آلاف الدونمات لاقامة الكسارات عليها، والتي تضر بالبيئة الفلسطينية. وصادر آلاف ال دونمات الاخرى بحجة انها محميات طبيعية، في مختلف انحاء المناطق الفلسطينية.

السياسة الاحتلالية تواصل ابتلاع وتفكيك الوطن الفلسطيني. وتخطط لجعل امكانية ان تكون القدس عاصمة لدولتين شبه مستحيلة.

وعليه، لا عجب اذا تصدى الشعب الفلسطيني لكل هذه النوايا والمخططات، قبل فوات الاوان، حفاظا على تطلعاته المستقبلية.

لكن.. هل من يمنع الانفجار الكبير الذي قد يحدث؟!

«عقلنة» التضامن الثقافي العربي

(تتمة من ص ٩)

الينا خلسة، وعلى حين غفلة من اشواقنا المكتومة لينابيع ثقافتها العربية الاصيلة، ولابداعات رموزها الذين كان التقاؤهم في ظل قوانين المنع الجائرة («قانون مكافحة الارهاب» الاسرائيلي، الذي لا يزال ساري المفعول على الرغم من اتفاقيات اوسلو و «تبعاتها») عملا «بطوليا»، امكنه - كما دائما - ان يعرّض صاحبه لطائلة القانون الجائر، بـ «جريرة» اللقاء مع الفلسطينيين الممنوعين من العودة بحكم الشرط الاستثنائي المؤسس عليه القانون المذكور.

ظل «نموذج» التضامن العربي الثقافي اسيرا لقيود ما ارغب بتسميته بالترف القومي الزائد وغير الواقعي والقائم على تأليه الذات اولا في تعاملها مع «قضية العرب القومية»، قضية الشعب الفلسطيني التي يخلق مأزقها الراهن مآزق ومتاهات كثيرة وحرجة لكافة رموز الثقافة القومية العربية، باشكالاتها وقسرياتها الكثيرة والمتشعبة، وتقريبا في كل المستويات: السياسية والثقافية والاقتصادية الخ..

وبعد اوسلو، وما حملته الى قضية الشعب الفلسطيني من مفاهيم جديدة في العمل السياسي والثقافي الراهن، تعقدت مستويات التضامن الثقافي العربي مع فلسطين، وطفت على السطح تيارات تلتزم ظاهريا به، ولكنها تحاصره بشروطها التعجيزية الناجمة عن فهم محدود لواقعه الجديد، الذي يبدو انها عاجزة عن ابداء اي قدر من الحساسية تجاهه، ويجعلها قادرة على التخلي عن اسلوب المزايدة على المثقفين الفلسطينيين، وفي صلب قضيتهم الوطنية العادلة.

هذا ما بدا لي مجددا وانا اتابع بيانات وتصريحات بعض المثقفين والكتاب العرب البارزين، الداعية لمقاطعة مؤتمر فلسطين الثقافي المقرر عقده غدا، السبت، بدعوة من «اتحاد الكتاب الفلسطينيين»، الذي يخيل لنا ان القائمين عليه وبالطريقة التي عالجوا فيها الدعوة لعقد مؤتمرهم التضامني وفروا الفرصة لهذا الكم الكبير من المواقف والمزايدات العربية، وعلى حساب المثقفين الفلسطينيين. ففي واقع الفلسطينيين الراهن، تبدو تلك الدعوة للمقاطعة عزوفا عن حال الفلسطينيين الذي يقضي الحس الوطني بتفهمه الى ابعد الحدود، والكف عن توجيه اللوم الى المبدعين منهم بتهيئة الاجواء لتطبيع ثقافي عربي مع اسرائيل.

هذا هو أوان فحص كثير من المسلّمات والمصطلحات الثقافية والسياسية العربية الخاصة بالتضامن مع قضية فلسطين، لإضفاء البعد الواقعي المطلوب عليها، ولو كلفنا ذلك بعض التراجع على جبهة الصدام الثقافي الفلسطينية مع.. انصارها العرب!

لأننا لسنا بحاجة لمن يعلمنا الوطنية، بعد كلّ ما عاناه شعبنا وقاساه ولا يزال، ومن «مأمن» الفلسطينيين العربي ايضا، ومن عمقهم الاستراتيجي والثقافي والحضاري. ولعل هذا ما يجعل مهمتنا، هنا والآن، العمل على «عقلنة» موقف المثقف العربي «المتضامن على كيفه» مع قضية فلسطين، الثقافة والشعب.

***

هكذا.. أسلم، واهدأ بال. وكل مؤتمر وانتم بخير.

لمن يركع الملوك؟

(تتمة من ص ٩)

ستتحرك في موعدها»، وسلطت الكاميرة على وجه الملك الذي ملأ فمه ماء وقد جف ماء وجهه.

لم تقم اسرائيل قبل خمسين عاما بقدرة قادر ولا بعدالة قضيتها ولا اخلاقيات قادتها وحكمتهم، لقد قامت على الغباء العربي والجهل العربي والتفكك وحالة الانحطاط التي خلفها الاستعمار، ويبدو ان خمسين عاما لا تكفي للخلاص من هذا الغباء والانحلال، فصارت اسرائيل دولة عظمى وتفعل ما تشاء في هذا الشرق، لان الغباء العربي ما زال يحكم هذا الشرق، وفي هذا الواقع يبدو واضحا وان الاغبياء لا يموتون، بل يتبدلون».

اذا استمرت حكومة نتنياهو في هذا النهج، اخشى ان يمتلئ الشرق في الاسابيع القادمة بطقوس العزاء. فهل تنجح جلالة الملك في منع ذلك؟

***

توضيح في سياق اخر

في اريحا يفتتح غدا مؤتمر الكتاب الفلسطينيين. ارجو ان اوضح بشكل قاطع انه لم يكن لي اي دور في توجيه الدعوات للمؤتمر. جميع الدعوات عنونها اتحاد الكتاب الفلسطينيين ولجنة المؤتمر وهي التي اختارت الاسماء، وقد طلب مني فقط المساعدة في ارسال دعوات الى بعض الكتاب المحليين لان اللجنة لا تعرف عناوينهم وارسلت اليهم حال وصولها الي بواسطة الفاكس وهم: طه محمد علي، محمد حمزة غنايم، حنا ابراهيم، حنا ابو حنا، فهد ابو خضرة، سالم جبران وشفيق حبيب. ان اية مراجعة بشأن توجيه الدعوات او عدم توجيهها، يجب ان تعود الى اتحاد الكتاب الفلسطينيين.

«لو يتنازل الرئيس عن الوهيته ويصبح رئيسا»

(تتمة من ص ١١)

الرئيس.. يملك الميزانيات، يوزعها حسب مشيئته المحروسة بعين الله.. بل بموازاة لمشيئة الله.

وصلنا وظيفة الرئيس الثالثة. وهي ان تقام له مراسيم الصلاة والعبادة، وهنا تجد المواطن هذا او ذاك يتنصل من مسؤوليته امام الرئيس الذي تنازل ورضي ان يعبده بشرٌ مثلنا.. تصوروا ان الرئيس ترك كل فراغه، هجر الفراش في منتصف النهار ليجلس امام امثالنا ويصغي الى صلواتنا ويسجل ركعاتنا، ويوافق على مديحنا وعبادتنا له.. وبعد كل هذا الجهد تجد «فاسقا» ما يتذمر من صلاة للرئيس!!! أهكذا يقابل الرئيس الذي يعمل جاهدا في فراغ مطلق، لكسر التاريخ وعجلته وانقاذ شعبه من عصر البرونز، والدخول بلمح البصر الى العصر الحجري!!

وحين اقول الرؤساء، لست اقصد جميعهم، بل اولئك الذين يتناسبون مع حديثي.. ولا اراهم اكثر دمقراطية من صدام حسين، ولا اقل اهمالا للرأي الآخر منه..

مشكلة الرئيس انه لا يخطئ وان سبح في بركة الاخطاء. ولا يعتبر الرأي الآخر الا تحديا لجلالته.. والاخطاء العادية او العفوية ليست عيبا في احد لكن الحديث عن الاخطاء الواقعة بسبب خلل في الضمير.. هذه اخطاء اقسى من الخطيئة..

ايها الرؤساء!! لسنا ضيوف هذا الوطن، لسنا قبائل تحمل خيمتها وفراشها لتنتقل كل موسم الى حيث الماء والمرعى. لا تجعلوا مواطنا يكره بلده! لا تزرعوا الفرقة بين الناس!!

ويحكم! لقد استلمتم مناصب رفيعة استعملوا قوة المنصب للخير، هذا الشعب لا يحب التغيير، ولا يغير رئيسه الا اذا «طلعت نفشته».

كونوا رؤساء!! لا تكونوا آلهة او انبياء!!

كونوا رؤساء لا اجهزة ثأر وانتقام!! ولا اظن ان كرامة اكبر رئيس تزيد مقدار حبة خردل عن كرامة اي مواطن.. لا اظن ذلك..

بطاقة صغيرة من مواطن عادي نقلتكم من موقع المواطن العادي الى كرسي الرئاسة.. وهذه البطاقة نفسها تعيد من اختل توازن ضميره الى درجة نفر عادي - لكنه لا يعود نقيا بل مع تاريخ اسود وارث ثقيل من الاحقاد في الاتجاهين.

واخجل كثيرا كلما علت اصوات من كل مكان وفي كثير من البلدان تتمنى وتفضل «لجانا معينة»!!

ارجوكم ايها الرؤساء! تنفسوا.. فكروا!! وان شئتم الاحتراق، فلا تحرقوا الشعب!!

الحديقة للجانبين..

(تتمة من ص ١١)

ينتهى «الدمقراطية»!

بيبي صادر جبل ابوغنيم، اصبح ٧٥٪ منه ارضاً اسرائيلية، قرر البناء، وقرار اسرائيل حكم الهي لا راد له. رجاه الفلسطينيون الا يفعل، رجته مصر والاردن، الدولتان العربيتان الوحيدتان اللتان على علاقة صلح مع اسرائيل. رجته اوروبا كلها، رجته (١٣٠) من دول العالم في الامم المتحدة ولكن عبثاً! لقد وضع بيبي كل ذلك في سلة واحدة وقذف بها بعيداً. لقد تربى على مقولة «العالم كله يمكن ان يخطىء»، واذا تجرأ هذا العالم الخاطىء على المضي في غيه فسوف يشهر في وجهه شعار «اللاسامية» فبيبي ليس صداماً ، واسرائيل ليست العراق..

* لا تخف من غئولا بل من ابنها..

ما لم يفصح عنه نتنياهو افصح عنه تساحي. فحكومة اسرائيل تقرر ما يروق لها اولاً، ثم تعطيه للفلسطينيين للتنفيذ، وما التفاوض الا نوع من تزجية الوقت، في الوقت المختنق من ضيق الوقت.

وهم لا يعترفون بعرفات مفاوضاً نداً ولا بالسلطة سلطة! والا لما هدد تساحي بان يعيد عرفات الى تونس (او بغداد)، بمعنى انهاء «لعبة» الحكم الذاتي، والعودة الى احتلال غزة وما «تحرر» من الضفة الغربية!

وهو مع ذلك وزير للـ... عدل!

كأني بالفلسطينين يقولون لهذا الوزير الصغير: «احتل اذا كنت تجرؤ» او ربما قالوا ما نقوله في امثالنا: «لا تخف من الوزيرة بل خف من ابنها».

* عن جد*

ليقبض كل ذي دين على دينه، فخطر الاستنساخ، تؤكد النعجة «دوللي» خطر حقيقي داهم.

ليس للوجه الكشر!

● بقلم: د. ادوار الياس ●

غمزات!

* يكتب الكُتّاب بأصابعهم مستعينين، احياناً، برؤوسهم.
* بينما يضيع البشري وقته في الثرثرة، تعمل البقرة على تحويل العشب الى حليب.
* تدور عجلة التاريخ بأقصى سرعتها، حينما يحاول الاحمق ايقافها.
* بين الاقزام لا يمتدح العاقل العمالقة.
* كل تاريخ لم يدوّن في اوانه معرّض للتزوير.
* يتسبح الحمقى في بحور الاوهام.
* الانهراق قد يؤدي الى الاحتراق.

من اقوال الشعوب!

* يقول الايرلنديون:
– من يلعب باعواد الثقاب تلسعه السنة اللهب.
* وتقول العرب:
– من يداعب القط يتحمل خراميشه.
* يقول السويسريون:
– ساعاتي بدون ساعة وصرّاف بدون مصاري.
* وتقول العرب:
– الاسكافي حافي والحايك عريان.
* يقول الفرنسيون:
– لم نر سيفه.
* وتقول العرب:
– لا نعرف خشب قوسه.
* يقول الروس:
– من كثرة الآراء اختنقت الفكرة.
* وتقول العرب:
– من كثرة الطباخين شاطت الطبخة.
* يقول الانكليز:
– امسك الثور من قرنيه.
* وتقول العرب:
– جرّ الذئب من ذيله.

نشازيات!

* لان الشيوعيين السلوفاك فزعوا للشيوعيين التشيك وكلخوا، معا، انياب القرعان الالمان والطليان المربوطة صرتهم، مثل صرة «العرب الافغان»، بصارف الامريكان، وساعدوه في اصلاح خزان وقود بساطه الريحي، طار مسعد اسعد الديراوي من وسط ساحة «فاتسلافاك» التي تلف وتدور حول محورها الحضاري، العاصمة التشيكية براغ، عائدا مع الطيور المهاجرة جنوبا الى ربوع دياره التي اشتاقت لأهلها وتزينت، لاستقبالهم، بأعطر ورود واطيب بقوليات الربيع، من الجوري والشمشاع حتى المردقوش والنعناع.

ولان رائحة الشمشاع والنعناع فاحت في الاجواء، عبّق صدر الديراوي بالاشواق والحنين للسهرات الجبلية الجليلية، حيث يرقص الشبان والصبايا على بيادر المحبة ويغنون:

– «ولعلعي ولعلعي ويا صبايا تجمعي/ ويا ليل طول، طول ويا شمس لا تطلعي».. و«والله لاعبي الجرة من النبع الصافي/ حبي راسه بيوجعه، ريتو الوجع لراسي».

وليس بسبب وجع الرأس، بل بفعل خلل طارئ سببته قطع الغيار المستعملة التي اشتراها الشيوعيون «والشيكوسلوفاكيون» من سوق الخردوات التي ينادي فيها المنادي «وفتحنا المزاد.. مين قال انا.. مين زاد..؟»، التخمت بوصلة بساط الريح وسحبته غربا، نحو الجزر الانكليزية التي قال فيها الزعيم الهندي العظيم غاندي:

– لو تحول ملايين الهنود الى سلاحف وشدوا بأطراف المملكة البريطانية لاغرقوها في قاع المحيط.

وخلال انسحابه سبح بساط الريح عبر غيمة اطلسية، واستمع الديراوي الى الحوار التالي عن

الاشباح!

* جعص اللورد جيمس من اتكائه على عصاته ام اليد الذهبية، ثم قال للبواب الاشيب من الشيب، بكل عنجهية:

– اشتريت هذه القلعة بعد ان اكد لي مالكوها انها مسكونة بالاشباح.

فابتسم البواب الشايب بدون ان يكشر عن الانياب، ورد ببرودة أعصاب:

– لقد ضحكوا منك وعليك. فالواقف امامك يعيش بين سراديب هذه القلعة منذ خمسمئة عام ولم يشاهد شبحا واحدا!

وعند ذكر الاشباح، تذكر الديراوي المأثور العربي القائل «والهريبة ثلثين المراجل» وصاح «يا منجي من المهالك يا رب»! ولفّ خرطوم بساطه الريحي نحو الشرق، مستعينا بالمعلومات التي زوده بها المربي الجليلي الجليل

غطاس غطاس

* بسبب صغر سنه وشح معلوماته في التاريخ المعاصر لشعبه، وهذا هو حال الكثير من ابناء الجيل الشاب في شعبنا، نشر محرر صفحة «ثقافة واصدارات» في صحيفة «الاتحاد» (١٧/٣/١٩٩٧) خبرا مختزلا عن صدور كتاب «ابواب ونوافذ على علم التاريخ – بالسؤال والجواب» من اعداد وتحضير الاستاذ غطاس غطاس.

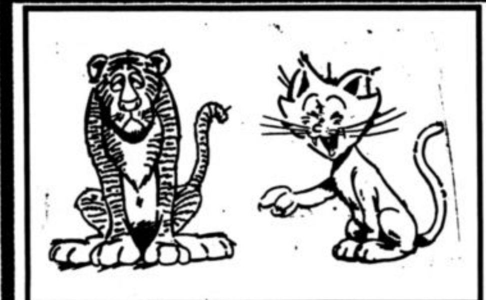
ومشروع حياة الاستاذ غطاس، اطال الله في عمره، لا ينحصر في اصدار الكتاب المذكور، بل يمتد على مدى عشرات السنوات، من قبل ان يولد معظم العاملين في «الاتحاد» حاليا، ومن قبل ان يولد معظم المربين والكَتبة الحاليين.

واولا، وقبل كل شيء نقول: كان الاستاذ غطاس وما زال، منذ ايار ١٩٤٤ وحتى الساعة، دعامة صلبة من الدعائم التي ترتبط بتاريخ وطريق صحيفة «الاتحاد». وقاد مدرسة وطنية تقدمية في علمي التاريخ والجغرافيا، متسلحا بثوابت الاستقامة والصدق والدقة. وما زال العديد من تلاميذه القدامى يتندرون في مجالسهم بمقولته المشهورة:

– انا متأكد من وقوع الحادثة العينية في الموقع المعيّن، كتأكدي من وجود بيتي الراماوي بين العينين، عين حوضين في الشمال وعين الصرار في الجنوب.

وعلى الرغم من الاوامر العسكرية والاستخباراتية التي خصصت حصة الاسد، في حينه، من مناهج التدريس لحشو رؤوس التلاميذ بتاريخ اليهودية والحركة الصهيونية، تعمد الاستاذ غطاس، بشجاعة ندر وجودها بين معلمي ذلك الوقت، كسر الطوق الارهابي المهدد بقطع لقمة العيش والمطاردة والاعتقال، واصرّ على تعليم طلابه تاريخ شعبهم الفلسطيني وامتهم العربية، خلال الدروس الرسمية وعلى حساب وقته الخاص في يومي العطلة الاسبوعية، الجمعة والاحد. وكان بهذا من اوائل من ادخلوا فكرة العمل التطوعي المجاني الى بنية العمل الاجتماعي لعرب هذه الديار، وليس عفويا، بل بشكل مدروس ومنظم.

ولأنه لم يُعلّم ويكتب التاريخ فحسب، بل وشارك في صناعته، فلا غرابة في ان يتخرج من مدرسته الراماوية الوطنية مئات الشخصيات البارزة والمتميزة في مختلف مجالات حياة جماهيرنا العربية الصامدة في دورها وعلى ارضها.



فشكرا للاستاذ غطاس غطاس (ابو داوود) على هديته الثمينة للاجيال الصاعدة، ونتمنى له العطاء الوفير.

ومستعينا بالمعلومات التي استقاها خلال دروس شيخ المؤرخين المعاصرين الاستاذ غطاس غطاس، عن البيروتي والتوحيدي وابن خلدون وغيرهم من العلماء العرب والمسلمين، سيطر الديراوي على بساط الريح ودفعه على مواصلة السير، بدون بوصلة، في المسار الصحيح.

وخلال طيرانه في اجواء البحر الكامخ بين اليابستين الاوروبية والافريقية دغدغت باله فكرة ارتوازية دفعته الى دعس البنزين والفرملة والغطس، هبوطا، على الحدود المصرية – الليبية، للاطلاع على اخر المستجدات الوحدوية على الساحة العربية، والاطمئنان على ان مسيرة التخلف ما زالت تواصل سيرها التراجعي بأمان. فوجد نفسه شاهدا على واقعة

صلح الجمال!

* في موقع «السلوم» المرابط على الحدود المصرية – الليبية، لحراسة الجمازات الوحدة العربية، التقى الديراوي مراسل وكالة الصحافة الفرنسية التي ترجمها الفرنسيون الى لغتهم الاجنبية «فرانس برس اجنسي». فسأله عن آخر اخبار مسيرة السلام الشرق اوسطية على جميع مساراتها، خاصة مسار جبل ابو غنيم المتأرجح بين الهزيمة والغنيمة.

فابتسم المراسل الفرنسي وناول الديراوي العربي نسخة عن خبر كانت قد عممته وكالته يوم الخميس (١٣/٣/١٩٩٧) جاء فيه:

– ما زالت التقاليد مطبقة، بصرامة، بين قبائل «اولاد علي» المقيمة على جانبي الحدود المصرية – الليبية، والتي توجه وفد منها من السلوم الى طبرق، لتقديم مئات الجمال دية، لمنع اعمال الثأر.

وتقول الوكالة ان الوفد ضم ثلاثين شيخا من مشايخ قبيلة «المحافيظ» التي قام احد افرادها، قبل عامين، بقتل شخص من قبيلة «العبيدات» خلال مشاجرة وقعت في طبرق الليبية. ويأمل وفد «المحافيظ» في ان تقبل قبيلة «العبيدات» عرضه بدفع الدية التي يمكن ان تصل الى (٦٠٠) جمل، لانهاء القطيعة بينهما، وهذا ما اكده رئيس الوفد الشيخ سليمان عبد الغني المحفوظي.

وعلى ذمة الوكالة الاجنبية فانه وفقا للتقاليد العربية المطبقة منذ مئات السنين، سيحل وفد قبيلة «المحافيظ» ضيفا على قبيلة ثالثة هي قبيلة «الشهيبات» التي عرضت جهود الوساطة، واعدت لاستقبال المشايخ ووجهاء القبائل المختلفة عشر خيام و(١٥٠) رأسا من الغنم، لتطبخ وتؤكل بعد جلسة المصالحة التي ستعقد بعد صلاة الجمعة.

ونقلت الوكالة الفرنسية عن الشيخ المحفوظي قوله ان العادات والتقاليد العربية لا تعوقها حدود، وان الدية ستحدد خلال جلسة المصالحة، وتبلغ طبقا للعادات (٢٠٠) رأس ابل، في حال اثبات ان حادث القتل وقع عن طريق الخطأ. اما اذا ثبت ان القتل كان متعمدا فيمكن ان تصل الدية الى (٦٠٠) رأس. ويبلغ ثمن الجمل الواحد حوالي (٦٠٠) دولار.

ولانه كان على عجلة من امره، لم ينتظر الديراوي قرار المصالحة بين قبائل «اولاد علي»، ولم يعلم، ليخبرنا، بعدد الابل الذي رست عليه الدية.


يا حلاوة العيد مع همشبير محسني اوفناه
حملة
انضموا الى نادي الزبائن واستفيدوا
من تخفيض ثابت بنسبة ١٠٪ عن شراء
الملابس ومن الحملة الشهرية.
اشتروا بـ ٢٩٩ ش.ج اضيفوا ١٩,٩٩ ش.ج
واحصلوا على طقم ارشفة زوجي
للصيف، بقيمة ١٠٠ ش.ج
بمناسبة حلول اعياد الفصح المجيدة
وعيد الأضحى المبارك
واطلالة بشائر الربيع والصيف،
انتم مدعوون لزيارة
اقرب فرع من فروع
همشبير محسني اوفناه،
وشراء ما يحلو
لكم من الملبوسات
الإيطالية الانيقة ذات الجودة
العالية، لجميع افراد
الاسره، باسعار مريحة.
تشكيلة ضخمة من الأزياء
الايطالية والملابس
العصرية الايطالية
والاحذية من اشهر
الماركات وكافة ملحقات
الملابس والمناشف والشراشف.
جارزة T بطن
٢٤.٩٩ ش.ج
فقط
تنورة بالطي
٧٩.٩٩ ش.ج
فقط
بنطلون مربعات
قطني ليكرا
١٠٩.٩٩ ش.ج فقط
بدله للرجل
فقط
حذاء مع احزمة
١٥٩.٩٩ ش.ج
فقط
فقط
احذية للرجل
١٧٩.٩٩ ش.ج
فقط
המשביר
מחסני אופנה
ככה קונים היום בגדים
همشبير محسني أوفناه
هكذا يشترون الملابس اليوم
* حتى نهاية المخزون.
كل عام وانتم بخير
حيفا
تل حنان، طريق
بار يهودا ١٤٧.
اورشليم القدس
تلبيوت
شارع هسدنا ١
كفار سابا
مركز شارونا
مفرق كفار سابا
بيت طبري
تسومت يلو
رحوفوت
فرع شفاييم
شارع الشاطيء
هحوف
مفتوح في
أمسيات السبت
شروط
دفع
ممتازة
وفرة في المواقف


معودينت
معودينت، الجبنة البيضاء ذات النسيج
الناعم، من تنوڤا، شهية ولذيذه
متوفرة بنسب متعددة: ½٪، ٥٪، ٩٪.
תנובה
صحتين تنوڤا

مهرجان «الربيع الفلسطيني» في فرنسا من آذار وحتى تموز ١٩٩٧

■■ *عقد في باريس مؤخرا مؤتمر صحفي، اعلن فيه عن اقامة مهرجان «الربيع الفلسطيني» في فرنسا، وذلك باشراف وزارة الثقافة الفلسطينية ووزارة الشؤون الخارجية الفرنسية ووزارة الثقافة الفرنسية.*

والمهرجان من اعداد معهد العالم العربي في باريس والجمعية الفرنسية للعمل الفني، وبالتعاون مع وكالة تنمية العلاقات الثقافية، والمركز الوطني للسينما، والمركز الوطني للكتاب في فرنسا والعديد من المؤسسات والتجمعات الفرنسية بالاضافة الى مؤسسة «فناك».

وتحدث في المؤتمر كل من الشاعر الفلسطيني محمود درويش، والمفوضة العامة لفلسطين في فرنسا ليلى شهيد، ورئيس معهد العالم العربي كميل كابانا، ومدير الجمعية الفرنسية للعمل الفني جان ديني.

❐ من كلمة الشاعر محمود درويش ❐

وجاء في كلمة الشاعر محمود درويش: «في جدلية العلاقة المعقدة بين الوطن والمنفى، بين الوجود المهدد ووعي الذات، بين تمثيل الواقع وتخيله.. كانت الثقافة الفلسطينية تشارك، بطريقتها الخاصة، في توحيد الزمن التاريخي لتجربة الشعب الفلسطيني، وكانت تقوم بدورها المتميز في تشكيل هويته الوطنية.

كانت هذه الثقافة، وربما ما زالت، مثقلة بسؤال اللحظة الراهنة وبسؤال التاريخ معا:

كيف تحافظ على وجودها الآن وهنا. كيف تروي حبكتها التاريخية لوجودها على ارض فلسطين، منذ بدء وعيها بتاريخها العربي وبتاريخها الانساني معا، على هذه الأرض».

وأضاف: لقد تطلبت عملية اثبات حقنا في الوجود الحاضر اثبات حقنا في الوجود الماضي، لا لشيء الا لأن الآخر لم يشأ ان يرانا في طريق «عودته» الى أرض «خالية من السكان» ومن التاريخ. فطالما ان الله لم يكن لنا، فان ارض الله المقدسة ليست لنا ايضا. لسنا، اذا، الا غيابا معنا في الغياب!

لكن الثقافة لا تتحدد بالتقابل والتنازع على مستوى العلاقة مع الخارج والآخر فحسب. فهي باعتباره المحصلة الاجمالية التي تشكل «خزان» الوعي بالذات، ووسيلة قراءة الهوية في جدل تراثها ومعاصرتها، تقوم بدورها النقدي على مستوى الداخل والذات، حين تتواجه الخطابات والايديولوجيات وتتعدد وتختلف في مجتمع تعددي كمجتمعنا.

وهكذا لا تستطيع الثقافة الفلسطينية الاكتفاء بدورها التبشيري الرسولي الى ما نهاية، حتى لو كان هذا الدور أحد خصائص ثقافات المضطهدين التي تحسن الاعلان عن صورة الحرية او شكل المنزل، دون ان تكترث كثيرا بالملامح الانسانية للذاهبين الى الحرية وللعائدين الى المنزل. فعلى الطريق الطويل الى الهدف، كان في وسع هذه الثقافة تأمل ذاتها وعلاقتها بالمأزق الانساني العام، ونقد كل ما يحرم الانسان من تحقيق انسانيته.

لا بد لثقافة التحرر من تطوير مشروعها ليتسع للجدل الذاتي الضروري حول طبيعة الهوة بين التراث والمعاصرة، وثنائية الذات والآخر، والوحدانية والتعددية، والمحلية والعالمية، والمضامين الانسانية للانتاج الثقافي... وغيرها من اسئلة لم يعد في وسع «الواجب الوطني» ان يؤجلها، ومنها التأمل الضروري في رسالة النص الابداعي الذي غلبت عليه متطلبات «الرد» على الخصم أو الآخر، والانتقال الى مخاطبة الوجدان الوطني ذاته بذاته.

وبكلمات أخرى: وضع المسألة الأدبية، بكامل شروط الحداثة، في مكانتها الطبيعية، مهما اشتدت حالة الطوارئ!».

❐ من كلمة ليلى شهيد ❐

وفي كلمتها قالت ليلى شهيد: «بعد عشرين عاما من محاولات تعريف الجمهور الفرنسي بالمبدعين الفلسطينيين، من فنانين تشكيليين وموسيقيين وشعراء وكتاب وسينمائيين، هاهي فرنسا تشهد موسما ثقافيا يقدم للجمهور صورة شاملة عن الثقافة الفلسطينية المعاصرة. كان عز الدين قلق، الذي اغتيل في باريس مع زميله عدنان حماد، قد نجح في تكوين مجموعة من الفنانين التشكيليين والسينمائيين «لأجل فلسطين» استطاعت اقامة علاقات وثيقة مع افضل المبدعين الفرنسيين الشباب في هذين المجالين آنذاك.

الا ان الحياة المأساوية وما كانت تحمله لشعبنا كل يوم من حروب ونفي واغتيالات، ما كانت لتترك لممثلي فلسطين في فرنسا كثيرا من الوقت للاهتمام بالثقافة. ألم تغلق مكتبتان لنا، هما «مكتبة فلسطين» في شارع أوبيركامف و«المكتبة العربية» في شارع «ديزيكول» بعد اغتيال مؤسسيهما محمود الهمشري (عام ١٩٧٢) ومحمود صالح (عام ١٩٧٦)؟».

وأضافت شهيد: «لقد اغتنت تجربتنا بالحوار والتبادل والاختلاط، واغتنى ابداع مبدعينا ايضا. هؤلاء المبدعين الذين سيلتقيهم الجمهور في فرنسا عبر هذا الموسم الثقافي ليجد انهم افضل الشهود على ثراء ثقافتنا. فالفلسطينيون، على الرغم من اقتلاعهم من أرضهم وتشتتهم، ظلوا شعبا واحدا في تعبيرهم عن ثقافتهم وهويتهم. ولقد جاء اختيار المبدعين المشاركين في هذا الموسم معبرا عن هذا التنوع وهذا الثراء في التجربة. لذلك سيلتقي الجمهور شعراء وروائيين فلسطينيين يكتبون بالعربية أو بالعبرية او بالانكليزية او بالفرنسية. وقد راعى موسم «لي بيلزيترانجير» هذه التعددية في اختيار الكتّاب والاعمال المترجمة الى الفرنسية».

وفي نهاية كلمتها قالت شهيد: «اننا مدينون بعودة «الربيع الفلسطيني» اولا الى المبدعين انفسهم، من شعراء وسينمائيين ومصورين ورسامين وموسيقيين، الذين واصلوا ابداعهم طول السنوات العصيبة الماضية. فهم، على حد تعبير دار سعيد، «استملكوا حق السرد، سردهم... وسردنا». عديدون منهم غابوا عن هذا العالم، لكنهم أحياء في ذاكرتنا.

كذلك فاننا مدينون بعودة الربيع الفلسطيني الى معهد العالم العربي والجمعية الفرنسية للعمل الفني والى وزارتي الشؤون الخارجية والثقافة في فرنسا والعديد من اصدقاء فلسطين هنا الذين سعوا منذ سنوات معنا من أجل تنظيم موسم ثقافي فلسطيني لأول مرة في فرنسا وفي العالم.. فلهم جميعا كل الشكر والامتنان».



* مشهد من مسرحية «ليالي الحصاد» *

❐ من كلمة رئيس معهد العالم العربي ❐

وجاء في كلمة كميل كابانا: «الثقافة الفلسطينية، بمستواها الرفيع وتنوعها شاهد على التجذر العميق في التراث من جهة، وعلى حداثة مدهشة من جهة أخرى: الفنون التشكيلية، السينما، الأدب، البحوث... كل هذه الأنشطة الفلسطينية، تؤكد قوة الغليان الثقافي الذي يعبر عن نفسه من خلالها، داخل البلاد وخارجها على السواء. وبديهي ان الابداع ليس منقطع الصلة بالظرف السياسي الذي ولد ونما ضمنه.

ان معهد العالم العربي يتمنى لهذا «الربيع الفلسطيني» ان يكون ما يجب ان يكون كل ربيع: لحظة تجديد وابداع مليئة بنسغ الحياة، مكتظة بزهور الأمل وبالرفاه والسلام.. لقد حدد مؤسسو المعهد مهمته في أن يكون ملتقى متميزا وفضاء رحبا للتفاهم والتقارب. وفلسطين، التي هي أرض المأساة والوعود في آن، موضوع أمثل لأدائنا هذه المهمة».

❐ كلمة مدير الجمعية الفرنسية للعمل الفني ❐

وفي النهاية تحدث جان ديني قائلا: «يندرج «الربيع الفلسطيني» ضمن سياسة الاحتفاء بالثقافات الأجنبية في فرنسا وتقاليد المواعيد الثقافية الكبرى. فبعد احتفائنا بالثقافتين التونسية والايرلندية، وقبل استقبالنا الثقافات المصرية والاسرائيلية والمغربية، ها نحن نكرّم اليوم ثقافة شعب فلسطين.



* خليل ابو نقولا *

ان دورنا هو تقديم شهادة عن ثقافة تسلطت عليها نيران الأحداث، لكنها بقيت حية وثرية بتنوعها. ولقد اخترنا دعوة أكبر عدد ممكن من الفنانين، هؤلاء الزملاء المهنيون الآتون من آفاق متعددة والذين يحتلون مواقع متباينة في الحوار الثقافي الفلسطيني.. وسوف تتجول هذه التظاهرات في عدد من المدن الفرنسية، كما ستقدم في باريس».

❐ الفعاليات المشاركة من داخل البلاد ❐

وفي حديث مع المدير الاداري لمسرح الكرمة محمود صبح، والذي سيكون ضمن الوفد المسافر الى المهرجان مقدما مسرحية «ليالي الحصاد» قال: «فرقتنا ستشارك في (٤) عروض، وسنسافر الى فرنسا مرتين، في الاولى لنقدم عرضين في ٢٨ و٣/٢٩ في احدى المدن الفرنسية، وسنعود بعدها في ايار لنقدم عرضين في معهد العالم العربي في باريس وذلك في ٢٣ و٥/٢٧. ثم سنعود الى البلاد لنشارك في مهرجان اسرائيل الذي سيقام في القدس في حزيران القادم».

وعن المشاركات الفلسطينية الاخرى، يقول محمود: «علمت ان مسرحية «العذراء والموت» من انتاج مسرح «القصبة» سوف تشارك في المهرجان، وهي من اعداد واخراج جورج ابراهيم، مقتبسة عن رواية للكاتب التشيلي دروخمان.. وتتفصل هذه المسرحية حول ثلاثة شخصيات: ليلى - امرأة شابة خرجت لتوها من سبع سنوات في السجن، جواد زوجها، ونبيل، طبيب فلسطيني.. وترسم المسرحية صورة حادة لمجتمع مغلق مسكون بماض ثقيل الوطأة.. وتطرح اسئلة أليمة عن مصير «النزلاء» الفلسطينيين الباقين في سجون اسرائيل بعد اطلاق سراحهم.. مصاعب التأقلم مع حياة تتطور باستمرار، ومع مجتمع آخذ في التحول.. هؤلاء السجناء المحررون يستمرون في المعاناة ثمنا لجرائم الآخرين»..

ويضيف صبح: «هناك مسرحية أخرى بعنوان «الفندق»، من تأليف فرانسوا ابو سالم وفرانسوا غاسبار، اخراج فرانسوا ابو سالم وأكرم تلاوي.. وهذه المسرحية تروي قصة رجل وامرأة. الرجل، جان باتيست (٤٥ عاما)، يبحث عن هويته ويحمل افكارا ثورية، لكنه فقد الأمل بالجنس البشري.. والمرأة، جوليا، (٢٢ عاما) ومصابة بالكآبة. تقضي عمرها في تغيير وجهها، فتأخذ مرة هيئة خادمة ومرة صورة امرأة فاتنة ومرة نصيرة للتطرف اليميني أو عميلة للمخابرات.. وانها «يتيمة» وتعيسة وفقيرة الروح.. جان باتيست يلحظ كآبة جوليا، فترتد اليه الروح.. ويجعل منها «ثورته الكامنة»، يفكر بتحويلها وتثقيفها عبر انعاش مخيلتها، يفكر بان يترك لها وصية المسرحية.. الديكور بسيط جدا في اجواء تشبه حياة الكثير من الفلسطينيين... وشيئا فشيئا تتصاعد الحبكة الدرامية في سياق اسئلة الوجود المطروحة على انسان متعدد الانتماءات والاوطان حتى يستعصي عليه الاختيار».

وفي مجال الموسيقى والغناء يقول محمود: «علمت ان فرقة «صابرين» المقدسية سوف تشارك في المهرجان، وايضا فرقة «تخت الناصرة» باشراف خليل ابو نقولا، كما سيشارك سمير جبران في عزف منفرد على العود».

حول ديوان «رغدة» - «يوميات جارية»

مجرد يوميات لامرأة تحس انها ما زالت في القيد

• بقلم: بهيج اسماعيل •

«ماذا تريد
قل.. ماذا تريد
غير مواسم قطاف.. لا تنتهي!»

**

«دعني اغني كراهيتي لاشياء فيك.»

**

دفاعا عن احاسيسها المكبلة كامرأة.. وصراخا في وجه الرجل كسيّد.. كتبت «رغدة» - الفنانة - ديوانها «يوميات جارية» بأمل ان يكون ديوانا وان تكون شاعرة.. ربما.. وربما فقط اكتفاء بان يكون مجرد يوميات لامرأة تحس انها ما زالت في القيد رغم تحرير العبيد. ولان الهيئة المصرية العامة للكتاب هي التي تولت نشره، فلا بد ان به شيئا يستحق..

ومن هذ المنطلق - لا من غيره - نتصفح الكتاب.. برفق.

يبدأ هذا الديوان - ذو الغلاف الجميل الملون - بـ«قليل من الهوى» وينتهي بـ«اعترافات جارية بصدد فعل خيانة». وواضح من البداية والنهاية ان هناك خطا دراميا تتصاعد فيه الاحاسيس «الانثوية» متأججة مهددة بالانفجار او الاشتعال لا فرق..

«دع الصحراء تسترسل في صمتها وغموضها
فهي لا تحب مباغتة السيول
دع النهر في نومه يجري آمناً سلسا خفيف الاحلام
دون ان تحفر له مكيدة كي يسقط فيها
تشبث بحقك بان تجعل رعشة
الاطراف..
دافعا لخوف من الظلام.. لا الظلم
سأتمسك بحقي في تبرير هذا الخوف كما يتراءى لي من تجربتي الطويلة معك.»

**

«في كل مرة ارتدّ عنك..
يخضب غدرك في الوجدان قسما بالتوبة عنك»

**

«دعْ لي - يا عزيزي - غيبوبة اللحظة بك
واسحب انت صحوة اليوم بي
طفلا جاهلا بخطوات البداية
واترك لي اجنبك التعثّر.. كما دعوتك!»

**

ثم تتوالى عناوين القصائد كاشفة عما فيها، فنرى عناوين من مثل «ما كنت يوما شهرزاد»، «يا سفّاح»، «بحر لكنه ميت»، «كارلوس في بيتي»، «امرأة من برج النار»، «الجميلة والوحش». «انا بكل غرورك».

وهي عناوين تأخذ من اللغة مفرداتها الايجابية المشحونة بينما تتكشف من اعماق القصائد فيما بعد عن كثير من المفردات السلبية المتخاذلة حيث تكثر الشاعرة من استخدام الكلمات في صيغة النفي: «اللا أمان - اللا ثقة - اللا فرح - اللا ألم - اللاحياة - اللاشيء».. «وتستطرد في هذا النوع من الكلمات «اللاشعرية» كاشفة عن قوتها الظاهرة لنا كامرأة هي في حقيقتها ضعف وتمردها شكاة.

«انا من اعطيت حقلك شمس رجولته
اخصبته.. واحرقني
انا التي نسجت عباءة زمنك الفضفاض
سابقت غيم يأس شتائك لامنعه
اعطيك ايامك ربيعا آمنا..
فاستأصلت جذور امني
طرزت اثواب فرحك.. ففشلت اناملي
....
....
ليعلوك التساؤل مشرقا في عتمة افعالك:
لتسأل: من انا؟!»

***

ولأن رغدة ليست شاعرة متمرسة.. او متفرغة، فقد جاء الكتاب الخطيب من القصائد الشعرية والقصص القصيرة والخواطر الانفعالية.. كما كان الشعر متذبذبا بين المقفى دون وزن والمرسل، ولغته مخلطة بتعبيرات ليست من لغة الشعر حيث كثرت التعبيرات الجاهزة والدارجة والمستهلكة من مثل (التوقيت المحلي للا أمان، تاريخ الصلاحية، المفلس انسانيا، يحترف الحب كاحتراف الغواني لمضغ اللبانة.. الخ) علاوة على تركيبة الجملة وتزاحم مفرداتها مما يفقدها تأثيرها:

«قمع ثورة اصرار فكري في دولة استعمارك لذاتي كامرأة».

او مجرد كلمات مرصوصة تفتقد الصدق وتصطنع الحرفية: «افسح لي وطنا اتخثر فيه خيانة للحزن ورغبة بانتماء لغربة الفرح».

«وانت تعجن دقيق غيابك بماء اللغز وزيت الغموض وسر الحياة!»

على الجانب الآخر يظل «الصدق الفني» سمة مميزة لمحتوى الكتاب «الديوان» يفوح منه زخم العواطف والمشاعر، والذي هو عبير الشعر الذي يغفر للشاعر كل هناته الاخرى، فحين تقول رغدة على لسان الجارية:

«تلتهم المدينة كل الرؤوس المتعبة الا رأسي»

حين تقول ذلك اكاد اصدقها.. كما اصدقها تماما حين تقول:

«يتساقط الليل على زجاج نوافذي
افتح مصراعيها
واسكب الشعر في فنجان الصحوة
اعود اعود اخوض بحار الغيبوبة
ادخل اصداف الحلم واصبح لؤلؤة
تنتظر الغواص».

ولا ندري هل في لحظات الضعف تتحول لؤلؤة تنتظر الغواص ام في لحظات الصدق؟ وهل تنتظر غواصا آخر غير الرجل ام هو الرجل تستقدمه بصفته لا باسمه! ولماذا لا تحلم الا وهي داخل «صدفة» - صدفة الحلم - ما دامت تريد ان تتحرر من كل القيود؟ ومن كل السجون؟ ام انها امرأة مشاغبة؟ في القصيدة التي تحمل هذا الاسم: «امرأة مشاغبة» تقول رغدة:

«لسوف اغضبك كثيرا
لغضبك راحة خاصة لا تعرفها الا القليل من النساء
لسوف اخترق كل حدود نيرانك
ولسوف تعذرني ان لم احترق فيها..
كونها رمادا وكوني رياحا
برقي سيكون اشد في الجولة القادمة
من اعطاك تصريحا بدفن مشاعري
لاني تجاوزت عتبة الشباب كما تدعي
قد تهشم وجه الرغبة في المرآة
لكن الرغبة تبقى في الوجه ابدا»
....
ما اجمل ان ترتبط بسرة خاطري
أو تسجن في كهوف ذاكرتي
والاجمل..
ان تموت فيها.. الى الابد.»

***

لا اريد ان اقول ان الكتاب يستحق ان يقرأ من باب الادب النسائي، ذلك اني لا اميل الى التفرقة في الادب بين ما هو نسائي وما هو رجالي، فهناك الكثير من المبدعات كتبن عن الرجال ربما افضل ما يكتب الرجال عن انفسهم، والعكس صحيح ايضا.. وقد قرأت كثيرا من المجموعات القصصية والشعرية للشباب من الجنسين ووجدت مواهب اعلى في الكاتبات حيث يمتزجن بحساسية اكثر بكارة واكثر دفئا كما ان مخزون تلك الاحاسيس لديهن غزير، ذلك ان ذاكرة المرأة الحسية والنفسية اعلى وادق. اقول انني لا اصنف الادب الى رجالي ونسائي ولكنني اجد احيانا ان الكاتب هو الذي يحدد جنسه على الورق ولا نملك الا ان نصدقه.. ومن هذا النوع الاخير ينتسب ديوان «يوميات جارية» بداية من عنوانه وحتى غلافه الاخير حيث خطت عليه آخر الكلمات.. التي لا تقولها الا امرأة.. عاشقة:

«ألست الملاذ الاخير..
وان كنت لذلك بك اخيرا
فعندما تأتي..
تخلوا كل الطرقات من الرجال».

(عن مجلة «السطور»)

القهر بالمحاكم

* بقلم: د. عبد العظيم انيس *

* يسيء الاصوليون - واعني بذلك المشتغلين بالعمل العام باسم الاسلام - الى انفسهم ودعوتهم والى قضايانا، وصورتنا امام العالم الخارجي بهذا التزمت والجمود الذي يتبدى عندما يختلفون مع كاتب من الكتاب او اديب من الادباء.

وقصة موقفهم من كتابات د. نصر حامد ابو زيد معروفة، وقد وصل اللجاج في خصومتهم الى المحاكم يطلبون منها التفريق بين الرجل وزوجته. واثبتت التطورات بعد ذلك ان هذا التزمت والجمود لا يقتصر على عابري السبيل والباحثين عن الشهرة، وانما يمتد الى اعلى المستويات في مصر بما في ذلك الهيئات القضائية.

وقد نفهم ان يختلف الاصوليون مع كتابات نصر ابو زيد وان يردوا عليها بكتابات مضادة، اما المحاكم والتفرقة بين الازواج فلم تحدث حتى في اسوأ عهود التخلف والاستعمار في مصر.

واليوم تظهر قصة اخرى من نفس النوع وان كانت في الكويت، فقد ذكرت الانباء مؤخرا ان نفرا من الاصوليين الكويتيين لجأوا الى رفع دعوى في المحاكم ضد الدكتورة عالية شعيب، الاستاذة في جامعة الكويت والاديبة ليلى العثمان تتهمها بافساد الاخلاق العامة بمؤلفاتهما التي تحض على الاباحية وتفسد الذوق العام وتتنافى مع عادات وتقاليد المجتمع الكويتي!

وانا لم اقرأ كتابات الدكتورة عالية شعيب، ولكني على معرفة بقصص الاديبة ليلى العثمان مثل «امرأة في اناء» و«سمية تخرج من البحر» و«في الليل تأتي العيون»... وكثير منها منشور منذ سنين طويلة، وبعضها يعود الى عام ١٩٨٤، وقد روجعت ووافقت عليها وزارة الاعلام:

فهذا الاتهام السخيف اذن هو اتهام لوزارة الاعلام في حقيقة الامر. والمرأة الكويتية شأنها شأن المرأة في العديد من الاقطار العربية ظلت مقهورة ومهمشة سنين طويلة، وما زالت كذلك في مجتمعات الخليج. ولذا فعندما تتعرض ليلى العثمان لقضايا قهر المرأة واغترابها وتتناول مسائل العلاقة بين الرجل والمرأة في المجتمعات الخليجية في صورة قصصية فانها تتعرض لقضايا مهمة وحساسة يدفعها الى ذلك اخلاصها لرسالتها وقلمها.

وقد لا تعجب معالجتها بعض هؤلاء المتزمتين فهذا شأنهم وهم احرار في نقد ما تكتبه ليلى العثمان كما يشاؤون. اما اللجوء الى المحاكم للحكم على عمل ادبي او فني فهو جريمة بكل المقاييس، ودليل على ان بعضنا ما زال يعيش في نهاية القرن العشرين بعقلية القرون الوسطى. وربما تذكرنا هذه الواقعة بهؤلاء الذين هددوا في مصر باللجوء الى المحاكم في مصر بمنع تداول «اولاد حارتنا» لنجيب محفوظ او بهؤلاء الذين نجحوا في استصدار حكم من المحاكم في مصر بمنع فيلم «المهاجر» ليوسف شاهين.

ان على عقلائنا ان ينتبهوا الى خطورة هذا الذي يجري باسم القانون. فحينما يصبح القهر قانونيا فان شرعية القهر تكون اسوأ من القهر نفسه حيث تتجاوز حدود اجهزة الدولة او الفرد لتصبح نهج مجتمع باسره تموت روحه وعناصر وحدته تحت ضربات التزمت والجمود..

قصائد

* طاهر رياض *

حلاّج الوقت

-١-

ما في الجبة احد!

-٢-

تفنى الناسُ،
واسماء الناس،
ويفنى الوسواس الخناسُ
ويبقى لوّاباً في الجبّة
وجهُ الرّيب الصمدُ!

-٣-

- كيف رأيت الموت؟
- «كبشا املحَ يذبحُ»
لكني حين دنوت
لم ار موتي،
كانت تيجانٌ من ياقوتِ
تهوي في العتمة،
اشجار تنضو عقْتها
وسماء ترتعدُ

-٤-

ما في الجبة احدُ!

-٥-

وانا الباطلُ
ميراثي حجرٌ مقدوّد بالدمعِ
ومشهوقٌ حتى الله،
وروحي بَدَدُ

-٦-

-كيف رأيتَ الموت؟
ولداً يلهو بالاوقات،
وينهض فوق رؤوس اصابعه
كي يلمس - لو لمساً -
ذاكرة الصوت

لكن ظلالا حمرا كانت تمسحُ
اعضائي
ومرايا تتّقدُ
مكتّظاً كنت بغيري
ووحيداً،
مكسوراً صمتي
مجزوزاً عشبي البريُّ
وملتاثاً بسواي اغني:
ريحي عاليةٌ
وعزيفي منفردُ!

-٧-

ما في الجبة احدُ!

-٨-

وانا الباطلُ ايضاً،
تبت ايدي الحطّابينَ
الجمّاعين وقودي من ناسٍ وحجارة

تبت يدك النهّامةُ يا نارُ
وكوني برداً
كوني برداً،
او هذا ما يبقى:
ذرُّ رماد في عين الشمس الثكلى
ودخانٌ يبتعُد؟!

-٩-

ما في الجبةِ احدُ!

-١٠-

«حسب الواجد إفرادُ الواحد لهُ»
حسب العاشق تلويحُ المعشوق دلالاً،
ما همَّ تغمدهُ بالرحمةِ
ام قتَلَهْ
وانا حسبي اني ولدتنيَ كل نساءِ
الارض
وان امراتي لا تلدُ!

-١١-

اصغي..
لا احدُ

هواء ضرير

الهواء القليل
الهواء الذي يتلفّتُ
حين يصادفني في الطريق
ويومي بغرته.. ويميل
الهواء المفتّت كالياسمينِ
المُنثّر كالياسمين
على صدرها،
وهي تمسحه بلُهاثي
هبوباً
هبوباً
وتتركهُ في سواء الذهول

الهواء الذي كان قبلي هنا.
ورآني وجلدي بفتق ازرارهُ وعراهُ
ويخلعُني
ثم يعرقُ حتى يجفَّ
بوسْطِ السرير

الهواء الضرير
كان قبلي،
وكنت اراقبهُ وهو يلقي تمائمَهُ
في الظلام،
ويسالُ عن جثّتي
واراقبهُ وهو يكشف ستر الدخان
ويكسر قفل العويل

الهواء القليل
الهواء الاقلُ يدينِ
الاقلُ جدائلَ
والمتطوحُ ثوباً عتيقاً
بحبل غسيل

الهواء الاقل هواءً،
ويرفع حين يصادفني في الطريق
يديه،
ويلفظ آخر انفاسه،

فوق وجهي
ويُومي بغرتهِ
ويميلْ..

الجبل

كيفما وجهتني العجول توجهتُ، اني
انا البحر مائي
رسولي وهذا الفراغُ اسيّبهُ عامداً كي
تسدَّ شراهته حمحمات الخيول..

يقولون ان السماء اذا ليَّلت جاءها من
اقاصي المدينة يسعى فتى،
ويقولون كفّاه موشومتان برائحةِ
امراة
غلَّ فيها الغياب،
وتشهق من صدره ذكريات هبوبٍ
قديمٍ
وفوضى طلول

فضيحة انه حك جلد السماء، فبان له
حجر الشعر، لكنه حين حكّ به روحَه
لم يسل شررا، فبكى، واراح على
الارض عينين خاويتين سوى من
فضيحته.. ويُقال فضيحته انه لم
يُسمِّ المرايا باسمائها، فتشظّت عليه
المرايا، ونثّته بين الفصول..

الى اين تحملين كلمات السّوى
رقصة لا تلمُّ فضاءً،
ولا تتنثّرُ وقتاً،
الى اين؟
إنّي انا البحرُ،
أرثي لكل الشواطىء تجمعها في
السلال
اناثُ المياه
ويقتلنها بالغليلِ

كيفما وجهتني عجولي..
انا البحرُ
غرقاي ابنائي الطائعون،
ولي جبل سوف اصعده
بعد موت قليل!..

* طاهر رياض - شاعر فلسطيني مقيم في الاردن، والقصائد المنشورة هنا مأخوذة من ديوانه الاخير الصادر حديثا.

حجر في الهواء

تعددت النسـاء والأم ليـست واحـدة..

● احمد دحبور ●

في حضرة عيد الأم، تحضر انواع مختلفة من النساء، وقديما قال اهلنا في الامثال: «النسوان شبكة»، والشبكة هنا، ليست، كما قد يقصد بعض المتحذلقين الخبثاء، بمعنى اثارة الخلاف والمشكلات، ولكنها شبكة بالمعنى الذي يفيد الربط بين الاطراف المتباعدة، فماذا معنا في شبكة هذه الجمعة؟

الاعتداء على الشعر

ليس هذا العنوان مني، بل هو من مخزون ذاكرة بعيدة، عندما تشمبط احد الادعياء في قطار الشعر، مسلحا بشهادة دكتوراة مشكوك في جديتها، فكتب الشاعر الروائي السوري محمد يوسف داود تعليقا عنيفا بعنوان «الاعتداء على الشعر»..

واذا كانت الامانة الموضوعية تلزمني بالاشارة الى صاحب العنوان الاصلي، فان سببا اضافيا يبرز امامي، هو ان المعتدي على الشعر في المثل الذي ذكرته، هو رجل من سلالة آدم، وهو يوضح ان الاشارة الى المعتدية على الشعر، في الكلام الذي سيلي هذه السطور، لا يعني الاعتراض عليها من حيث انها امرأة، وقد اتفقنا من قبل، على ان الابداع لا جنس له ولا جنسية.. والآن، من فضلكن ومن فضلكم اشددن وشدوا الاحزمة، ولنتوجه الى «مواسم العشق»..

و«مواسم العشق»، بلا مؤاخذة، هو اسم مجموعة شعرية، اي والله، فهكذا تعتبرها مؤلفتها التي هي اشهر منا جميعا، لسبب بسيط، هو اسمها رغدة.. وان تكون الممثلة شاعرة هو امر ممكن من حيث المبدأ، بل جميل، فالفن السينمائي من اهم الاجناس الثقافية، وفي زمن «سينما المخرج» اصبح من المألوف ان نستقبل احداث الفيلم بوصفها من تأليف المخرج، اي من نتاجه الادبي، كما يفعل غالبا، المخرج الكبير يوسف شاهين، ومن جهة ثانية يمكن لكاتب محترف ان يعمل في مجال السينما، والسيناريو تحديدا، ولنا في اديبنا الاكبر نجيب محفوظ اسوة حسنة.

فالمشكلة مع السيدة رغدة نعناع - لم تضع اسمها كاملا على الغلاف، بل اكتفت باسمها الفني المنفرد - ليست في ان تصدر كتابا، ولكنها في طبيعة ما تكتب، ولا ادري ما اذا كان يحق لي الاعتداء على وقت القارىء، فاورد بعض هذا «الشعر» المكتوب بين القاهرة وباريس وعمان او حلب، ولكن اذا كان لا بد من ذلك، فهذه الاسطر هي الاولى من «القصيدة» الاولى التي تحمل عنوان «موسم الانوثة» وكل «قصيدة» عندها هي موسم شيء ما:

اتيتك سيدي..

اتيتك عارية..

من غير ما طمع....

لا شيء في يدي

سوى كفن بلون عينيك

ولو اتسع المجال، لوصلنا الى اسنان الانثى العارية التي لا تمضغ اللحم بل تقضم التفاح!؟حيث يكتسحها الدفء الرجولي!؟ وهكذا تمضي الممثلة الشاعرة من موسم الى موسم، على ورق غاية في الاناقة والذوق بحيث لا تخلوا صفحة واحدة من صورة ملونة.

وقد يكون من حق رغدة - وكل رغدة - ان تضيف الى مهنتها الاصلية (التي تتقنها حقا بلا خلاف على مستواها الفني) مهنة ثانية وثالثة وما تشاء، ولكن الطريف ان مؤسسات جادة، تستقبل هذا النوع من الرفاهية على انه عمل ثقافي، من ذلك ان الهيئة العاملة في القاهرة، دعت رغدة الى مهرجان الشعر.. بل الى امسيات «الشعراء فوق العادة»، اي تلك التي تخصص سهرة كاملة لشاعر او لشاعرة، وهو ما لم يتح لاحد اكبر شعراء مصر، محمد عفيفي مطر.. فاذا كانت تلك نزوة، او حركة فانطازية من الهيئة لتلطيف جوّ المعرض او المهرجان، فماذا نقول في مجلة «سطور» وهي مجلة جديدة جدا، وقد بدأت بداية جادة جدا، يشهد على ذلك الاقلام التي جندتها والموضوعات التي اختارتها، وفي العدد المزدوج (٣-٤) من هذه المجلة الجادة جدا، تستوقفنا محطة خاصة جدا لعرض مجموعة جديدة للشاعرة رغدة، بعنوان اكثر اثارة هذه المرة: «يوميات جارية»، وقد وفق الاستاذ بهيج اسماعيل الذي تعهد بتقديم شعر رغدة بكسر الشين لا فتحها - على اعتبار «ان هناك خطا دراميا تتصاعد فيه الاحاسيس الانثوية متأججة مهددة بالانفجار او الاشتعال لا فرق..» كذا في الاصل.. وحتى تكتمل المفارقة، فان صفحة مجلة «سطور» التي تضمنت هذا العرض لمجموعة رغدة الشعرية الجديدة، قد تضمنت عرضا آخر، ولكن عن شعر محمد عفيفي مطر هذه المرة، وقد كتبه الشاعر محمد ابراهيم ابو سنة، فهنيئا للشاعرين، لقد اتيح لهما ان يكونا في مصافّ رغدة على صفحات «سطور»، وهو ما لم يتيسر لهما في مهرجان الشعر!!

اكتشاف كاتبة فلسطينية

دارت معركة ادبية حامية، في احد اعداد مجلة «الجديد»، التي يصدرها في الاردن، الناشر الفلسطيني فتحي البسّ، صاحب دار «الشروق»، ورحى المعركة الدائرة، تتعلق بجهد كبير مشكور، قام به الكاتب نزيه ابو نضال - اسمه الحقيقي غطاس صويص - حين جمع اسماء الروائيات العربيات وعناوين رواياتهن منذ عام ١٨٨٨ الى عام ١٩٩٦، فكانت الحصيلة اسماء مئتين واربعين كاتبة اصدرن اربعمئة وستين رواية، واذا كان من المتوقع والطبيعي ان يتلقى ابو نضال ثناء على جهده التسجيلي الجبار، فان الذي تلقاه من الكاتب صقر ابي فخر كان مناقضا للمتوقع، فقد انهال الاخير على صاحب البيبليوغرافيا بوابل من الحمم والقنابل، متصيدا كل خطأ حتى لو كان مطبعيا.

وفي غمرة الهجوم والدفاع، برز اسم الكاتبة نازك سابا يارد التي اعتبرها نزيه ابو نضال عراقية، فيما صحح له صقر ابو فخر هذه المعلومة الخاطئة بانها فلسطينية، ومن الواضح ان الزميلين لم يطلعا على روايات الكاتبة كاملة، لان الاول، بتضييعه جنسيتها، كان سيستدل بسهولة على انها ليست عراقية، على الاقل، لو قرأ شيئا من نتاجها، اما الثاني فكان يرجح، ولم يكن واثقا، مع انه كان قادرا، وهو في لبنان من التأكد.

انها مناسبة للتعريف بهذه الكاتبة الفلسطينية المفاجئة، وقد سمحت هي لنا بالاطلاع على شيء من تاريخ اسرتها الخاصة، في روايتها «تقاسيم على وتر ضائع»، ولا يعني هذا ان الرواية تسجيل اوتوبيوغرافي، ولكنها، شأن اي روائي او روائية، تفيد من حياتها الشخصية، وتوظف بعض الاحداث الواقعية في خدمة النسيج الروائي.

ونازك سابا فلسطينية متزوجة من لبناني يحمل كنية «يارد» وقد حملتها بالتبعية، وهي الآن استاذة الادب العربي في كلية بيروت الجامعية، وقد اصدرت عددا من الكتب النقدية عن شعراء معروفين، خصصت لكل منهم كتابا، وهم احمد شوقي، والياس ابو شبكة، وابن الرومي الذي اعدت عنه كتابا آخر، غير كتابها النقدي، وهو يتضمن كل ما قاله ابن الرومي في الهجاء، مع مقدمة وافية، ولها كتاب عن جبران، وآخر عن حماد عجرد، وكتاب عن الشعراء داروا في فلك ابي نواس، اما حصيلتها الروائية، فهي «نقطة الدائرة» التي تسجل يوميات فتاة تخرجت حديثا من الجامعة لتواجه اسئلة الحياة الاجتماعية المعقدة في لبنان، اما روايتها الثانية «الصدى المخنوق» التي تكون من اخطر ما كتب عن الحرب الاهلية في لبنان، فتصور تدمير هذه الحرب المجنونة للاسرة اللبنانية المستقرة، دون ان يغيب عنها تقديم المشهد الاجتماعي والتفاوت الطبقي، وتبقى روايتها «تقاسيم على وتر ضائع» وثيقة على تركيبة الدكتورة نازك سابا يارد، وحيرتها بين اصلها الفلسطيني والواقع اللبناني الذي تنتسب اليه، وقد تركت الشقيقتين فلسطينيتان ان تقتسما هذه الحيرة في الرواية، فالاولى تريد الانسلاخ عن ماضيها الفلسطيني لتصبح لبنانية انعزالية، والثانية فلسطينية متطرفة حتى التعصب، وفي الصفحة الاخيرة من هذه الرواية، قائمة بنتاج الدكتورة يارد، وقد ورد فيها ذكر لرواية رابعة لم اطلع عليها، وعنوانها «كان الامس غدا».

ولدى كل مناسبة كهذه، لا نكلّ من التشديد على اننا عرب اولا، وان الاهتمام باكتشاف الادباء الفلسطينيين الذين بعثرتهم النكبة في جهات الدنيا الاربع، لا يمكن ان ينطوي على عنجهية شوفينية او احتقان انعزالي، والاهم من هذا، ان تجربة هؤلاء الادباء، امثال جبرا ابراهيم جبرا ونازك سابا يارد، في التوزع بين جنسية المولد والاصل والذاكرة الفلسطينية، وبين جنسية المنفى الطارئ، حتى لو كان اختياريا، هي تجربة وجودية تثري الادب الروائي خاصة، نظرا لما تتضمنه من عناصر الصراع لا بين الشخصية الروائية المركزية والمحيط، بل في داخل هذه الشخصية ذاتها، والى ذلك فاننا نقع في عالم نازك يارد على قضية حساسة، تطرحها بجسارة وعقلانية، هي قضية المرأة العربية بالطبع، لا احد يزعم ان لها نظرية خاصة في ذلك، لكن الاكيد ان لها رؤيتها الواضحة لهذا الموضوع الخطير.

آمل ان افي بوعدي لنفسي في كتابة دراسة عن رواية هذه الكاتبة الاشكالية.

من يعرفها؟

استعير قلم الطفولة، واكتب قطعة انشاء في موضوع عيد الأم، استعيد الطفل الذي كان فلا اجده، فانا من الجيل الذي يسمى عادة جيل الذبيحة، لا طفولته طفولة، ولا مراهقته مراهقة، ولا شبابه شباب، وقد لا يحق لاحدنا ان يسأل الوجه الذي يطالعه في المرآة: اين كنت طيلة هذه السنين؟ وقبل ان نعثر على الجواب، يبرز سؤال آخر: اذا كان الطفل الذي فينا غير موجود فكيف اصبحت الأم أما؟ افلا نبحث عن الأم، في صيحة الروح ودمعة الذاكرة، لنعثر على الطفل الذي كنا، والذي ضاع في طرقات العمر؟

ولأن كل أم هي ست الحبايب، وكل ام هي طراز لا يتكرر، فلا فائدة من موضوع الانشاء القديم، لأنه سيرسم، بخطوط البراءة، ملامح عامة لامرأة يمكن ان تكون موجودة في النساء جميعا، بينما يبحث واحدنا عن تلك اللمسة الخاصة، وذلك الحبل السري، وهذي المعادلة الغامضة التي تجعل من احدى النساء، امي انا بالذات؟ بين لحظات الزيارات الاجتماعية السخيفة، لحظة لا يمكن ان تتكرر في كل بيت فيه اطفال، تلك هي اللحظة التي تتحدث فيها الامهات والآباء عن ذكاء اطفالهم، فيما يتململ المستمعون لأن لهم اطفالا ايضا، وهم بالضرورة، يتفوقون ذكاء على اطفال آخرين.. كلنا نعرف ذلك، ومع ذلك فنحن لا نقاوم الرغبة في مدح ذكاء اطفالنا، اما مع الام فالامر مختلف، لاننا، مهما فتحنا انهار البوح، ومهما استطردنا في وصف مشاعرنا تجاه امهاتنا، فاننا سنبقي على حصة خاصة خفية، مكرسة لها، للاسرار البريئة (واحيانا غير البريئة) التي تعيد من اشتعل رأسه شيبا، طفلا يلقي بذلك الرأس في ذلك الحضن الحنون... ولكن، ولكن ماذا؟

لماذا ترتبط ذكرى الام بالحزن؟ اغمض عيني وافتحهما فارى شريط الحزن ممتدا بموازاة الحزن، واقول: ربما كان ذلك هو حزن الفقراء التقليدي يسبغ على الامومة لونها السماوي، قد يكون صحيحا، ولكني اظن ان لكل ام حزنها الخاص تجاه ابنائها وبناتها، وكل الابناء والبنات حصة من هذا الحزن ايضا، ربما لان هذه العلاقة هي علاقة الفرص الضائعة، فهي تربينا لنكون، ونحن نقسو عليها بلهونا البريء، حتى اذا كبرنا، اصبحنا لنا، لمشكلاتنا لا لها، وذلك هو موضوع حزنها، اما نحن فلا نذكر تلك القسوة البريئة حتى تكون الام قد مضت، وفات وقت الاعتذار والتعويض، وكثيرا ما اضبط نفسي - ولا احسبني في ذلك عن غيري - وانا اتأملها، في مكان ما، من ذلك البيت الغامض البعيد الذي كان بيتنا، تكنس، تطبخ، تغرز الابرة في القميص، وتهز رأسها حسرة علي، او تشوقا الى عالم لا اعرفه، وسأذهب في السنين، واجول في الامكنة، لكن هزة الرأس تلك، مع الابتسامة الحزينة المضيئة، ستكون بوصلة تقودني الى جهة خاصة بي، خارج الجغرافيا والزمن.

من بين كل ما قرأت، تستوقفني لحظة في تاريخ النبي الوحيد بقوله: «الحزن رفيقي»، وتلك حين دخل عليه اعرابي فارتجف مهابة وورعا، فقال له ابن آمنه: «هوّن عليك يا اخي»، ما انا الا ابن امرأة من قريش، كانت تأكل القديد في مكة»، وسينشغل المؤرخون كثيرا بشخصية هذا البدوي القرشي الذي زعزع عالما كاملا واطاح به ليبدأ عالم جديد ومختلف، ولكنني اتوقف واتأمل النص الغائب الذي ليس لاحدنا، على امتداد الامكنة والعصور، الا ان يقرأه حسب ذاكرته الحميمة مع امه، ويتساءل: ما الذي تركته آمنه في نفس ذلك الطفل الذي توفيت عنه وهو في سنواته الاولى؟ وما الذي تركته الأمنات الاخريات في اطفالهن اللذي اتيح لهم ان يرافقوا الام حتى يبلغوا الكهولة وربما الشيخوخة؟

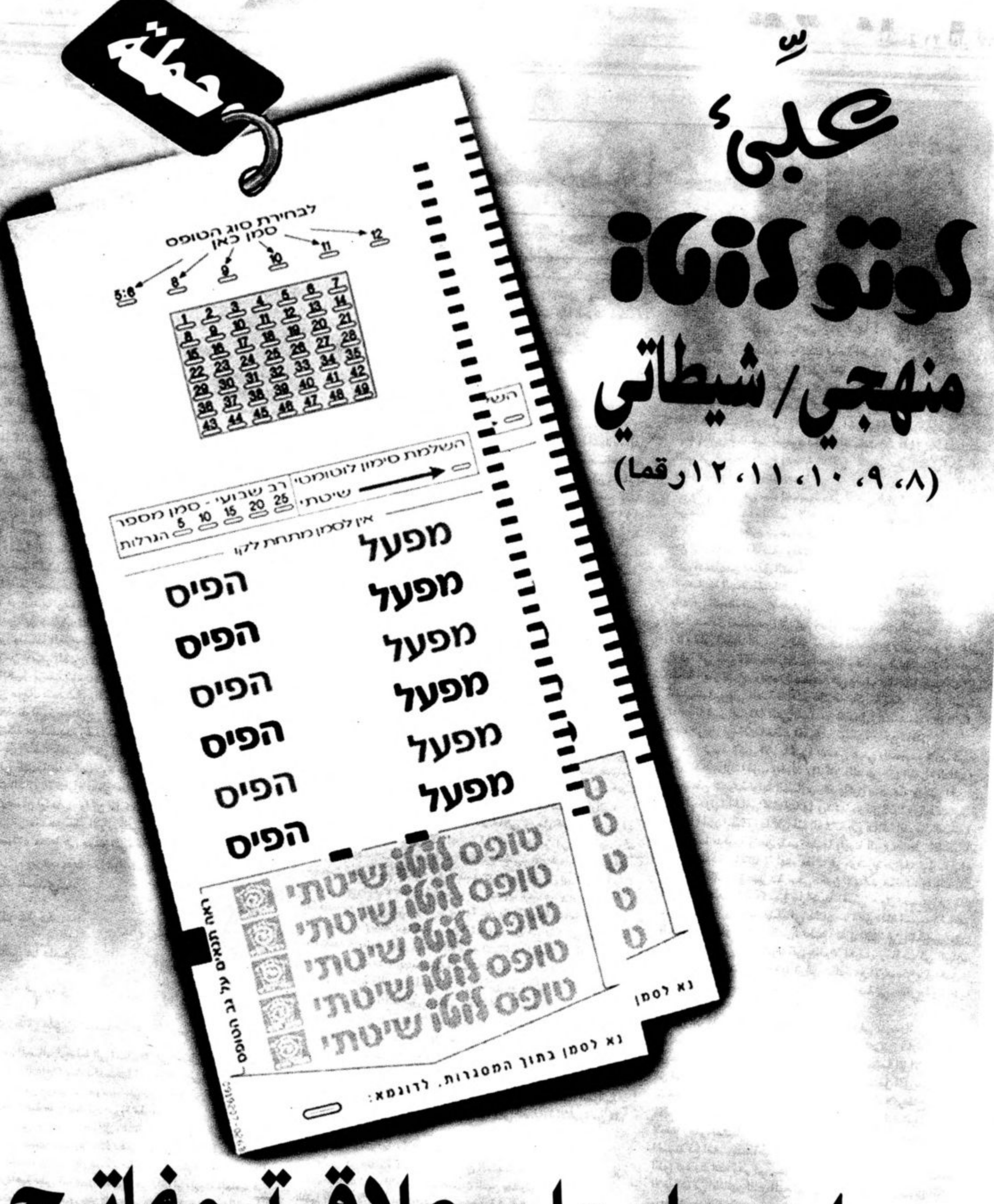
طرّزتُ لأمي مكتوبا من غير كلامْ

من يعرف منكم امي؟

ضحكت يوما فتسابق في روحي حجل وحمامْ

وبكت، فقرأت كتابا اوصلني بالقهر، الى هذي الايامْ

من يعرف منكم أمي؟



واحصل على علاقة مفاتيح

لوتو منهجي/ شيطاتي - فوز اكبر